مجلد کتابی است که بموجب وصیت مرحوم حجة الاسلام
آقای حاج آقا حسین
طباطبائی مدظله العالی انتقال یافته ومعظم له بکتابخانه مسجد
اعظم قم اهداء فرمودند
سرپرست کتابخانه مبارکه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي شحن قلوبنا صفاءه بمودة الذين جعل مودتهم اجر الرسالة ووسيلة الرشد في الوصول الى الرشد السبل عليه سلام الله وعلى آله وعترته النبلاء وبعد فاني حين ما كنت ناظرا في الكتاب الموسوم باللوامع الالهية في المباحث الكلامية وجدت فيه في اواخر مباحث الامامة كلاما اورده بهذه العبارة فائدة يجب تعظيم الذرية النبوية العلوية ومودتهم لقوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ولقوله صلى الله عليه وآله اكرموا صالحيهم لله وطالحيهم لاجلي وقوله اربعة انا شفيع لهم يوم القيمة المكرم لذريتي والساعي لهم في حوائجهم والباذل ماله لهم والمحب لهم بقلبه ولسانه انتهى كلامه رفع مقامه فاحببت ان ابسطه لتكون فائدته بها لهم اتم وعائدته منه اعم وان ادرج في خلاله فوائد يجر اليها الكلام ويقتضيها المقام بعون الله الملك العلام فناسب ان نسميه لذلك بالفوائد ولاحتوائه على ضروب اخرى من العوائد فاقول قبل الخوض في المقصود وبعد الاستعانة من الملك المعبود وانا العبد الانس عبد الجليل محمد بن الحسين بن محمد رضا المشهدي باسمعيل سقاهم الله برحمته من السلسبيل كاسا كان مزاجها من الزنجبيل انه في فضل الذرية العلوية الفاطمية وشرفهم انهم جعلوا بذلك النسب بمثابة العلماء الذين هم ورثة الانبياء في ان النظر اليهم عبادة كما دل عليه خبر رواه في عيون الاخبار عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال النظر الى ذريتنا عبادة فقيل يا ابن رسول الله النظر الى الائمة منكم عبادة او النظر الى جميع ذرية النبي صلى الله عليه وآله قال بل النظر الى جميع ذرية النبي صلى الله عليه وآله عبادة ما لم يفارقوا منهاجه ولم يتلوثوا بالمعاصي ولعل في هذا الكلام منه عليه السلام احترازا عن امثال محمد وابراهيم بن عبد الله بن الحسن رضي الله عنهما وغيرهما ممن خرج عن اهل هذا البيت وصدر منه مخالفة الائمة عليهم السلام بالاهانة بهم والاضرار لهم حتى ان ابراهيم ومحمد اكرما الله حجرة كما في و حبسا ابا عبد الله وقتلا اسمعيل بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وكان شيخا كبيرا على ما هو مذكور في ما يدل على كفره وخروجه عن ربقة الاسلام وتلوثه بالمعاصي ومخالفة الائمة عليهم السلام فهو خارج عن هذا الباب بدليل العقل والنقل من السنة والكتاب فعمومات الاخبار مخصوصة بغيرهم يدل عليه ما رواه في اصول الكافي

بسنده

بسنده الى سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم اي شيء تقولون انتم قلت نقول انها في الفاطميين قال ليس حيث تذهب ليس يدخل في هذا من اشار بسيفه ودعا الناس الى خلاف فقلت اي شيء الظالم لنفسه قال الجالس في بيته لا يعرف حق الامام والمقتصد العارف بحق الامام والسابق بالخيرات الامام وفي كتاب الاحتجاج للطبرسي عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن هذه الاية قال اي شيء تقول قلت انها خاصة لولد فاطمة فقال عليه السلام اما من سل سيفه ودعا الناس الى نفسه الى الضلال من ولد فاطمة وغيرهم فليس بداخل في هذه الاية قلت من يدخل فيها قال الظالم لنفسه الذي لا يدعو الناس الى ضلال ولا هدى والمقتصد منا اهل البيت العارف حق الامام والسابق بالخيرات الامام وفي اصول الكافي عن احمد بن عمر قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن هذه الاية فقال ولد فاطمة عليها السلام والسابق بالخيرات الامام والمقتصد العارف بالامام والظالم لنفسه الذي لا يعرف الامام وفي مجالس ابن بابويه عن سورة بن كليب عن ابي جعفر عليه السلام قال في هذه الاية السابق بالخيرات الامام فهي في ولد علي وفاطمة عليهما السلام وفي كتاب سعد السعود لابن طاوس ره يقول علي بن موسى بن طاوس ره وجدت كثيرا من الاخبار وقد ذكرت بعضها في كتاب البهجة لثمرة المهجة متضمنة ان قوله جل جلاله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير ان المراد بهذه الاية جميع ذرية النبي صلى الله عليه وآله وان الظالم لنفسه هو الجاهل بامام زمانه والمقتصد هو العارف به والسابق بالخيرات هو امام الوقت صلوات الله عليه ثم اسنده الى الامام عليه السلام باسانيد متعددة وكتب متفرقة وفي كتاب معاني الاخبار عن ابي حمزة الثمالي قال كنت جالسا في المسجد الحرام مع ابي جعفر عليه السلام اذ اتاه رجلان من اهل البصرة فقالا له يا ابن رسول الله انا نريد ان نسألك عن مسألة فقال لهما سلا عما احببتما قالا اخبرنا عن قول الله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الى اخر الايتين قال نزلت فينا اهل البيت قال ابو حمزة فقلت بابي انت وامي فمن الظالم لنفسه قال من استوت حسناته وسيئاته منا اهل البيت فهو الظالم لنفسه فقلت المقتصد منكم قال العابد لله في الحالين حتى ياتيه اليقين فقلت فمن السابق منكم بالخيرات قال من دعا والله الى سبيل ربه وامر بالمعروف ونهى عن المنكر ولم يكن للمضلين عضدا ولا للخائنين خصيما ولم يرض بحكم الفاسقين الا من خاف على نفسه ودينه ولم يجد اعوانا وفي الخرائج والجرائح عن الحسن بن راشد قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا حسن ان فاطمة عليها السلام لعظم حقها على الله حرم الله ذريتها على النار وفيهم نزلت ثم الاية واما الظالم لنفسه فهو الذي لا يعرف حق الامام والسابق بالخيرات والمقتصد العارف بحق الامام السابق بالخيرات هو الامام وفيه عن ابي محمد العسكري عليه السلام قال ابو هاشم انه سأله عن هذه الاية قال كلهم من

المحروم الظالم لنفسه الذي لا يعرف الامام والمقتصد العارف بالامام والسابق بالخيرات الامام وفي المناقب
لابن شهر اشوب انه ع في هذه الاية نزلت فينا وخص ذريتنا وفي رواية عنه وعن ابيه ع
هي لنا خاصة واياناعني وفي رواية ابي الجارود عنهم ال محمد وفي مجمع البيان عن زياد بن المنذر عن ابي
جعفر ع اما الظالم لنفسه منا فمن عمل صالحا واخر سيئا والمقتصد والمتعبد المجتهد واما السابق فعلي والحسن
والحسين ومن قتل من ال محمد شهيدا وفيه عن ابي الدرداء قال سمعت رسول الله ص يقول في الاية اما
السابق فيدخل الجنة بغير حساب واما المقتصد فيحاسب حسابا يسيرا واما الظالم لنفسه فيحبس في المقام ثم يدخل
الجنة فهم الذين قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن وفيه عن ميسر بن عبد العزيز عن جعفر بن الصادق ع
الظالم لنفسه منا من لا يعرف حق الامام والمقتصد منا من يعرف حق الامام والسابق بالخيرات هو الامام
فهؤلاء كلهم مغفور لهم فحصل من مجموعها ان اهل بيته وذريته ص على اصناف بعضهم ثلثة منهم مغفور
لهم وقسم واحد منهم وهم الذين سلكوا الاسباب وخالفوا الاسلاف وخرجوا بذلك عن ربقة الاسلام فخالفتهم
الائمة ع غير مغفور لهم فهم خارجون عن هذا الباب كما دلت عليه الاخبار السابقة في الكتاب ولكن ورد في
بعضها النهي عن التعرض لحالهم فالتوقف في امرهم وعدم الجرأة على ذمهم ومدحهم طريق الاحتياط فخذ
الحائط لدينك لتكون فيه على يقينك فائدة نفعها عائدة دلت الاخبار السابقة على ان ال محمد ص و
اهل بيته وذريته قد يطلق على غير المعصومين منهم بل على الظالمين الغير المقربين بامام زمانهم وغيرهم
من ظلمة اهل هذا البيت فانهم باعتبار لعلهم اليه ص يسمون بالال وباعتبار انتسابهم اليه ص بولادتهم
منه ص يسمون ذريته واهل بيته ولكن فيها اشكال من وجه اخر فان من مات ولم يعرف امام زمانه و
حقه وانه منصوب من قبل الله مفترض طاعته ولم يقر بذلك مات ميتة جاهلية فكيف يكون مغفورا
له حتى يدخل الجنة ويقول الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن فالظاهر في تفسير الظالم منهم لنفسه هو الذي
اشار بقوله من استوت حسناته وسيئاته منا بالخيرات اهل البيت فهو الظالم لنفسه وبقوله من عمل
صالحا واخر سيئا فهو الظالم لنفسه وبقوله من لا يدعو منا الناس الى ضلال وهدى فهو الظالم لنفسه
وهو الداخل في الاية ويكون مغفورا له واحتمال ان يكون الجاهل منهم بامام زمانه خارجا عن عموم الحديث
المشهور المذكور في غاية البعد فان الكليني في الاصول بعد ان قال باب فيمن عرف الحق من اهل البيت
ومن انكر روى بسنده الى احمد بن عمر الحلال قال قلت لابي الحسن ع اخبرني عمن عاند ولم يعرف
حقه من ولد فاطمة ع هو وسائر الناس سواء في العقاب فقال كان علي بن الحسين يقول عليهم ضعفا
العقاب وفيه بسند صحيح عن ابن ابي نصر قال سالت الرضا ع قلت الجاحد منكم ومن غيركم سواء فقال الجاحد

منا الذنبان

منا الذنبان والمحسن منا له حسنتان وفيه عن علي بن اسمعيل الميثمي عن ربعي بن عبد الله قال قال لي
عبد الرحمن بن ابي عبد الله قلت لابي عبد الله ع المنكر لهذا الامر من بني هاشم وغيرهم سواء فقال
لي لا تقل المنكر ولكن قل الجاحد من بني هاشم وغيرهم قال ابو الحسن فتفكرت فيه فذكرت قول الله عز وجل
في اخوة يوسف فعرفهم وهم له منكرون ابو الحسن كنيته اسمعيل الميثمي تفكر في الفرق بين الانكار و
الجحود فذكر الاية فعرف ان الانكار ما يكون بغير علم ومعرفة لوقوعه في مقابلة المعرفة وعرف بذلك
ان الجحود انكار مع علم ومعرفة وبالجملة السابق والمقتصد منهم يجب تعظيمهم وتكريمهم لمقتضى الامر
لانهم من الصالحين واما الظالم لنفسه منهم فان اريد به من استوت حسناته وسيئاته بعد عرفانه
بامام زمانه او من عمل صالحا واخر سيئا وبذلك دخل في الصالحين وان كان من المغفورين لهم يجب اكرامه
واعظامه لاجل رسول الله كما امر به وان اريد به الجاهل بامام زمانه ومن لا يعرف حقه فلا يجب بل لا
يجوز اكرامه ولا اعانته ومحبته الى غير ذلك الا لله ولا لرسوله لانه بذلك صار عدوهما فيجب اهانته
وبغضه وان كان من فرق الشيعة الامامية تتمة نفيس قال في جامع الاخبار الفصل السادس في اكرام
اولاد النبي ص قال الله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى وقال رسول الله ص حقت شفاعتي
لمن اعان ذريتي بيده ولسانه وماله قال ابن بابويه قال رسول الله اذا قمت المقام المحمود تشفعت في
اصحاب الكبائر من امتي فيشفعني الله فيهم والله لا تشفعت فيمن اذى ذريتي انتهى لعل ذكره في هذا الفصل
باعتبار ان كف الاذى عنهم نوع اكرام لهم وعدم اكرامهم نوع اذية لهم فيجب اكرامهم تحرزا عن تاذيهم
المفضي الى الحرمان من شفاعته ص وفيه من المبالغة والتاكيد في المنع والنهي عن ايذائهم واهانتهم ما لا يخفى حيث
جعل المؤذي لهم محروما من شفاعته واكده باليمين وفيهم منه ان ايذاء ذريته فوق كل كبيرة لانه تقتضي ان
يشفع لاهل الكبائر من امته ووعده الصدق والحق ولا يخلف الله ما وعده في قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى
وقد اقسم بالله ان لا يشفع فيمن اذى ذريته فيكون محروما من شفاعته والمحروم هو الكافر والامر في
معاشرتهم ومخالطتهم مشكل وخاصة اذا كانت السيدة زوجة غير السيد فان معاشرتها مدة العمر على وجه
لا يلزم منه ايذائها كالممتنع عادة وايم الله لو استقبلت من امري ما استدبرت لما زوجت
سيدة قط ولكن وقع ما وقع والله غفور رحيم ثم قال ره متصلا بما نقلنا عنه وقال الصدوق في الامالي
قال قال رسول الله ص من وصل احدا من اهل بيتي في دار هذه الدنيا بقيراط كافيته يوم القيامة بقنطار والمراد
باهل بيته في امثال هذا المقام ما عرفته في ذيل المقامات السابقة فتذكر ثم قال وقال ع اكرموا اولادي واحسنوا
ادابي وقال ع اكرموا اولادي الصالحين لله والطالحين لي انتهى وما سبقها من الاحاديث

الذرية وغيرها تدل على ان ولد البنت وان نزل ولد حقيقة منسوب الى الجد بالولادة منه وانه من
صلبه لان ذرية الرجل ولده ونسله وما انشأه الله من صلبه وسيأتي لذلك كلام منقح ان شاء الله ثم
قال قدس سره وروى عن الصادق ع انه قال لا تخالطن احدا من العلويين فانك ان خالطتهم
مقت الجميع وكان لحبتهم بقلبك ولكن محبتك من بعيد نقلت الفصل بتمامه لاحد بما سبق فحاصله
نقله ما ذكره صدق سيدنا الصادق ع في قوله ع ان مخالطتهم توجب مقتهم جميعا فان فيهم من يتعاطى
القبائح ويرتكب الفضائح كما يدل عليه ما رواه الصدوق في عيون الاخبار بسند صحيح عن ابيه عن
عبد الله بن جعفر الحميري عن الريان بن الصلت قال جاء قوم بخراسان الى الرضا ع فقالوا ان قوما من
اهل بيتك يتعاطون امورا قبيحة فلو نهيتهم فقال لا افعل فقيل لم قال لاني سمعت ابي يقول النصيحة
خشنة فاختلاط هؤلاء المتعاطين للقبائح يوجب مقتهم لان اول مراتب النهي عن المنكر وجوب الانكار القلبي
بل هو من مقتضى الايمان والغالب في افراد الانسان انهم اذا رأوا منكرا صدر عن واحد من اهل الطوائف
يقيسون عليه وينسبونهم اليه ثم يمقتونهم جميعا وهذا باب فيهم معروف فانهم يعيبون مثلا اهل العلم جميعا
بعيب من ليس منهم في الحقيقة وانما يشبه بهم لغرض تولد من مرض ملك قلبه فمن لم يعرف الصالحين من
العلوية واختلط بطالح منهم يقيسهم عليه ويمقتهم جميعا ومن هنا نشأ قول شاعرهم بالفارسية بهر مجمع كه
كه كويند جمع سادات فسادات فسادات قول وايضا فان اختلاطهم مع مراعاتهم كما ينبغي
اما متعذر او متعسر فيوجب ايذائهم واذيتهم والعياذ بالله يوجب الحرمان من شفاعته ص كما سبق واذا
كانت النصيحة خشنة توجب ايذائهم وتورث سقوط الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فما ظنك بعد ذلك
ايها الغافل بغيرها واذا كان الكلام على ذلك المنوال فالبعد عنهم كما هو المأمور به وترك اختلاطهم كما هو
منهي عنه مع محبتهم قلبا ادنى الى الصواب من اختلاطهم مع مقت الجميع فان مقتهم صالحين كانوا
ام طالحين ينافي ما امرنا من محبتهم قلبا ولسانا اما الصالحين منهم فلله واما الطالحين لرسول الله فالاولى البعد و
المحبة ومن هنا تريهم يقولون بالفارسية دوري ودوستي انتهى في الفصل المهم في معرفة الائمة عن ابي جعفر ع
محمد بن علي الباقر عن ابيه عن جده ع قال قال رسول الله ص من اراد التوسل الي وان يكون له يد اشفع له بها يوم
القيمة فليصل اهل بيتي ويدخل السرور عليهم وقد عرفت ان المراد باهل بيته ع في امثال هذا المقام و[illegible] فيه
ايضا عن ابي سعيد اهل بيتي والانصار كرشي وعيبتي فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم وفيه عن عبد
الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه قال قال رسول الله ص لا يؤمن عبد حتى اكون احب اليه من نفسه ويكون عترتي
احب اليه من عترته ويكون اهلي احب اليه من اهله وفيه عن علي ع قال سمعت رسول الله ص يقول من لم يعرف

حق عترتي والانصار والعرب فهو لاحد ثلاث اما منافق واما لزنية واما امرء حملته امه في غير طهر وفيه روى
عن عمر بن الخطاب ان رسول الله ص قام فحمد الله واثنى عليه ثم قال ما بال اقوام يزعمون ان قرابتي لا تنفع ان كل
سبب ونسب وصهر منقطع يوم القيمة الا سببي ونسبي وصهري قال عمر فلما سمعت ذلك من رسول الله ص احببت ان
يكون بيني وبينه سبب ونسب وصهر فخطبت الى علي ابنته ام كلثوم من فاطمة بنت محمد فزوجنيها هذا على
ما سبق في الفصل الرابع فانه يدل على حسن تزويج السيدة العلوية الفاطمية وفوائدها الكثيرة الدنيوية والاخروية
المترتبة عليه ولكن بشرط ان تكون معاشرتها على وجه لا يلزم منه اذيتها والا لزم منه الحرمان من شفاعته ص كما
سبق فيكون من مقولة دفع الفاسد بالافسد ويمكن دفعه باسترضائها واسقاطها حقها ولكن الخبر الدال
على الحرمان من شفاعته ص باذيتهم مطلق فلعل الوجه في ترك الشفاعة فيمن اذاهم ان اذاهم يستلزم اذاه ص لانهم
من اولاده واحفاده وذريته فربما يحتمل سقوط حقهم لا يلزم سقوط حقه ص فالخطر [illegible] الحرمان من شفاعته ص
وفي هذا الحديث كسابقه دلالة على ان بنت البنت بنت حقيقة منسوبة الى جدها وان من تزوجها بعده
صهرا ويتحقق بينهما المصاهرة وما يترتب عليها من القرابة والسبب والنسب فمن لم يكن سيدا علويا فاذا
تزوج بسيدة علوية فاطمية على اختيارها ثم مات وهو مؤمن ففي هذا السبب والصهر والقرابة تنفعه يوم القيمة
وهنا كلام يستفيد لما لا اول [illegible] لانها كانت جنية من اهل نجران امرها امير المؤمنين ع فتمثلت على مثال ام كلثوم
وكانت تحته مدة حياته وكان يرى منها احيانا امورا تغير بين وكان يقول هذا من سحر بني هاشم الى ان قتل في
الجنية ارثها وبعثت الى اهلها [illegible] ما رواه المفيد رحمه الله [illegible] الى عمر بن اذينة قال قلت لابي عبد الله ع ان الناس
يحتجون علينا ان امير المؤمنين ع زوج فلانا ابنته ام كلثوم وكان ع متكئا فجلس وقال اتقبلون ان عليا انكح
فلانا ابنته ان قوما يزعمون ذلك ما يهتدون الى سواء السبيل ولا الرشاد ثم صفق بيده وقال سبحان الله ما كان
امير المؤمنين ع ان يحول بينه وبينها كذبوا لم يكن ما قالوا ان فلانا خطب الى علي ع ابنته ام كلثوم فابى فقال
للعباس لئن لم يزوجني لانزعن منك السقاية وزمزم فاتى العباس عليا فكلمه فابى عليه فالح العباس فلما راى
امير المؤمنين ع مشقة كلام الرجل على العباس وانه سيفعل معه ما قال ارسل الى جنية من اهل نجران يهودية
يقال لها سحيقة بنت جريرة فامرها فتمثلت في مثال ام كلثوم وحجبت الابصار عن ام كلثوم بها وبعث بها الى
الرجل فلم تزل عنده حتى انه استراب بها يوما فقال ما في الارض اهل بيت اسحر من بني هاشم ثم اراد ان يظهر للناس
فقتل فحوت الميراث وانصرفت الى نجران واظهر امير المؤمنين ع ام كلثوم واما الثاني فلما رواه في الكافي بسند حسن
كالصحيح على ما تقرر عندنا عن زرارة عن ابي عبد الله ع في تزويج ام كلثوم فقال ان ذلك فرج غصبناه
وفيه في صحيحة هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال لما خطب اليه قال له امير المؤمنين ع انها صبية قال فلقي العباس

و بعث بها

فقال علي إلى أبي بلس قال ثم ماذا قد خطبت إلى ابن أخيك فردني أما والله لأعورن زمزم ولا أدع لكم مكرمة إلا هدمتها
ولأقيمن عليه شاهدين بأنه سرق ولأقطعن يمينه فأتاه العباس فأخبره وسأله أن يجعل الأمر إليه فجعله إليه قيل لا
منافاة بين هذين الخبرين وما شاكلهما مثل موثقة معوية بن عمار عن أبي عبد الله عم قال سألته عن المرأة المتوفى عنها زوجها
أتعتد في بيتها أو حيث شاءت قال بل حيث شاءت إن عليا عم لما توفي عمر أتى أم كلثوم فانطلق بها إلى بيته وصحيحة
سليمان بن خالد قال سألت أبا عبد الله عم عن امرأة توفي زوجها أين تعتد في بيت زوجها تعتد أو حيث شاءت
قال بل حيث شاءت ثم قال إن عليا عم لما مات عمر أتى أم كلثوم فأخذ بيدها فانطلق بها إلى بيته وبين ما سبق من
الخبر الجيد لأنهم صلوات الله عليهم كانوا يتقون من غلاة الشيعة وكان هذا من الأسرار ولم يكن أكثر أصحابهم قابلين
لها فلا يمنع في كون زرارة بن أعين وهشام بن سالم ومعوية بن عمار وسليمان بن خالد أمثالهم من أصحابهم غير
قابلين لحفظ الأسرار وكون مجريه إذ تبين قابلا لها فظهر التخفي والأمر في الأشاعرة والأذلاء وعدمهما أشيع لدى فتم و
قيل يمكن أن يكون الاستدلال في هذين الخبرين بفعله عم ظاهرا لأن عدم كونها أم كلثوم لم يكن معلوما للناس ولم يكن
يفعل ما يشعر الناس عليه وعدم تشنيع العوام عليه أيضا دليل عليه ولو كان ذلك لنقل أقوال وفيه أيضا نظر إذ ليس في
صحيحة زرارة وهشام استدلال بفعله عم بل مجرد نقل ابتدائي منهم متعلق بكيفية ما وقع من تزويج أم كلثوم والأظهر
ترجيح ما دل من الأخبار الصحيحة على أنه عم زوجها أم كلثوم ولكنه كان فيه مجبورا مظلوما خائفا عن التهمة وقطع اليمين و
هدم المكرمة ونزح زمزم والسقاية أو خوف من الفساد والفتنة في صورة الامتناع والمدافعة كما كان مظلوما في غصب
أصل الحق وكان مأمورا من الله ورسوله بالصبر والمداراة معهم في ذلك وأمثاله وليس بهذا أول رزية كسرت في
الإسلام هذا ومما الثالث فباتفاق أهل البيت وعلمائهم ويدل عليه ما يدعم بأعلم إنك لو تتبع من أبدا وصل صريح
الخبر المنقول سابقا يدل على أن المراد بالذرية هنا مطلق السيد العلوي الفاطمي والظاهر أن مراد صاحب اللوامع حيث
صدر الفصل بالعنوان إذ لو كان مراده بهم الأئمة المشهورين من ذريتهم لم يكن كلامه هذا موضع إفادة إذ لا خلاف فيما
في وجوب تعظيمهم ومودتهم عم لأنه مر كما بيان ولما سبق من الآية لا نهائيهم كما دلت عليه أخبار منها ما في محاسن البرقي
ومثله في أصول الكافي عن عبد الله بن عجلان قال سألت أبا جعفر عن قول الله تبارك وتعالى قل لا أسألكم عليه أجرا إلا
المودة في القربى قال هم الأئمة عم ومنها رواية إسمعيل بن عبد الخالق قال قال أبو عبد الله عم لأبي جعفر الأحول ما يقول أهل البصرة في
هذه الآية قلت جعلت فداك إنهم يقولون إنها لأقارب رسول الله قال كذبوا إنما نزلت فينا خاصة في أهل البيت في
علي وفاطمة والحسن والحسين أصحاب الكساء عليهم السلام ومنها ما رواه زاذان عن علي عم قال فينا في آل حم آية لا يحفظ
مودتنا إلا كل مؤمن ثم قرأ الآية وإلى هذا أشار الكميت في قوله وجدنا لكم في آل حم آية تأولها منا تقي ومعرب و
الأخبار في ذلك بلغت أو كادت أن تبلغ حد التواتر وفي أكثرها تصريح بأن المراد بالقربى الذين أمر الله بمودتهم هم

الأئمة

المراد بهذا ... نقل ما سبق ... العلامة

... الصالحين ... والطالحين

6

الأئمة أو الأعم منهم ومن غيرهم من فاطمة عم خاصة أو بعض أصحابنا حيث أدخل فيهم العباس بن عبد المطلب وهو منزعج
ومن الأشراف والبلدان آل الله فإن قلت استدلال صاحب اللوامع بالآية على وجوب تعظيم الذرية ومودتهم يفيد
أن مراده بهم القدر المحقق منهم بل المعصومين لأنها نزلت فيهم كما سبق واحتجاجه بالرواية يتناوله لأنها تعم الصالحين
منهم والطالحين فكيف التوفيق قلت في بعض الأخبار ما يفيد شمول الآية لسائر الذرية العلوية الفاطمية فلعله
قدس سره أشار في كلامه بهذا إليه مثل ما في مجمع البيان بإسناده إلى ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية قالوا يا رسول الله
من هؤلاء الذين أمرنا الله بمودتهم قال علي وفاطمة وولدهما وفي عيون الأخبار وولدهما وفي الفصول في
معرفة الأئمة وروى الإمام أبو الحسين البغوي في تفسيره يرفعه بسنده إلى ابن عباس قال لما نزلت قوله تعالى قل
لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين أمرنا بمودتهم قال فاطمة وعلي وأبناءهما والظاهر
أن هذا مراد صاحب جامع الأخبار أيضا حيث عقد الفصل في إكرام أولاد النبي ثم استدل عليه بالآية والروايات
الظاهرة بل الصريحة في العموم وغرضه من هذا الفصل بالذرية والأولاد وأهل البيت مطلق الفاطميين ذكورا وإناثا
من الذكور والإناث صالحين منهم والطالحين إلا من استثناه الدليل قوله ونظير ما نقله صاحب اللوامع خبرا ما
رواه الصدوق في عيون الأخبار في باب ما جاء عن الرضا عم من الأخبار النادرة في فنون شتى عن دعبل بن علي
الخزاعي قال حدثني أبو الحسن علي بن موسى الرضا عم عن أبيه عن آبائه عن علي عم قال قال رسول الله صلعم أربعة أنا
لهم شفيع يوم القيمة المكرم لذريتي من بعدي والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم في أمورهم عند اضطرارهم إليه و
المحب لهم بقلبه ولسانه ولعل وجه دلالته على ما ادعاه من وجوب إكرام الذرية مطلقا إلا ما أخرجه الدليل أن إكرامهم
على ما دل عليه الخبر من موجبات الشفاعة يوم القيمة وهي ترفع الضرر عن المشفوع له ودفعه مهما أمكن واجب فإكرامهم
الموجب لدفعه واجب فتم وفي الفقيه عنه عم إني شافع يوم القيمة لأربعة أصناف ولو جاؤا بذنوب أهل الدنيا رجل
نصر ذريتي ورجل بذل ماله لذريتي عند الضيق ورجل أحب ذريتي باللسان والقلب ورجل سعى في حوائج ذريتي
إذا طردوا أو شردوا القول فطوبى لمن جمع بين هذه الخصال نصر ذريته وبذل ماله لهم وأحبهم بقلبه ولسانه وسعى في
حوائجهم قضيت له لم تعقل إذا فرقوا من أوطانهم أو من الأبواب بالمنع من حقوقهم كما نرى إذا خرج من الدنيا وشيء من
يكون مع محمد عم وأهل بيته في الوسيلة حيث لا يحجب عنهم ملقه كل خير مستعان بهذه الأخبار وما شابهها
تدل على أن المراد بالذرية هنا مطلق السيد العلوي الفاطمي فإن ذرية الرجل ولده ونسله كما في القاموس وفي تفسير
البيضاوي وفي نهاية ابن الأثير الذرية اسم يجمع نسل الإنسان من ذكر وأنثى وقال أبو عبيدة ذرية أصلها من ذرأ الله الخلق وهم
وقوله عز وجل يذرؤكم يخلقكم وكان ذرية الرجل هم خلق الله عز وجل منه ومن نسله ومن أنثاه كما قيل من
صلبه انتهى فيتم كل من يضاف إليه بالولادة الشرعية من قبل الأب كان أو الأم ولذلك كانوا يطلقون على سادات أئمة

المعصومين سلام الله عليهم اجمعين ذرية رسول الله قال ابو بصير قلت يوما للباقر ع انتم ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم قلت
ورسول الله وارث الانبياء جميعهم قال وارث جميع علومهم قلت وانتم ورثتم جميع علوم رسول الله قال نعم الحديث
وبالجملة فان الراجح عندنا ان ولد البنت ولد حقيقة كما تشهد به الاخبار وخاصة اخبار الباقر والصادق والكاظم و
ابنه الرضا ع واستدلالهم بالاية الاتية بينا تنبيه لما كان لتحقيق هذه المسئلة مدخل عظيم فيما قصدنا بيانه فلا علينا ان
نحققها ونفصلها ليتبين به الذرية المشتبهة من غيرهم ويظهر من الفوائد الدينية والدنيوية ما لا يخفى فنقول انهم اختلفوا
في ان ولد البنت ولد حقيقة ام لا ويتفرع عليه مسائل منها استحقاق الخمس وحرمة الزكوة ومنها ان من اوصى بشي لولد
فاطمة ع هل تدخل فيهم اولاد بناتها وكذا لو وقف على ولدها فالاكثر على عدم كونه ولد الحقيقة واستدل عليه بشعر شاعر
وحديث بدل واستعمال اهل العرف وخالفهم السيد المرتضى واستدل عليه بانه لا خلاف بين الامة في ان بظاهر قوله تعالى حرمت
عليكم امهاتكم وبناتكم حرم علينا بنات الاولاد فلو لم تكن بنت البنت بنتا على الحقيقة لما دخلت تحت هذه الاية قال
ومما يدل على ان ولد البنت يطلق عليه اسم الولد على الحقيقة انه لا خلاف في تسمية الحسن والحسين ع بانهما ابناء رسول الله
وانهما يفضلان بذلك ويمدحان ولا فضيلة ولا مدح في وصف مجاز مستعار فثبت انه حقيقة قال وما زالت العرب
في الجاهلية تنسب الولد الى جده اما في موضع مدح او ذم ولا يتناكرون ذلك ولا يحتشمون منه وقد كان الصادق ابو عبد الله
ع يقال ابدا انت ابن الصديق لان امه بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر فائدة سمي صديقا لانه بايع عليا بالبراءة من
الاول على الثاني وقال له ع يوما ابسط يدك ابايعك قال او ما فعلت قال بلى فبسط يده فقال اشهد انك امام مفترض طاعته
طاعتك وان ابي في النار وقال الصادق ع انه النجابة من قبل اخته اسماء بنت عميس لا من قبل ابيه هذا ثم قال قدس
والخلاف في بني الاسباط عيسى من بني ادم وولده وانما ينسب اليه بالام دون الاب ثم اعترض على نفسه فقال ان قيل اسم
الولد يجري على ولد البنات مجازا وليس كل شي استعمل في غيره يكون حقيقة قلت الظ من الاستعمال الحقيقة وعلى من ادعى
المجاز الدلالة الى هنا كلامه فان قلت قوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم دليل المجاز فانه يدل على نفي ابوته المطلق
الرجال ومنهم الحسنان ع ومن تناسل منهما قلت ليس كذلك الامر لانه نزل في زيد بن حارثة عتيق رسول الله ص فانه ص اعتقه ثم
تبناه حتى قيل له زيد بن محمد فلما تزوج زينب بنت جحش وكانت تحت زيد قال المنافقون تزوج محمد امراة ابنه وهو ينهى
الناس عنه فنزل وما كان محمد ابا احد من رجالكم قال البغوي اي ليس ابا احد من رجالكم الذين لم يلدهم اقول فلا يرد النقض
بابنائه الذين ولدهم فانهم كانوا من رجاله لا من رجالهم قال في مجمع البيان لما تزوج ص زينب بنت جحش قال الناس ان محمد
تزوج امراة ابنه فقال سبحانه ما كان محمد ابا احد من رجالكم الذين لم يلدهم وفي هذا بيان انه ليس باب لزيد فيحرم عليه
زوجته فان تحريم زوجة الابن متعلق بثبوت النسب ومن لا نسب له فلا حرمة لامراته ولهذا اشار اليهم فقال من
رجالكم وقد ولد له ص اولاد ذكور ابراهيم والقاسم والطيب والمطهر فكان اباهم وقد صح انه ص قال للحسن ابني هذا سيد

وقال ع

وقال ع ايضا للحسن والحسين ان ابناي هذان امامان قاما او قعدا وقال ع كل بني بنت ينسبون الى ابيهم الا اولاد فاطمة
فاني انا ابوهم الى هنا كلامه وهو صريح ان اولاد فاطمة ذكورا كانوا ام اناثا من الذكور او الاناث بواسطة او بلا واسطة
فانهم ينسبون الى رسول الله ص بالولادة ومنه تصدق اولاد فاطمة عليها السلام لانا لو فرضنا انهما كانت في حلية الحيوة لم يصح
لابن بنتها ان ينكحها لثبوت النسب بينهما لانها جدته فيكون من اولاد رسول الله ص وذريته لصلبه فيكون سيدا هاشميا
وهو الظاهر من كلام الشيخ الطوسي ره المنقول عنه انفا فانه عده من السيد ره في ان ولد البنت ولد حقيقة ثم
الوفاق كذلك يفعل الرجل البصير بذا قيل ويتوجه على السيد ان الاستعمال كما يوجد في الحقيقة كذا يوجد في المجاز
فلا دلالة على احدهما بخصوصه وتوهم ان الاصل في الاستعمال الحقيقة انما هو اذا لم يستلزم ذلك الاشتراك وهو المجاز
خير منه اقول لما كان سيدنا المرتضى ره غير عامل باخبار الاحاد وان كانت صحيحة قائلا بانها لا تفيد علما ولا عملا
احتاج في اثبات هذا المطلب الى هذا النوع من الاستدلال ولا حاجة لنا اليه لتظافر الاخبار الصحيحة الصريحة فيه كما
ستقف على نبذة منها ان شاء الله ومع قطع النظر عن ذلك فدليله الاول قوي متين لا يرد عليه حديث المجاز لان بنت
البنت لو لم تكن بنتا على الحقيقة لما اقتضت الاية تحريمها على الجد لان الولد المجازي ليس بولد لصحة السلب كما يعرف من
علامات المجاز وكذا دليله الثالث والرابع لان في التزام عدم حصول مدح ولا فضيلة للحسنين بل لسائر ساداتنا الائمة
المعصومين سلام الله عليهم اجمعين في خطابهم يا ابن رسول الله ص كما كان شائعا في السلف والخلف في مقام التعظيم
والتكريم وورد منه في الزيارات والروايات ما لا يحيط به دائرة الحد والعد اذ لا فضيلة ولا مدح ولا تعظيم في وصف
مجازي كوصف زيد بحسن بلا مدرجالي السفينة لبعد حركتها ما لا يخفى انه بخلاف الواقع والاجماع وكذا الكلام في
تسميتهم عليهم السلام بل تسمية غيرهم من السادات العلوية الفاطمية بذرية رسول الله ص في مقام التعظيم والمدح لان
ذرية الرجل كما عرفت اولاده واحفاده من صلبه وهل يطلق الذرية ليس اولاده ونسله حقيقة وقد سبق ان المدح
والفضيلة توجب تعظيما في وصف مستعار فيلزم منه ان يكون توصيفهم بهذه الاوصاف الشريفة عدم الفائدة
كتوصيف زيد باوصاف غيره واللازم كالملزوم بط وايضا يلزم منه عدم استحقاق من الكرم او نصر او جبلي
غير ذلك سيد العلويا فاطميا او غيره من السادات المنتسبين الى رسول الله ص من قبل البنات ما وعدهم من الشفاعة
في يوم القيمة لانه انما وعدها من اكرم مثلا ذريته الحقيقية وهؤلاء ح ليسوا من ذريته حقيقة لان من علامات
المجاز صحة السلب كما اومانا اليه ولا ذرية له الا من قبل البنات لانه ما كان ابا احد من رجالكم ولا ينتقض عمومه
بكونه ابا للطاهر والمطهر والقاسم وابراهيم لانهم لم يبلغوا مبلغ الرجال ولذلك قيل اراد بقوله من رجالكم البالغين
من رجالكم في ذلك الوقت ولم يكن لاحد من ابنائه رجلا في ذلك واذا ثبت ان لا ذرية له الا من قبل البنات وهم
على ما ظنوه ذريته مجازا فيلزم منه ان يكون تلك الاخبار وما شاكلها عديمة الفائدة لعدم ذرية له حقيقة حتى

يستحق من نحوهم مثلا شفاعة يوم القيمة فتم فى الفاضل العلامة فى كف بعد نقله عن السيد كما ان الاصل
فى الاطلاق الحقيقة قال والجواب المنع من اقتضاء الاطلاق الحقيقة مطلقا بل اذا لم يعارضه معارض فان
اراد به الرواية المرسلة فهى لارسالها لا تصلح للمعارضة وان اراد استعمال العرف كما يفيده قوله لغة انه انما
يصدق الانتساب حقيقة اذا كان من جهة الاب عرفا فلا يقال تميمى الا لمن انتسب الى تميم بالاب فهذا
الحصر غير مسلم عند السيد كيف لا وقد قال وما زالت العرب فى الجاهلية تنسب الولد الى جده الى قوله
يقى له ابدا انت ابن الصديق فاذا صح ان يقال هو من اسلم بتميم تميمى من غير فرق فان قيل ان الاول نفى على المجاز
ولا يلزم الاشتراك قلنا لزومه ممنوع كما سيأتى مسنده ومن الغريب ان الفاضل العلامة اعترف فى بعض فوائده بان
الشريف العلوى الفاطمى من نسل رسول الله ص والنسل هو الولد كما فى القاموس وغيره ولا ولد ولا ذرية له ص الا من
قبل البنات ومع هذا قد انكر ذلك وجعله من المجاز قال ره فى جواب من سئل عن الشريف العلوى الفاطمى هل يجوز له ان
يقول عن نفسه هذا جلد رسول الله ص هذا عظم رسول الله ص هذا جلد فاطمة هذا جلد على ام لا يجوز ذلك فان تلك
الجلود الطاهرة معصومة مطهرة ان قصد بذلك التجوز بان قصد انه جلد يكون من نسل رسول الله ص فلا باس وان
قصد الحقيقة فلا واغرب منه ان ينقل عن الصادقين بطرق عديدة عدة اخبار صحيحة صريحة بانهم من بنى
رسول الله ص حقيقة واستدلوا عليه بآيات بينات وسلم ذلك منهم خصومهم العارفون بالعرف واللغة بعد
احتجاجهم عليهم ومع ذلك يقول قائل بتبعهم ويقلدهم فى احكام الدين وما ورد فى شريعة سيد المرسلين
انهم من ابنائه مجازا مصرا عليه بان الانتساب الحقيقى انما يصدق عرفا اذا كان من جهة الاب كانه اعرف
منهم بالعرف وابصر باللغة ان هذا لشئ عجاب فاعتبروا يا اولى الالباب مضر خلاصة الكلام فى هذا
المقام ان ائمتنا المعصومين ع قد احتجوا وبالغوا فى كونهم من بنى رسول الله ص من قبل امهم فاطمة ع و
استدلوا عليه فى مقام الاحتجاج على منكرى ذلك بآيات واثبتوه عليه وهو مشهور بين علمائنا عامة
رووه فى كتبهم المشهورة باسانيد صحيحة ومعتبرة وما انكره من الامة الا بعض غلاة العامة وهم بعد الاحتجاج
عليهم سلموه واقروا به بل استحسنوا كما سيأتى شرحه وذلك كاف فى اثبات ان ولد البنت ولد حقيقة منسوب
الى الجد بالولادة منه لصلبه فمن كانت امه هاشمية وان كان ابوه غير هاشمى فهو هاشمى يحل له الخمس و
تحرم عليه الزكوة وتجرى عليه بقية احكام الهاشميين وكذا الكلام فى الذرية العلوية الفاطمية وما ورد
فيهم من الخصائص والمزايا وسائر الاحكام من غير فرق بين المنتسبين منهم اليهم ع من قبل الاب والام والعجب من
اكثر اصحابنا انهم قلدوا الشيخ فى منعه من امه هاشمية وابوه غير هاشمى من الخمس وتمسكوا فيما ادعوه برواية مرسلة
وعملوا بمضمونها وتركوا العمل بمضامين صحيح الاخبار الدالة على ان المنتسب الى هاشم بالام هاشمى ولا يظهر لهم على ذلك

باعث

باعث سوى استعمال اللغة وقول الشاعر بنونا بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعد ومنهم من جعل
هذا نفيا بعد الذات لا دليلا عليه فانحصر الدليل فى استعمال العرف وهذا مع ما فيه من النظر السابق لا ينهض حجة
بعد ورود تلك الروايات وما سيأتى من الدلالات والآثار الاخر ان شاء الله تعالى فى نقلها وبيانها مصو فى صحيحة
عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن على بن الحكم عن علا بن رزين عن محمد بن مسلم والسند صحيح عندهم عن احدهما
عليهما السلم انه قال لو لم يحرم على الناس ازواج النبى ص لقوله عز وجل ما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ص ولا ان
تنكحوا ازواجه من بعده ابدا لحرم على الحسن والحسين لقوله عز وجل ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء ولا يصلح للرجل
ان ينكح امراة جده اقول الاستدلال بالاية على كون الاسباط ابناء حقيقة شرعا ولغة لانه دال على ان اب الام اب حقيقة
اذ لولا ذلك لما اقتضت الاية تحريم زوجة الجد على ولد البنت فيكون ولد البنت ولدا حقيقة لتضايفهما
ولذلك كان سيد الشهداء ابو عبد الله الحسين يخاطب جده رسول الله يا ابتاه وكان جده يخاطبه يا بنى كما
فى الاخبار ومنها ما رواه الكلينى وكذا الشيخ والصدوق فى الموثق عن عثمان بن عيسى عن المعلى بن المسيب
عن ابى عبد الله جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه ع قال قال الحسين بن على بن ابى طالب ع لرسول الله يا ابتاه
ما جزاء من زارك فقال رسول الله يا بنى من زارنى حيا او ميتا او زار اباك او زار اخاك او زارك كان حقا على
ان ازوره يوم القيمة واخلصه من ذنوبه وفى خبر عن على بن شعيب عن ابى عبد الله ع قال بينا الحسين
قاعد فى حجر رسول الله ص ذات يوم اذ رفع راسه اليه فقال يا ابه ما لمن زارك بعد موتك فقال يا بنى من اتانى
زائرا بعد موتى لا يريد الا زيارتى فله الجنة الحديث وفيه عن بعض
قال تقدم ابو الحسن الاول الى قبر النبى ص وقال السلام عليك يا ابه الحديث وسيأتى فى روضة الكافى عن عبد الصمد بن
بشير عن ابى الجارود عن ابى جعفر ع قال قال ابو جعفر ع يا ابا الجارود ما يقولون لكم فى الحسن والحسين ع قلت
ينكرون علينا انهما ابنا رسول الله ص قال فاى شى احتججتم عليهم قلت احتججنا عليهم بقول الله عز وجل فى عيسى
بن مريم ع ومن ذريته داود وسليمن وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزى المحسنين وزكريا و
يحيى وعيسى فجعل عيسى بن مريم من ذرية نوح ع قال فاى شى قالوا لكم قلت قالوا قد يكون ولد الابنة
من الولد ولا يكون من الصلب قال فاى شى احتججتم عليهم قلت احتججنا عليهم بقول الله تعالى قل تعالوا ندع ابناءنا
وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم قال فاى شى قالوا قلت قالوا قد يكون فى كلام العرب ابناء رجل
والآخر يقول ابناؤنا اقول حملوا الاية على المجاز وفيه ان مدار الاستدلال على ان الاصل فى الاطلاق الحقيقة فالحمل
على المجاز يحتاج الى دليل كما مر فى كلام المرتضى ره ولكن لما كان الخصم عنودا لم يتعرض سيدنا باقر العلوم لذلك
بل استدل باية لا يمكنه حملها على المجاز حيث قال فقال ابو جعفر ع يا ابا الجارود لاعطينكها من كتاب الله

انهما من صلب رسول الله ص لا يردهما الا كافر قلت واين ذلك جعلت فداك من حيث قال الله عز وجل
حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الاية الى ان انتهى الى قوله تعالى وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم فسلهم
يا ابا الجارود هل كان يحل لرسول الله ص نكاح حليلتيهما فان قالوا نعم كذبوا وفجروا وان قالوا لا فهما ابناه
لصلبه دلت الرواية على ان ولد البنت ولد حقيقة اذ لولا ذلك لما اقتضت الاية تحريم زوجته على الجد
فيكون اب الام ابا حقيقة للتضايف بينهما قال بعض الافاضل ومن هذا الحديث الشريف ما ورد في حديث ابي
الجارود مما يدل على ان ولد البنت ولد حقيقة وبمعناه من الاحاديث كثير وهو غير بعيد وانما صرفنا الولد
يقع في الوقف ونحوه الى الولد خاصة دون ولد الولد من حيث العرف وان خالف اللغة اذ هو الحكم في مثله
وقال في موضع اخر بعد ان نقل عن بعض علمائنا انه قال ظاهر ما جاء من قولهم فقلت يا ابن رسول الله ص يفيد ان
ولد البنت ولد حقيقة كما يشهد بذلك الاخبار وذهب اليه السيد ره وانا اقول لا بعد في كون ولد الولد ولدا
حقيقة لغة وان خالفه العرف فلا يقع في الوقف وغيره مما هو بلفظ ولدي الا يتناول لولد الولد لتحكيمه اذ العرف
يحكم في مثله دون اللغة انتهى **فائدة** حصل من الروايتين ان حليلة كل من الجد الامي وولد البنت لا تحل للاخر
وما ذاك الا لكون اب الام ابا حقيقة وكون ولد البنت ولدا حقيقة اذ الولد المجازي كما مر غير مرة ليس بولد
لصحة السلب فمع قطع النظر عن التضايف بينهما يثبت الحكم وهو ان ولد البنت منسوب الى الجد بالولادة منه
فيكون لصلبه وكيف لا يكون كذلك وقد ورد في كثير من الاخبار ان ولد الابنة وان نزل يكون بضعة من جده
وبعضا منه منها ما رواه الصدوق في الموثق كالصحيح عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي الحسن الرضا ع انه قال
له رجل من اهل خراسان يا ابن رسول الله رايت رسول الله ص في المنام كانه يقول لي كيف انتم اذا دفن في
ارضكم وفي نسخة بضعتي واستحفظتم وديعتي وغيب في ثراكم نجمي فقال له الرضا ع انا المدفون في ارضكم
وانا بضعة من نبيكم وانا الوديعة والنجم الحديث ولا تتحقق البضعة الا للولد الصلبي كما في قوله صلى الله عليه وآله
فاطمة بضعة مني وعن ابي جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله ستدفن بضعة
مني بخراسان ما زارها مكروب الا نفس الله كربه ولا مذنب الا غفر الله ذنوبه وروت ام الفضل بنت العباس
انها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت يا رسول الله ص رايت البارحة حلما منكرا قال وما هو
قالت رايت كان قطعة من جسدك قطعت ووضعت في حجري فقال رسول الله خيرا رايت تلد فاطمة
غلاما ويكون في حجرك فولدت فاطمة الحسين قالت فكان في حجري كما قال رسول الله ص فدخلت به عليه ص
فوضعه في حجره ثم حانت مني التفاتة فاذا عينا رسول الله ص تدمعان فقلت بابي انت وامي يا رسول الله
ما يبكيك قال اتاني جبرئيل واخبرني ان امتي ستقتل ابني هذا واتاني بتربة من تربته حمراء هذا وهذا الاستدلال

من الامام

من الامام ع مبني على تسليم الخصم بل اتفاق العلماء على دخول اولاد الاولاد مطلقا تحت هذه الاية كما صرح
الكل المفسرين قال الرازي اتفقوا على ان هذه الاية تقتضي تحريم حليلة ولد الولد على الجد وهذا يدل على ان ولد
الولد يطلق عليه انه من صلب الجد وفيه دلالة على ان ولد الولد منسوب الى الجد بالولادة وقال البيضاوي من
اصلابكم احتراز عن المتبنين لا عن ابناء الولد اقول وذلك لان المتبنى ليس ابنا على الحقيقة لانه من صلب
من تبناه كما قال الله تعالى وما جعل ادعياءكم ابناءكم والدعي هو الذي تبناه الانسان بخلاف ابناء الولد فانهم
ابناء الجد على الحقيقة لانهم من صلبه فيجوز انتسابهم اليه بالولادة ولا يكون ذلك محرما شرعا ولا داخلا تحت
ما وردت السنة بالنهي عنه في قوله ع من انتسب الى غير ابيه او انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله وذلك ان
الجد مطلقا احد الابوين وبالجملة نسبة الولد الى والده او الى من ولده على فراشه او الوالدة من ان يكون
بواسطة او بلا واسطة ولهذا ينتسب الانسان بجميع اشخاصه الى ادم ابي البشر فيقال ابن ادم وولده سواء
في ذلك انتسابهم اليه بالاباء والام كما في عيسى بن مريم ع ثم كيف ينكر فقيه تعمقه في هذه الاخبار
كون ولد البنت ولدا حقيقيا صلبيا حاملا لها على ضرب من المجاز وهي على صورتها تنادي على خلافه
حيث صرح فيها بان ولد الابنة ابن جده لصلبه وهل كان لكونهم ع من ابنائه ص على المجاز منكر يحتاج الى
احتجاج عليه بايات ودلالات وهل كان لاثبات ذلك فائدة تفيدهم او تزيدهم فضلا وشرفا حتى يحتملوا
لاثباته باقامة دلائل قائمين على ساق جدهم وذلك في عدة اخبار منها ما قد سبق ومنها ما في عيون
الاخبار في باب جمل من اخبار موسى بن جعفر ع مع هرون الرشيد قال ع بعد كلام طويل فاخذ منه بعد
الحاجة ثم قال اي الرشيد لم جوزتم للعامة والخاصة ان تنسبوكم الى رسول الله ص ويقولوا لكم يا بني رسول
الله ص وانتم بنو علي وانما ينتسب المرء الى ابيه وفاطمة انما هي وعاء والنبي ص جدكم من قبل امكم اقول حاصل كلام
هرون يرجع الى ما قالوا في الدليل على المشهور من ان الانتساب الحقيقي انما يصدق اذا كان من جهة الاب
عرفا فلا يقال حارثي الا لمن انتسب الى حارث بالاب وحاصل كلام الامام ع يرجع الى منع هذا الحصر واثبات
ان ولد البنت ينسب الى الجد بالولادة منه ولهذا حرم عليه نكاح ابنته ولا وجه له سوى النسب اذ لا
مصاهرة هنا ولا رضاع ولا غيرهما من اسباب التحريم وهو ظ والى هذا اشار ع بقوله فقلت يا امير المؤمنين
لو ان النبي ص نشر فخطب اليك كريمتك هل كنت تجيبه فقال سبحان الله ولم لا اجيبه بل افتخر على العرب والعجم
وقريش بذلك فقلت له لكنه لا يخطب الي ولا ازوجه فقال ولم فقلت لانه ولدني ولم يلدك فقال احسنت يا موسى
فائدة هذا صريح في ان اولاد البنت وان نزلوا اولاد حقيقة بدليل تحريم المزاوجة بينهم وبين الجد فهم من ذريته
وعقبه لان ذرية الرجل كما سبقت ولده ونسله والعقب الولد وولد البنت كما في القاموس وهو باطلاقه يشمل الذكر

انما انشأ من سنی فمه وجعله بلسان
الانثی من الذکور والانثی ومنه یظهر ان سؤال هرون الرشید کامیا ثم
توبه فانه لما اسلم انه ممن ولد النبی ص لزمه ان یسلم انه من ذریته وعقبه فکیف یسئل بعد ذلك عنه
ویطالب علیه الحجة کما نقل عنه الامام ع متصلا بکلامه السابق ذکره بقوله ثم قال کیف قلتم انا ذریة النبی ص
والنبی ص لم یعقب وانما العقب للذکر لا للانثی وانتم ولد الابنة ولا یکون لها عقب فقلت اسئلك بحق القرابة
والقبر ومن فیه الا ما اعفیتنی عن هذه المسئلة فقال لا او تخبرنی بحجتکم فیه یا ولد علی وانت یا موسی یعسوبهم
وامام زمانهم کذا انهی الی ولست اعفیك فی کل ما اسئلك عنه حتی تاتینی فیه بحجة من کتاب الله تعالی وانتم
تدعون معشر ولد علی ع انه لا یسقط عنکم منه شیء لا الف ولا واو الا وتاویله عندکم واحتججتم علیه
بقوله تعالی ما فرطنا فی الکتاب من شیء واستغنیتم عن رای العلماء وقیاسهم اقول قول هرون هذا شبیه
بقول قریش ان محمدا لا عقب له یموت فنستریح منه وینقطع دینه اذ لا یقوم مقامه من یدعو الیه فینقطع
امره فنزلت انا اعطیناك الکوثر الی قوله هو الابتر قال مجاهد الابتر الذی لا عقب له وهو جواب لقول قریش
ثم قال فانظر کیف انتشر دینه وعلا امره وکثرت ذریته حتی صار نسبه اکثر من کل نسب اقول لا ذریة له ولا عقب
ولا نسب الا من قبل البنات لانه ما کان ابا احد من رجالکم فیظهر منه ان اولاد البنت ذریة وعقب وفیه
دلالة علی ان ولد الولد منسوب الی الجد بالولادة والا لم تکن السورة جوابا لقول قریش ولا ردا علیهم وهو ظ
ومن الغریب ان هرون هنا انکر کونهم ع من بنی رسول الله ص وقد اقر فی موضع آخر وشهد بانه ص ابوهم
حقا ویلزم منه التضایف ان یکونوا بنیه حقا ولعل هذا کان منه بعد ذلك او کان یعود اقتنا عالما بانهم
بنو رسول الله ص وهو ابوهم حقا لکن اراد الوقوف علی دلیله او کان غرضه امتحان سیدنا ابی الحسن الاول ع
واختبار فضله وعلمه ع واما الذی یدل علی انه کان عارفا ببنوتهم له وابوته لهم فهو الذی رواه فی عیون عن
بعض اصحابنا قال حضرت ابا الحسن الاول ع وهرون وعیسی بن جعفر وجعفر بن یحیی بالمدینة وقد جاؤا الی
قبر النبی ص فقال هرون لابی الحسن ع تقدم فابی فتقدم هرون فسلم فقام ناحیة فقال عیسی لابی الحسن ع تقدم
فابی فتقدم عیسی فسلم ووقف مع هرون وتقدم ابو الحسن ع فقال السلام علیك یا ابه اسأل الله الذی اصطفاك
واجتباك وهداك وهدی بك ان یصلی علیك فقال هرون لعیسی سمعت ما قال قال نعم فقال هرون اشهد
انه ابوه حقا انتهی ونعود الی نقل ما اجاب به الامام علیه السلام قال فقلت تاذن لی فی الجواب فقال هات فقلت
اعوذ بالله من الشیطان الرجیم بسم الله الرحمن الرحیم ومن ذریته داود وسلیمن وایوب ویوسف و
موسی وهرون وکذلك نجزی المحسنین وزکریا ویحیی وعیسی والیاس من ابو عیسی یا امیر المؤمنین فقال
لیس لعیسی اب فقلت انا الحقناه بذراری الانبیاء من طریق مریم وکذلك الحقنا بذراری النبی ص من قبل امنا

فاطمه

فاطمة ازیدك یا امیر المؤمنین قال هات قلت قول الله تعالی فمن حاجك فیه من بعد ما جاءك من العلم فقل
تعالوا ندع ابناءنا وابناءکم ونساءنا ونساءکم وانفسنا وانفسکم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله علی الکاذبین ولم یدع احد انه
ادخله النبی ص تحت الکساء عند مباهلة النصاری الا علی بن ابی طالب وفاطمة والحسن والحسین فکان تاویل قوله
عز وجل ابناءنا الحسن والحسین ونساءنا فاطمة وانفسنا علی بن ابی طالب الحدیث وحاصله الی منع حصر الذریة
فی الذکور واثبات انها کما تکون للذکر کذلك تکون للانثی لان عیسی قد عد من ذریة نوح لا من جهة الذکر اذ لیس له
اب کما اعترف به بل من جهة الانثی وهی امه مریم وکذلك الحسنان قد عدا من ابناء رسول الله وذریته لا من جهة
ابیهما علی بل من جهة امهما فاطمة فهاتان الایتان دلتا علی ان عقب الرجل کما یکون من طریق ابنه وهو الذکر کذلك
یکون من طریق بنته وهی الانثی فبطل الحصر وثبت المدعی ومنه یستبین ان حدیث المجاز کما یدعیه بعض الشیوخ
مما لا معنی له لان هرون لم یطالبه الحجة علی کونهم ع من ابنائه وذریته علی المجاز والامام ع لم یستدل بالایة
علی اثبات ذلك المعنی المجازی اذ لا فائدة فیه ولا منکر له حتی یحتاج فی اثباته الی تجشم دلیل وهو ظ

فصل

فی عیون الاخبار بسند صحیح هکذا حدثنا الحسین بن شاذویه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور
رضی الله عنهما قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحمیری عن ابیه عن الریان بن الصلت قال حضر الرضا ع مجلس
المامون بمرو الحدیث ولیس فی سنده من لم یصرحوا بتوثیقه الا علی وجعفر وهما من مشایخ الاجازة ولا یضر الجهل
بحالهما مع ان الترضیة عندهم علامة التوثیق علی ما صرح به بعض متاخری اصحابنا ومع قطع النظر عن ذلك فکتاب
ابن الصلت المذکور فیه هذا الحدیث کان معروفا مشهورا فی عهد الصدوق وانما تمسکوا الیه تیمنا والحمد لله
من غیر حاجة الیه قال الشیخ الجلیل النجاشی فی کتابه الریان بن الصلت الاشعری القمی ابو علی روی عن الرضا ع
کان ثقة صدوقا ذکر ان له کتابا جمع فیه کلام الرضا ع فی الفرق بین الال والامة قال ابو عبد الله الحسین
بن عبد الله ره اخبرنا احمد بن محمد بن یحیی قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن الریان بن الصلت بالکتاب وهذا
السند ایضا صحیح فصح وثبت ان هذا الحدیث صحیح سندا واما المتن فهو قول الرضا ع بعد کلام طویل واما العاشرة
فقول الله تعالی فی آیة التحریم حرمت علیکم امهاتکم وبناتکم واخواتکم الآیة الی آخرها فاخبرونی هل تصلح ابنتی او ابنة
ابنی وما تناسل من صلبی لرسول الله ص ان یتزوجها لو کان حیا قالوا لا قال فاخبرونی هل کانت ابنة احدکم
تصلح له ان یتزوجها لو کان حیا قالوا نعم قال ففی هذا بیان لانی من آله ولستم انتم من آله ولو کنتم من آله لحرم
علیه بناتکم کما حرم علیه بناتی لانی من آله وانتم من امته فهذا فرق بین الال والامة لان الال منه والامة
اذا لم تکن من الال فلیست منه فهذه العاشرة واما الحادی عشر فقول الله تعالی فی سورة المؤمن حکایة عن قول رجل
مؤمن من آل فرعون وقال رجل مؤمن من آل فرعون یکتم ایمانه اتقتلون رجلا ان یقول ربی الله وقد

جاءكم بالبينات من ربكم تمام الاية فكان ابن خال فرعون بنسبه ولم يضفه اليه بدينه وكذلك خصصنا نحن اذ
كنا من آل رسول الله بولادتنا منه وعممنا الناس بالدين فهذا فرق بين الال والامة الى هنا كلامه ع وهذا
بالباب كما لا يخفى على اولى الالباب وهو يهدي الى طريق الصواب تذييل نقل في مجمع البيان عن السدي ومقاتل
انهما قالا ان مومن آل فرعون كان ابن عمه وفي كتاب الاحتجاج للطبرسي ره عن ابي عبد الله عليه السلام حديث
طويل يذكر فيه خرقيل ودعوته قوم فرعون وسعوا به الى فرعون وقالوا ان خرقيل يدعو الى مخالفتك ويعين
اعداءك على مضادتك فقال لهم فرعون ابن عمي وخليفتي على ملكي وولي عهدي ان فعل ما قلتم فقد استحق
العذاب على كفره نعمتي فان كنتم عليه كاذبين فقد استحققتم اشد العذاب لايثاركم الدخول في مساءته فجاء بخرقيل
وجاء بهم فكاشفوه فقالوا انت تجحد ربوبية فرعون الملك وتكفر نعماءه فقال خرقيل ايها الملك هل جربت
علي كذبا قط قال لا قال فسلهم من ربهم قالوا فرعون قال ومن خالقكم قالوا فرعون قال ومن رازقكم الكافل
لمعايشكم والدافع عنكم مكارهكم قالوا فرعون قال خرقيل ايها الملك فاشهدك وكل من حضرك ان ربهم هو
ربي وخالقهم هو خالقي ورازقهم هو رازقي ومصلح معايشهم هو مصلح معايشي لا رب لي ولا رازق غير
ربهم وخالقهم ورازقهم واشهدك ومن حضرك ان كل رب وخالق ورازق سوى ربهم وخالقهم ورازقهم فانا
منه بريء ومن ربوبيته وكافر بالهيته يقول خرقيل هذا هو يعني ان ربهم هو الله ربي ولم يقل ان الذي
قالوا انهم ربهم هو ربي وخفي هذا المعنى على فرعون ومن حضره وتوهموا انه يقول فرعون ربي وخالقي ورازقي
فقال فرعون لهم يا رجال السوء ويا طلاب الفساد في ملكي ومريدي الفتنة بيني وبين ابن عمي وهو عضدي انتم
المستحقون لعذابي لارادتكم فساد امري واهلاك ابن عمي ثم امر بالاوتاد فجعل في ساق كل واحد منهم وتدا وفي صدره
وتدا وامر اصحاب امشاط الحديد فشقوا بها لحومهم من ابدانهم فذلك ما قال الله تعالى فوقيه الله سيئات
ما مكروا لما وشوا به الى فرعون ليهلكوه وحاق بآل فرعون سوء العذاب وهم الذين وشوا
بخرقيل اليه لما اوتد فيهم الاوتاد ومشط عن ابدانهم لحومهم بالامشاط اقول من حضر بين الاخبار فقد وقع
فيه ثم ان الجمع بين هذا وذاك دونه خرط القتاد والظاهر ترجيح الصحيح سنده والله يعلم تنبيه في قوله عليه السلام
وما تناسل من صلبي دلالة على ان جميع طبقات السادات العلوية الفاطمية بالغا ما بلغ الى انقراض الدنيا
من اولاد رسول الله صلى الله عليه وآله الصلبية ذكورا كانوا ام اناثا من الذكور او الاناث ولذلك ورد في كثير
من الاخبار والآثار اطلاق اولاد رسول الله ص على غير المعصومين منهم منها ما نقله الصدوق في عيون الاخبار
حيث قال الباب التاسع ذكر من قتله الرشيد من اولاد رسول الله ص بعد قتله لموسى بن جعفر ع بالسم
ونقل با فعل حميد بن قحطبة وافطاره في نهار شهر رمضان واعتذاره فيه بقتله ستين نفسا من اولاد

رسول الله ص بامر هرون الرشيد وساق الكلام الى ان قال قال ابن قحطبة فبقي شيخ منهم عليه شعر فقال لي
تبا لك يا مشوم اي عذر لك يوم القيامة اذا قدمت على جدنا رسول الله ص وقد قتلت من اولاده ستين نفسا
قد ولدهم علي وفاطمة قال ابن قحطبة فاذا كان فعلي هذا وقد قتلت ستين نفسا من اولاد رسول الله ص
فما ينفعني صومي وصلوتي وفي هذا الخبر اشعار تعتد فناها وبالجملة اطلاق ولد رسول الله على بني فاطمة كان شايعا
في السلف وذائعا في الخلف حتى لا يعلم من ابن رسول الله الا ذلك وكذا في قوله ع بولادتنا منه تصريح بان
اولاد البنت داخلون ولم يزالوا ينسبون الى الجد بالولادة منه والمخاطبون بهذا الكلام الصادر من الامام ع كانوا علماء
من اهل الانصاف ومن فصحاء العرب وما انكر ذلك عليه احد منهم وبهذا يشيد اركان ما قاله المرتضى في الدليل
الثالث وما زالت العرب في الجاهلية تنسب الولد الى جده اما في موضع مدح او ذم فقد ومما يدل على
ان ولد البنت ولد حقيقة انه لا خلاف في تسميتهم ع بعترة رسول الله كما هو المصرح في قوله اني تارك فيكم
الثقلين كتاب الله وعترتي وفي قوله حتى يلي رجل من عترتي اسمه اسمي وغيرهما من الاخبار الكثيرة والعترة على
ما صرح به ابن الاعرابي وغيره من علماء اللغة ولد الرجل وذريته من صلبه ولذلك سميت ذرية محمد من
علي وفاطمة عترة محمد انتهى وفي فروع الكافي عن عطا بن يسار قال لقي هشام بن الحكم بعض الخوارج فقال يا هشام ما تقول في
العجم يجوز ان يتزوجوا في العرب قال نعم قال فالعرب يتزوجوا من قريش قال نعم قال فقريش تتزوج في بني هاشم قال
نعم قال عمن اخذت هذا قال عن جعفر بن محمد سمعته يقول اتتكافأ دماؤكم ولا تتكافأ فروجكم قال فخرج الخارجي
حتى اتى ابا عبد الله عليه السلام فقال اني لقيت هشاما فسألته عن كذا فاخبرني بكذا وذكر انه سمعه منك قال
نعم قد قلت ذلك فقال الخارجي فها انا ذا قد جئتك خاطبا فقال له ابو عبد الله عليه السلام انك لكفو في دينك
وحسبك في قومك ولكن الله عز وجل صاننا عن الصدقة وهي اوساخ ايدي الناس فنكره ان نشرك فيما
فضلنا الله تعالى به من لم يجعل الله له مثل ما جعل لنا فقام الخارجي وهو يقول بالله ما رأيت رجلا مثله قط
ردني والله اقبح رد وما خرج من قول صاحبه وهذا كما ذهب اليه المرتضى ره من حرمة الصدقة على
اولاد بنات بني هاشم اي لا نفعل ذلك فيحصل ولد يحرم عليه الصدقة فيصير شريكنا مع انه من جهة الاب
لم يجعل الله له ما جعل لنا وهذا يدل على وجه انكاح الهاشمية بغير الهاشمي ونقل عن ابن الجنيد انه اعتبر
فمن حرم عليهم الصدقة الا يتزوج فيهم الا منهم لئلا يستحل بذلك الصدقة من حرمت عليه اذا كان الولد منسوبا
الى من لا تحل له الصدقة ونقل عنه انه احتج بهذه الرواية وفيها احتمالات اخر بعيدة فتم مقصد هذا ما دل عليه النقل و
اما العقل فيدل على ان نسبة الولد الى امه وجده الامي في السيادة وغيرها من الالقاب اولى من نسبته الى ابيه و
جده الابوي وذلك لانا ان قلنا ان مني الذكر لا يصير جزء من الجنين فيكون بدن المولود بكله متكونا من مني الام كاللبن

ودم الطمث وان قلنا انه يصير جزءا منه الا ان يكون كالانفحة ومني الام كاللبن فلا شك ان مادة الام اكثر
ثم ذلك المتكون انما ينمي بالدم الذي ينفصل عن الام وذلك يقتضي ان تكون مشابهة الولد للام اكثر على جميع
التقادير لكون الاجزاء التي ينمو بها الجنين منفصلة عنها وجعلها اكثر من مشابهته للاب ولهذا قال ع الولد
للخال لشبهه بالخال وقال المختار والطفكم فان للخال لعد الفصيحين كذا في ... ولهذا السبب كان الحسنان اشبه
الناس برسول الله ص على ما ورد في الطريقين ففي زاد المعاد ومن مسند ابي بكر بن عقبة بن الحارث قال
صلى ابو بكر العصر ثم خرج يمشي ومعه علي فراى الحسن يلعب مع الصبيان فحمله على عاتقه وقال بابي شبيه بالنبي
ليس شبيها بعلي وعلي يضحك وعن انس بن مالك قال اتي عبيد الله بن زياد براس الحسين ع فجعل في طست
فجعل ينكت ثنايا الحسين ع وكان في حسنه شيئا فقال انس كان اشبههم برسول الله ص وكان مخضوبا
بالوسمة وعنده ابيض قال لم يكن احد اشبه بالنبي ص من الحسن بن علي ص وقال والخبر علي يقول حسن اشبه رسول الله ص
ما بين الصدر الى الراس والحسين اشبه به فيما كان اسفل من ذلك فان قلت كما يجوز انتسابه الى الام فيقال انه
سيد كذلك يجوز الى الاب فيقال انه عامي والنسبتان متنافيتان فنسبته الى احدهما دون الاخرى لا بد له من مرجح قلت
نسبته في ذلك الى الام اولى من نسبته الى الاب اما اولا فلانها لسيادتها اشرف من الاب ونسبة الولد الى اشرف ابويه اولى
واما ثانيا فلما عرفت من ان بدن الجنين اما متكون بكليته من مني الام ودم الطمث او باكثر اجزائه وذلك يقتضي ترجيح
نسبته اليها تغليبا لجانب الاكثر على الاقل ويرجحه [illegible] واما ثالثا فلان في العرف ينسب الى الوالدة في موضع التلقيب ما
هو اشرف من طرفي النقيضين فمن ليس امه من سلسلة الشاه دون ابيه شاه زاده ينسبونه الى الاشرف وادخل في
تعظيمه وهذا اقرب الى الاب عقلا ونقلا واما رابعا فلانا انما صرنا الى ذلك وقلنا انه سيد تبعا للاخبار حيث صرح فيها
بنسبة الولد الى جده لامه بالولادة وانه من صلبه حقيقة وهي الفارق والعمدة في هذا الباب والله اعلم بالصواب و
يجب ان تعلم مع ما قد علمت ان الحكماء والاطباء اتفقوا على ان مني الذكر فيه قوة عاقدة واختلفوا في انه هل فيه قوة
منعقدة حتى يصير جزءا من بدن الجنين او لا حتى لا يصير جزءا منه فالحكماء انكروها واستدلوا عليه بان مني الرجل
فيه قوة عاقدة فلا يكون فاعلا وقابلا معا وما قررناه ظهر وهن ما احتج به الفاضل الشهير من استعمال اللغة و
قول الكاظم ع في مرسلة حماد بن عيسى ومن كانت امه من هاشم وابوه من سائر قريش فان الصدقات تحل له وليس
له من الخمس شيء لان الله يقول ادعوهم لآبائهم اما الاول فظ واما الثاني فلانه مرسلة والمراسيل مطلقا لا اعتماد عليها و
لا تركن النفس شيئا قليلا اليها كما فصلناه في بعض رسائلنا وكيف يصح هذا الخبر عنه ع وهو في كلام المنقول عنه
سالفا قد احتج على هرون واثبت عليه كونه ولد البنت ولدا حقيقة منسوبا الى جده بالولادة ولذلك لا تحل له ابنته
ولا يجوز له تزويجها وبذلك اثبت كونه من بني رسول الله ص وذريته ومثله احتج ابن الرضا ع ونسب نفسه الى

رسول الله

١٢

والامه الاول

رسول الله بالولادة منه ولذلك حرمت ابنته وابنة ابنه وما تناسل من صلبه عليه وبذلك فرق بين
واما الاية فيمكن ان يكون الحجة فيها ان الاباء لما كانوا اشهر من الامهات غالبا امر بنسبتهم الى ابائهم تعريفا
لهم تمييزا لهم عن امثالهم وغيرهم مما يختلط انسابهم ولا سواهم وبهذا لا ينافي نسبة ولد البنت الى جده بالولادة
وكونه من صلبه كيف وهو خلاف الواقع لعدم الفرق بين ولد الابن والبنت في ذلك فكما ان هذا ولد الجد بالولادة
فكذا ولد البنت الى جده اولى بالانتساب اليها بالولادة روي في عيون الاخبار بسنده المتصل الى زيد بن علي بن الحسين
عن ابيه عليه السلم ... ولد رسول الله صلى الله عليه واله كيف تهلك امة انا اولها وعلي ... ذوي الالباب
اولهم والمسيح بن مريم آخرها ولكن يهلك بين ذلك من لست منه وليس مني وفيه عن سليم بن قيس قال سمعت
عبد الله بن جعفر الطيار يقول كنا عند معوية والحسين والحسن عليهما السلم وعبد الله بن عباس وعمر بن ابي سلمة
واسامة بن زيد فذكر حديثا جرى بينه وبينه انه قال لمعوية بن ابي سفيان سمعت رسول الله يقول انا اولى بالمؤمنين
من انفسهم ثم اخي علي بن ابي طالب اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد فابني الحسن اولى بالمؤمنين من انفسهم
ثم ابني الحسين عليه السلم اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد فابني علي بن الحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم
وستدركه يا علي ثم ابني محمد بن علي الباقر اولى بالمؤمنين من انفسهم وستدركه يا عبد الله وتكملة اثني عشر
اماما تسعة من ولد الحسين الحديث واما حديث البخاري فقد عرفت حاله وبالجملة لا دليل للمشهور يعتد به سوى
ما ... اليه ... من مقولة المقدس القائل رب مشهور لا اصل له ... الفاضل الاردبيلي في شرحه على الارشاد لان
الله يقول ادعوهم لآبائهم دليل الذي هو المشهور بين الاصحاب ونقل ذلك في المنتهى عن الجمهور ايضا فيكون المشهور
عندهم ان الحسنين سيدان لانهما ولداه ص اقول انما تعول ... الصحاح على ... وقطع بقولها صحة اسناده ما رواه
الحافظ عبد العزيز مرفوعا الى سفيان بن الحارث الثقفي قال رايت رسول الله ص يقبل على الناس مرة وعلى الحسن
علي مرة اخرى يقول ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين عظيمتين وعن الحافظ ابي نعيم فيما
اورده في حديثه عن ابي بكرة قال كان النبي ص يصلي بنا فيجيء الحسن وهو ساجد وهو اذ ذاك صغير فيجلس على
ظهره ومرة على رقبته فيرفعه النبي ص رفعا رفيقا فلما فرغ من الصلوة قالوا يا رسول الله انا رايناك تصنع بهذا الصبي شيئا
ما رايناك تصنعه باحد فقال انه ريحانتي وان ابني هذا سيد وعسى الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين ثم
قال قدس سره متصلا بما سبق وهذا يدل على عدم الاشتراط ان النسب الى الام يكفي وفي اية المباهلة وابناءنا
قال في مجمع البيان اجمع المفسرون على ان المراد بابنائنا الحسن والحسين ع قال ابو بكر الرازي هذا يدل على ان الحسن و
الحسين ابنا رسول الله ص وان ولد الابنة ولد حقيقة اقول كما ان هذا يدل على ذلك كذلك يدل عليه ما في عيون الاخبار
عن علي بن الحسين ع قال حدثتني اسماء بنت عميس قالت قبلت جدتك فاطمة بالحسن والحسين ع فلما ولد الحسين

جاء النبي ص فقال يا اسماء هاتي ابني فدفعته اليه ثم قال لعلي باي شيء سميت ابني قال ما كنت اسبقك باسمه
يا رسول الله فقال النبي ص ولا اسبق انا باسمه ربي عز وجل ثم هبط جبرئيل فقال يا محمد العلي الاعلى يقرئك
السلام ويقول علي منك بمنزلة هرون من موسى ولا نبي بعدك سم ابنك هذا باسم ابن هرون قال النبي ص وما
اسم ابن هرون قال شبر قال النبي ص لساني عربي قال جبرئيل سمه الحسن فلما كان بعد حول ولد الحسين وجاء
النبي ص فقال يا اسماء هلمي ابني فدفعته اليه فوضعه في حجره ثم قال لعلي اي شيء سميت ابني قال ما كنت لاسبقك
باسمه يا رسول الله ص فقال النبي ص ولا اسبق باسمه ربي عز وجل ثم هبط جبرئيل فقال يا محمد العلي الاعلى يقرئك
السلام ويقول علي منك كهرون من موسى سم ابنك هذا باسم ابن هرون قال النبي ص وما اسم ابن هرون قال
شبير قال النبي ص لساني عربي قال جبرئيل سمه الحسين وفي هذا الحديث اشياء حذفناها واخذنا منه موضع الحاجة
اقول في الكتاب والسنة وهما الاصلان لصاحب الدين بيان [illegible] انهما ابنا رسول الله ص وان ولد الابنة ولد حقيقة
فالقول بالمجاز المخالف لهما لا يلتفت اليه ولا يعتمد عليه ثم قال ره وكذا الايات والاخبار الدالة على احكام الارث
والنكاح ظاهر في الخمس واكثر اخباره وكذا كلامهم في احكام الارث وغيره يدل على الحكم [illegible] لانهم
اجمعوا على ان اولاد الاولاد يقومون مقامهم ويرثون جدهم معهم وان كان ابواهم موجودين فانهم يقاسمونهما
ولا خلاف فيه فيما اعلمنا الا من الصدوق ره فانه شرط في توريثهم عدم الابوين تعويلا على رواية قاصرة وهذا
الخلاف لا يضر في هذا المقام فان ولد الولد لو لم يكن ولدا حقيقة منسوبا الى الجد بالولادة منه لما قاموا مقام ولده
الصلبي في مقام الارث وفي مقاسمة الابوين الى غير ذلك وهو ظ ثم قال ره متصلا بما سبق وقوله ص للحسنين
هذان ولداي وقول الحسن ابني هذا امام ونحو ذلك من الاخبار والاثار الدالة على اطلاق ولد رسول الله ص
على بني فاطمة حتى انه لا يفهم من ابن رسول الله الا ذلك وهو ظ اقول قد سبقت نبذة من تلك الاخبار ومنها
قول سيد الابرار في حديث طويل يا علي انت وصيي وابو ولدي ومنها ما في [illegible] عن الرضا ع قيل له الهي زار
قبر ابيك قال ذره فقلت اي شيء فيه من الفضل قال فيه من الفضل كفضل والده يعني رسول الله ص ومنها ما
ورد في الزيارات وارحم تقلبي على قبر ابن رسولك وقوله السلام عليك يا ابن رسول الله وزاد قبر ابن نبي الله و
بالجملة الاخبار الواردة في ذلك لا تحصيها السنة العدد ولا تحيط بها دائرة الحد واما الاثار فمنها ما رواه محمد بن اسمعيل
البخاري والترمذي في صحيحيهما مرفوعا الى ابن عمر انه سئله رجل عن دم البعوض فقال ممن انت قال رجل من اهل
العراق فقال انظروا الى هذا يسئلني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن النبي وسمعت النبي يقول هما ريحانتاي من الدنيا
وروي انه سئل عن المحرم يقتل الذباب فقال يا اهل العراق تسئلون عن قتل الذباب وقد قتلتم ابن رسول الله
وذكر الحديث ثم قال ره متصلا بما نقلنا عنه وكذا في تحريم نكاح البنات فانه معلوم ارادة تحريم بنت البنت ولذا

بنت الزوجة

بنت الزوجة وكذا تحريم حلائل الابناء فانه لا شك في تحريم حلائل الحسنين ع على رسول الله ص وكذا في
الغير وقد علم ما لاستدلال بهذه الرواية على منكري كونهما ابني رسول الله ص والاصل الحقيقة ولا
يلزم الاشتراك اللفظي حتى يقال ان المجاز خير من الاشتراك لاحتمال كون الولد والابن مشتركا موضوعا لمن
يحصل من ماء الشخص [illegible] مذكرا كان او مؤنثا بواسطة او بلا واسطة ذكرا كان او انثى من الذكر او الانثى كما
هو الظاهر اقول من الاصول المقررة عندهم ان الشارع اذا خاطب بلفظ فان كان له حقيقة شرعية حمل عليها والا
حمله على الحقيقة العرفية وان لم يكن له في العرف حقيقة يرجع فيه الى الحقيقة اللغوية وهنا قد دلت الايات و
الروايات على ان لفظ الولد والابن ونحوهما موضوع في الشرع لمعنى يعم اولاد البنات والبنين حقيقة فيكون ولد
البنت ولدا حقيقة منسوبا الى الجد بالولادة منه فيكون من صلبه فكما يصح ان يقال لولد الابن اذا كان بني تميم
تميمي كذلك يصح ذلك لولد البنت من غير فرق بينهما شرعا ولذلك لما فرق العامة بينهما عرفا ولغة ونفوا كون
بني فاطمة من ابناء رسول الله ص احتج عليهم ائمتنا ع بايات دلت على عدم الفرق واثبتوا به كونهم من ابنائه الصلبية
ثم قال ره ولو وقف على اولاده او نذر لهم شيئا يدخلون معهم ولعدم الفرق بين ولد الابن والبنت قوله وذلك
ان ولد الابن كما حصل منه ومن الاجنبية كذلك ولد البنت حصل منها ومن الاجنبي فلكل منهما مدخل في حصوله بل
للبنت اكثر دخل فيه لما سبق من ان اكثر الاجزاء التي منها يتولد الجنين منفصلة عن الام فكما يكون ولد الابن من
الصلب ويصح نسبته الى الجد بالولادة منه كذلك يكون ولد البنت من الصلب ويصح نسبته اليه بالولادة من غير فرق
فمن ادعاه فعليه بالدليل ثم قال ره متصلا بما سبق وعموم ادلة الزكوة معارض بعموم ادلة الخمس وكذا الاخبار المخصصة لها
من المخصصة بغير بني هاشم والاخبار معارضة بمثلها والكثرة ليست بحجة والتبادر غير مسلم فهو في الولد بلا واسطة
وعارض بكثرة التداول والاطلاق فلا يدل على كونه حقيقة فيه وبالجملة لا فرق بين اولاد الابن واولاد البنت في
[illegible] وكذا حجية الشعر ومع التسليم محمول على الكثرة والاولى الحمل على انهم اشعار بقصد السيد [illegible] اقول العادة جرت بالاشعار
ان الشاعر كما اضاف البنين الى ابنائه كذلك اضافهم الى بناته فكما ان بني الابناء بنون فكذلك بني البنات بنون من غير فرق
فمن ادعاه حتى الشاعر فعليه بيان الفارق هذا مع احتمال كون الشاعر مقلدا للمذهب المشهور فشعره هذا لا حجة فيه كما قال
نظير ذلك في قوله ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا من احتمال كونه تابعا للمذهب الاشعري في قولهم
بالكلام النفساني وكيف يلتفت العاقل الى قول الشاعر ويتبعه فيه مع وجدانه النص الصريح في خلافه المنقول عن
الصادقين ع مع ان الشعراء يتبعهم الغاوون وانهم في كل واد يهيمون ثم قال ره والرواية غير صحيحة بل ضعيفة من وجوه اقول
لم عرفت لضعفها سندا الا وجها واحدا هو ارسالها الا انها مذكورة في كتب في باب الفرق وتقسيم الخمس وما يجب فيه في
حديث طويل عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن بعض اصحابنا عن عبد الصالح ع قال كل الخمس

من حمزة لشيئا او ساق الحديث مطوله ولعله لم يعرف وجوهًا لضعفها من وجه لغرابتها ومعارضتها بالاخبار الصحيحة
الوجه في خلافها ونحو ذلك وهو عرف بما قاله ثم ذكر متصلا بما سبق وقد يقال في الايراد الاول ان معلوم عدم
المنع والتحريم بل يمكن ان يقال انه اولى في الذكر حتى يعلم كونه ابن من او نحو ذلك مثل عدم تضييع الحق كالاسرة
ومنه يظهر وهن قول الشيخ زين الدين في شرح [illegible] ومثله في شرح اللمعة في مقام الاستدلال على المذهب المشهور ورده
مذهب السيد ره ويدل على اشتراط الانتساب الى هاشم بالاب استحقاق اهل اللغة ولما لغة يحمل على الحقيقة لانه خير من
الاشتراك وفي الرواية عن الكاظم ع ما يدل عليه وقول المرتضى يستحق الخمس المنتسب الى هاشم ولو بالام استنادا الى قوله
في الحسنين هذان ابناي امامان [illegible] الاصل في الاطلاق الحقيقة ثم بل [illegible] منهما دون المجاز خصوصا مع وجود المعارض
لان توهم الاصل في الاطلاق الحقيقة من المسلمات فهم غير مدفوع الا في صورة استلزامه الاشتراك وقد مضى عدم
استلزامه له هنا ومن الغريب انه ره مع انكاره حجية المرسل مطلقا ولطرحه عليه في شرح دراية الحديث جعل هنا
دليلا على الاشتراط المذكور وهو معارض بما سبق من حديث الكاظم ع واحتجاجه على هارون واثباته
كون ولد البنت ولدا حقيقة وبالجملة المعارض على ما اشرنا اليه ضعيف جدا على انه استدلالنا على [illegible] الطلب
على كون الاطلاق حقيقة شرعا او لغة وذلك لوجود ايات وروايات دالة على ان ولد البنت ولد صلبي منسوب
الى جده بالولادة من صلبه ولا حاجة بنا الى اثبات كونه من الحقائق اللغوية وبذلك [illegible] وقد استبان مما
قررناه ان مذهب السيد في هذه المسألة سيد المذهبين ولذا في غاية القوة والمتانة فلذا ينبغي ان يكون عليه
العمل والفتوى فان اولاد السيدة العلوية الفاطمية لسادات يحل لهم الخمس ويحرم عليهم الزكوة الا في صورة الا[ضطرار]
كما في غيرهم من السادات الهاشميين وان من اكرمهم او نصرهم الى غير ذلك مما سبق ذكره يستحق الشفاعة الموعودة
يوم القيمة وبالجملة لا فرق بين اولاد السيد والسيدة العلوية الفاطمية في شيء من الاحكام والحمد لله العلي العلام
والصلوة والسلام على محمد واله الكرام عليهم السلام **فصل** ولنعد الى ما كنا فيه بالاصالة فنقول في عيون الاخبار بسنده
المتصل الى سيد الابرار ص انه قال اربعة انا شفيع لهم يوم القيمة ولو اتوا بذنوب اهل الارض معين اهل
بيتي والقاضي لهم حوائجهم عندما اضطروا اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه والدافع المكروه عنهم بيده والظاهر ان المراد باهل
البيت هنا ذريته من الحسنين واولادهما والاعم من اولاد فاطمة ممن انتسب اليه ص بالاب والام من الائمة بقرينة ما
سبق في اوائل الرسالة من الاخبار وقوله ص في الحديث السابق ذكره اكرموا اولادي الصالحين لله والطالحين لي يدل على
ان المراد بالذرية هنا ما يعم الائمة المشهورين وغيرهم من اولادهم واحفادهم ما تعاقبوا وتناسلوا كما علم مما نقلنا
في تضاعيف البحث من ان اولاد الاولاد [illegible] اولاد وفي القاموس اكرمه وكرمه عظمه ونزهه فيعم تواضعهم
في المجالس والقيام لهم ورفعهم الى اعلى المجالس وصدرها والاقبال عليهم والخطاب معهم على طريق الادب كسيدنا ونحو

ذلك

ذلك مما يشعر عرفا على التعظيم والتكريم فمن فعل ذلك بهم نال شفاعته ص اذا كان غرضه بذلك امتثال امره ص وكونهم
من المنتسبين اليه مع قطع النظر عن غناهم ودنياهم ان كانوا فضلاء ومن اهل الدنيا كما تتفق ذلك فيهم فان
تواضعهم واكرامهم من هذه الحيثية لا يدل على التواضع لا بعد اهون مقام الشفاعة لان من تواضع غنيا لغناه ذهب
ثلثا دينه والحاصل اكرامهم من حيث انهم منسوبون الى تلك الحضرة العلية وان لم يكونوا منها كما في بعض المشهورين بالسيادة
مع عدم العلم بالظن بصحة نسبهم يورث شفاعته ص لانه [illegible] وعد الشفاعة على اكرامهم والكريم اذا وعد وفى فان
قلت من القطع انه ع لا يشفع لغير المؤمنين من امته فعموم هذا الوعد مخصوص بهم وشفاعته لهم واجبة عليه لقوله
تعالى واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات لامره بالاستغفار لهم فان كان للوجوب فلا [illegible] لعصمته وان كان للندب
فكذلك لرفعة منزلته وعظم شفقته بالمؤمنين من امته كما اخبر الله سبحانه عنه بقوله لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز
عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم واستغفاره لا يرد لقوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى ولقوله
ص ادخرت شفاعتي لاهل الكبائر من امتي صريح في انه يشفع لهم [illegible] فلا وجه لهذا الوعد المعلق على فعل هذه
الافعال بالنسبة الى ذريته على وجه العموم والخصوص قلت الشفاعة على ضربين طلب زيادة المنافع للمؤمنين
المستحقين للثواب واسقاط المضار عنهم والاية والرواية دلتا على وجوب الشفاعة او استحبابها بالمعنى الثاني
فيمكن ان يكون المراد بالشفاعة الموعودة المعلقة على فعل هذه الافعال هي الشفاعة بالمعنى الاول او هو والمعنى
الثاني معا اذ لا مانع من الجمع بينهما بالنسبة الى بعض المؤمنين وخاصة بالنسبة الى مكرمي ذريته وناصريهم وباذلي
مالهم لهم والساعين في حوائجهم ومحبيهم قلبا ولسانا ان الشفاعة الكذائية واقعة كما يدل عليه قول الصادق ع اذا كان
يوم القيمة نادى مناد ايها الخلائق انصتوا فان محمدا يكلمكم فينصت الخلائق فيقوم النبي ص فيقول يا معشر الخلائق
من كانت له عندي يد او منة او معروف فليقم حتى اكافيه فيقولون بآبائنا وامهاتنا واي يد واي منة واي
معروف لنا بل اليد والمنة والمعروف لله ولرسوله على جميع الخلائق فيقول لهم بلى من آوى احدا من اهل بيتي
او برهم او كساهم من عري او اشبع جائعهم فليقم حتى اكافيه فيقوم اناس قد فعلوا ذلك فيأتي النداء من عند الله
يا محمد يا حبيبي قد جعلت مكافاتهم اليك فاسكنهم من الجنة حيث شئت قال فيسكنهم في الوسيلة حيث لا يحجبون
من محمد واهل بيته ص والظاهر ان المراد باهل البيت هنا اعم مما سبق في اول هذا الفصل فتذكر ولعل هذا وما شاكله
كان باعثا لما نقل عن العالم الرباني محمد صالح المازندراني ره انه كان ذات يوم مشتغلا بالتاليف وكان في طرف [illegible]
من صبيان بعض السادات يلعبون بحضرته فكان كلما قربوا اليه ومروا عليه في اثناء لعبهم قام لهم تواضعا وتكريما
فان قلت هذا على تقدير صحة الرواية وثبوتها في محله بالاضافة الى الصالحين من ذريته وغير البالغين منهم
واما بالنسبة الى الطالحين كما في الخبر فالامر فيهم مشكل لقول سيدنا امير المؤمنين ع ان اولى الناس بالانبياء

بعلمهم بما جاء به ثم تلا ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبى والذين امنوا والله ولى
المؤمنين ثم قال ان ولى محمد من اطاع الله وان بعدت لحمته وان عدو محمد من عصى الله وان قربت قرابته
اقول ومن هنا صار العبد الحبشى خيرا من السيد القرشى لطاعته وعصيانا لله ولرسوله بيان الاشكال ان
الطالح ضد الصالح والصالح قيل من هو الخالص من كل فساد وقيل هو القيم بما يلزم من حقوق الله وحقوق
الناس وكذا قال الزجاج فى معانى القران هو الذى يؤدى ما افترض الله عليه ويؤدى الى الناس حقوقهم فضده
التارك لذلك كله يكون عاصيا لله وقد ظهر ان العاصى عدو لله ولرسوله فمن كان من الذرية البنوية عاصيا
لله فهو عدو محمد وان قربت قرابته فيكون واجب الاستخفاف والاهانة فكيف صار واجب التعظيم و
الاكرام نعم يحمل الطالح والعاصى كاينا من كان لا قدر له عند الله وعند رسوله بل هو عدو لهما كما ظهر مما سبق
نقله من نهج البلاغة فكيف يامر رسول الله باكرامه واعظامه وهو عدو له فمتى الخبر يحكم ببطلانه والحسن الكذب
اذا دل على نفسه وحج فلا بد اما من تخصيص الذرية او من تاويل الطاعة والعصيان الى الكفر والايمان وهو بعيد قلت
بهذا التمايز دان لو كان لهم باكرامهم من حيث انهم منسوبون اليه ومن ذريته مع قطع النظر عن طلاحهم فاكرامهم
بهذا الاعتبار يرجع الى اكرامه لان اكرام الولد بما هو ولد اكرام والده كما قالوا فى قوله تعم وكان ابوهما صالحا وولد
فانا اولاد العابدين نحن مامورون باكرامهم من هذه الحيثية لا من حيث انهم طالحون ولا محذور فيه بعد لحظ
الحيثية ولصالح النية وهذا كقوله اكرموا الضيف ولو كان كافرا فان الكافر من حيث انه كافر عدو وان لم
يكن اهلا للاكرام الا انه من حيث انه ضيف كان اهلا له وباختلاف الحيثيات تختلف الشرعيات ولولا
لبطلت الشرائع **فصل** فان قلت هل السيد العقيلى والجعفرى والعلوى الغير الفاطمى حكمهم حكم الفاطمى فى
وجوب الاكرام وما يترتب عليه ام لا قلت لا لان الامر بالاكرام والوعد عليه بالشفاعة يوم القيامة انما ورد فى
شان ذريته وهؤلاء المذكورون ليسوا من ذريته ولا من القربى الذين امر الله بمودتهم كما دلت عليه الاخبار
وصح به الاخبار نعم قال يحيى بن الحسن فى اواخر كتابه المعمول فى الامامة وهذان الفصلان يدلان على ان
العباس بن عبد المطلب من اولى القربى الذين امر الله تعم بمودتهم يدل عليه ما ذكره الثعلبى فى تفسير قوله تعم
قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى قال باسناده الى العباس فقال العباس بن عبد المطلب يا رسول الله
ما بال القرشى يلقى بعضهم بعضا بوجوه تكاد تتسائل من الود ويلقونا بوجوه قاطبة فقال رسول الله و يفعلون
ذلك قال العباس نعم والذى بعثك بالحق فقال رسول الله والذى بعثنى بالحق لا يؤمنون حتى يحبونكم لى
فادخل العباس فيمن لا يثبت الايمان الا بمحبته وهم اولو القربى الذين امر الله بمودتهم اقول كيف يكون العباس
من القربى ومن لا يثبت الايمان الا بمحبته وقد نزلت فيه ايات تدل على ذمه كما سيأتي قوله تعم ومن كان فى هذه

اعلم

15

اعمى فهو فى الاخرة اعمى واضل سبيلا وقوله ولا ينفعكم نصحى ان اردت ان انصح لكم وقوله فلبئس المولى ولبئس
العشير وبالجملة فيه ذم كلى كما يظهر لمن راجع كتب الرجال وتصفح فى معرفة الاحوال ثم قال ومن ذلك ما
رواه الثعلبى ايضا فى تفسير قوله تعم وما افاء الله على رسوله من اهل القرى يعنى من اموال الكفار اهل القرى
فلله وللرسول ولذى القربى قرابة النبى وهم ال على وال العباس وال جعفر وال عقيل ولا يشركهم غيرهم
وهذا وجه صحيح يطرد على الحصر لانه موافق لمذهب الخصم يدل عليه ما هو مذكور عندهم فى تفسير قوله تعم
واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسه وللرسول ولذى القربى لان مستحق الخمس عندهم ال على وال العباس
وال جعفر وال عقيل عليهم ولا يشركهم غيرهم ويدل على حصر ذلك ايضا ما رواه عبد الله بن الحرث عن العباس
بن عبد المطلب قال قلت يا رسول الله ما لنا ولقريش اذا تلاقوا تلاقوا بوجوه مستبشرة واذا لقونا لقونا بغير
ذلك قال فغضب النبى ثم قال والذى نفسى بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم لله ولرسوله فادخل
العباس فى جملة من لا يدخل قلب رجل الايمان الا بمحبتهم الى هنا كلامه وفيه ان هذه الطرق كلها تنتهى الى العباس
وفيه شهادة لنفسه وتزكية له بجعلها من الذين لا يدخل قلب رجل الايمان الا بمحبتهم وهذه دعوى مرتبة
جليلة فيبعد لا يمكن اثباتها الا بشهادة جماعة من الموثقين والعدول وخاصة اذا كان لها معارض فيبعد و
قد عرفت ان الوارد فى طرق الخاصة من الاخبار الكثيرة المعتمدة الدالة على ان المراد بالقربى الذين امر الله بمودتهم
ولا يدخل قلب رجل ايمان الا بمحبتهم هم اصحاب الكساء اولادهم وسائر الائمة وقد سبقت نبذة من الاخبار وهنا
نظائر كثيرة الافراد نطلب من مظانها والكلام انه وان كان فى محل التعيين فنقل بعض طرق العامة لاثبات مطلب كان
فى نظره تترتب عليه فوائد دينية والا فهو من علماء ائمتنا الامامية وله يد طولى فى انتقاد الطرفين وقدم راسخ فيها
يبعد منه عدم الوقوف على هذه الاخبار الخاصية الدالة على اختصاص القربى الذين امر الله بمودتهم وحث فى
كتابه على محبتهم بال الرسول وعترة البتول سلام الله عليهم وهو النجوم الزاهرة **فايدة** نقصا عا [illegible] الكلام ان المراد
بالملك الذى يتمرد شفاعته صلعم يوم القيمة هو غير ما لهم من الخمس بقرينة البدل واضافة الملك اليهم اذ ليس فائدة الخمس
ليس من ماله بل من مالهم كما هو ظاهر قوله تعم واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسه الاية فافهم **تنبيه**
اذا كان النبى عليه والسلم ما بقى الركن والمقام شفيعا يوم القيمة لمن اكرم ذريته وان كانوا طالحين فبطريق
اولى يكون شفيعا للذرية المؤمنين يدل عليه ما فى كتاب الفردوس عن عبد الله بن عمر عن النبى صلعم قال اول
من اشفع له يوم القيمة من امتى اهل بيتى ثم الاقرب فالاقرب وكذا اذا كان من اهل عليهم يدا ومنة او معروف
ساكنا معه واهل بيته فى الوسيلة حيث لا يحجب عنهم فهم يكونون ساكنين معهم فيها كما هو طريق اولى
فيا ليتنى كنت معهم فافوز فوزا عظيما **فصل** فيه وصل هذا الذى سلفناه شرف يستتبعه النسب وفوق هذا

يستلزمه الحسب ليستفاد مما نقلناه سابقاً عن نهج البلاغة وفنون الفصاحة وهو شرف العلم والعلماء فانهم نبراسهم
فوق كل شرف في شريف في النسب حيث انهم لعلمهم بما جاء به الانبياء صاروا الى الناس بهم وذلك انهم
مشكوة انوارهم يؤولون اليهم بالمعنى روحانيا فهم كآدم الروحانيون ولذلك يؤتونهم ارثا روحانيا وهو
العلم واما اولادهم واحفادهم الصورية فيؤولون اليهم بالصورة جسمانيا فلا شك ان النسبة الاولى اكد من
الثانية شعر [illegible] تو به پیغمبر چه مانی بگو فاحتجاج الطبرسي عن الحسن العسكري ع انه اتصل بابي
الحسن علي بن محمد العسكري ان رجلا من فقهاء الشيعة كلم بعض النصاب فافحمه بحجته حتى ابان عن فضيحته فدخل
على علي بن محمد ع وفي صدر مجلسه دست عظيم منصوب وهو قاعد خارج الدست وبحضرته خلق من
العلويين وبني هاشم فما زال يرفعه حتى اجلسه في ذلك الدست واقبل عليه فاشتد ذلك على اولئك الاشراف
فاما العلويون فاجلوه عن العتاب واما الهاشميون فقال له شيخهم يا ابن رسول الله هكذا تؤثر عاميا على سادات
هاشم من الطالبيين والعباسيين فقال ع اياكم وان تكونوا من الذين قال الله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا
من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون اترضون بكتاب الله عز وجل
حكما قالوا بلى قال اليس قال الله عز وجل قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون فكيف تنكرون رفعي لهذا
لما رفعه الله ان كسر هذا الفلاني الناصب بحجج الله التي علمه اياها لافضل له من كل شرف في النسب وفي هذا
الحديث شيء حذفناه وفي قوله ع لما رفعه الله اشارة الى قوله تعالى يرفع الله الذين امنوا والذين اوتوا العلم
درجات وانما اقتصر ع على تشريف العلم وتفضيله على مجرد الشرف في النسب لان تفاضل الهاشميين وتفاخرهم
كان فيه والا فلا شرف ولا كمال للانسان اشرف واكمل من العلم وما علمه الله من البيان حتى ان شرف العالم
انما بعلمه والا فان شرف له من حيث ذاته وانما صار الانسان شريف الذات لما اودعه الله فيه من استعداده
له فيظهر منه ان لا شرف له لذاته لولا استعداده للعلم ولهذا اذا اخل به واخلد الى الارض واتبع هواه صار كالانعام
بل اضل سبيلا ومعلوم ان ما به الشرف اشرف من الشريف وبه يمتاز عن سائر الحيوانات والبهائم والا فاذا هو هي وقد
قيل في وجه التناسب بين هذه الايات خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما
لم يعلم المشتمل بعضها على خلق الانسان من علق وبعضها على تعليمه ما لم يعلم انه تعالى ذكر اول حال الانسان وهو كونه
علقة وهي بمكان من الخساسة واخر حاله وهو صيرورته عالما وهو كمال الرفعة والجلالة له فكانه سبحانه قال كنت في
اول امرك في تلك المنزلة الخسيسة ثم صرت في اخره في هذه الدرجة الشريفة النفيسة ولعله لذلك كان علمه تعالى عين ذاته
كيلا يلزم نقصه اذ قطع النظر عن علمه ولذا السبب بعينه كان العالم بقدر علمه اشرف من الجاهل بقدر جهله و
كان المعلم تقدم بالشرف على متعلمه وربما انتهى الى نوع ما وقد ذكر بعض الافاضل المتأخرين في صدر كتابه المعمول في

[illegible] الدست

الأصول

الأصول بطريق عقلي على ان العلم اشرف من جميع المعقولات والموجودات وان كان في استدلاله عليه
على تقريره نظر وتامل وبالجملة لا شرف فوق شرف العلم فمن اوتي العلم فقد اوتي خيرا كثيرا ولذا امر الله نبيه و
هو رب النوع الانساني باستزادته في قوله عز من قائل وقل رب زدني علما فانا نقول اللهم اجعلني من
فضلك من العالمين واحشرنا مع ائمتي الطاهرين صلوات الله وتحياته عليهم اجمعين بحقك عليهم وحقهم
عليهم وبحقهم عليك رب العالمين والصلوة على اشرف المرسلين محمد واهل بيته الطاهرين قد فرغت من
كتابته في عصر يوم
الاربعاء من شهر
ذيقعدة الحرام
١٢٣١

فائدة

ماكان على وزن مفاعل او مفاعل وكانت الياء فيه اصلية قرئ
بالياء كمعايش جمع معيشة فانه من عيش وان كانت زائدة قرئ
بالهمزة كخزائن جمع خزينة فانه من خزن وكصحائف جمع صحيفة

فائدة

ما كان على وزن مفاعل او فواعل وكانت الياء فيه اصلية قرئ
بالياء كمعايش جمع معيشة فانه من عيش وان كانت زائدة قرئ
بالهمزة كخزائن جمع خزينة فانه من خزن وكصحائف جمع صحيفة

فائدة

ما كان على وزن مفاعل او فعائل وكانت الياء فيه اصلية قرئ
بالياء كمعايش جمع معيشة فانه من عيش وان كانت زائدة قرئ
بالهمزة كخزائن جمع خزينة فانه من خزن وكصحائف جمع صحيفة

فائدة

ما كان على وزن مفاعل او فواعل وكانت الياء فيه اصلية قرئ
بالياء كمعايش جمع معيشة فانه من عيش وان كانت زائدة قرئ
بالهمزة كخزائن جمع خزينة فانه من خزن وكصحائف جمع صحيفة

١٧

فائدة

ما كان على وزن مفاعل او افاعل وكانت الياء فيه اصلية قرئ
بالياء كمعايش جمع معيشة فانه من عيش وان كانت زائدة قرئ
بالهمزة كخزائن جمع خزينة فانه من خزن وكصحائف جمع صحيفة

الفوائد ومعدن الفرائد وطريق النّجوى والكفاية
من البلوى وربيع الابرار وتبصرة السرائر والاسرار
وخلاصة الاقوال والوسيلة الى الآمال والحبل المتين
والعروة الوثقى للمتمسكين الكشّاف لاصناف
الهموم الكافي لازالة الغموم فهو انجح الوسائل
الى تحصيل المسائل وبه ينال الامان من أخطار
الاسفار والازمان والصلوة والسلام على محمّد وآله
الكرام الذين هذّبوا شرائع الإسلام ولخّصوا
قواعد الاحكام وخصّوا بالوحي والالهام الذين
معرفتهم كمال الدّين وتمام النعمة للمهتدين وارشاد
الاذهان الى احكام الايمان ومهج الدّعوات ومنهج
العنايات وواجب الاعتقاد على جميع العباد وكشف
الغمّة عن البصائر والابصار وايضاح الاشتباه لأهل

التهذيب والاستبصار الذين جعلوا العبادة والدّعاء
شعارهم ودثارهم وأنفقوا في الطاعات اعمارهم وقضوا
في القربات ليالهم ونهارهم ﴿ وبعد ﴾ فيقول الفقير
الى الله الغنيّ محمد ابن الحسن الحرّ العاملي لايخفى
شرف الدّعاء وعلوّ منزلته وكمال فضله وسموّ مرتبته
فطوبى لمن صرف فيه الأوقات وزيّن به الصّلوات
وشرّف به الخلوات وتوقّع له مضانّ الاجابات والتمس
له مواطن الاصابات ووجّه اليه وجه همّته وبيّض
عليه سواد لمته وأحضر حالة الدّعاء قلبه وخاطب
بالأخلاص ربّه وبالغ في الخضوع والابتهال ولزم
التّضرّع والسؤال ليفوز بجسيم النوال ويظفر بالآمال
من ذي الجلال واشتمل بجلباب الآداب التي اشتمل
عليها السنّة والكتاب ودعا أكرم من وُجّه اليه

وجه الدّعاء ورجا أعظم من صرف اليه عنان الرجاء
فانّه أفضل أنواع العبادة واقرب اسباب السعادة
لاسيّما الأدعية الفاخرة المنقولة عن الأئمة الطاهرة
فلا ريب انها أولى مما سواها وأعلى رتبةً ممّا عداها
وخصوصاً الأدعية المنقولة عن سيّد العابدين صلوات
الله وسلامه عليه وعلى آبائه وابنائه الطاهرين وكفاها
فخراً بهذا اللّقب الجليل الشريف وتشرّفاً بهذا النّعت
الموجب لها كمال التّشريف وفقّنا الله تعالى للتفرّغ
لتلاوتها ومنّ علينا بالتّفضّل باجابتها انّه على ما يشاء
قدير وبالاجابة جدير وقد اشتملت الصحيفة الكاملة
التي هي بتحصيل السعادة كافلة على جملة من أدعية
مولانا زين العابدين متضمنة لمهمات الدّنيا والدّين
وقد جمعت هنا بقية ماوصل اليّ ممّا نقله العلماء الاعلام

من أدعيته عليه الصلوة والسلام حباً لتأليف ذلك
الشتات وايثاراً لجمع شمل تلك الدعوات فعليك
بملازمة هذه الصحيفة الشريفة وتلاوة هذه الأدعية
المنيفة واجمع بينها وبين أختها الصحيفة الأولى فانهما
أحق بالملازمة وأولى ولا بأس هنا بالجمع بين الاختين
وان كانتا ضرتين فانهما مؤتلفتان غير مختلفتين فاجمع
بينهما تفوز بالتجارة الرابحة وتحوز أعظم ثواب الاعمال
الصالحة وتظفر في الحشر بالصحائف المشرفة والموازين
الراجحة فلعمري انه افضل ماطلبه الطالبون واجل
مارغب فيه الراغبون نسال الله سبحانه تمام التوفيق
والهداية الى اقوم طريق وقد كنت قدمت لها مقدمة
تشتمل على نيف وثمانين فصلاً من الفصول ذكرت
فيها بعض ما ورد فى الدعاء عن آل الرسول عليهم السلام

مما يدل على تأكد استحبابه وبيان فضله وثوابه
وتفصيل احكامه وآدابه جمعت احاديثها من اماكن
متعددة ومواطن متباعدة متبددة ثم حذفتها من
هذه النسخة لالتماس بعض الأصحاب واشتهار تلك
الآداب والخوف من افضائها الى الملالة وادائها
الى الأطالة لميل اكثر النفوس الى البطالة واقتصرت
على ذكر أدعية مولانا سيد العابدين صلوات الله
عليه وعلى آبائه وابنائه المعصومين

﴿ وكان من دعائه عليه السلام في مناجاة التائبين ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

إلهي ألبستني الخطايا ثوب مذلتي وجللني التباعد منك لباس مسكنتي وامات قلبي عظيم جنايتي فأحيه بتوبة منك ياأملي وبغيتي وياسؤلي ومنيتي فوعزتك ما أجد لذنوبي سواك غافرا ولا أرى لكسري غيرك جابرا وقد خضعت بالإنابة (١) اليك وعنوت (٢) بالاستكانة (٣) لديك فإن طردتني من بابك فبمن ألوذ وإن رددتني عن جنابك (٤) فبمن أعوذ (٥) فوأسفى من خجلتي

(١) الانابه التوبة وأصلها الرجوع (٢) عنا عنوا من باب قعد خضع وذل والعانى الاسير (٣) الاستكانة الخضوع (٤) الجناب الفناء والناحيه (٥) التجيء

وافتضاحي ووالهفا من سوء عملي واجتراحي (١) أسألك ياغافر الذنب الكبير وياجابر العظم الكسير أن تهب لي موبقات (٢) الجرائر (٣) وتستر علي فاضحات السرائر ولا تخلني في مشهد القيامة من برد (٤) عفوك ومغفرتك ولا تعرني (٥) من جميل صفحك وسترك الهي ظلل على ذنوبي غمام رحمتك وأرسل على عيوبي سحاب رأفتك الهي

(١) الاجتراح الاكتساب (٢) الموبقات المهلكات (٣) جمع جريرة وهي الذنب (٤) البرد بالفتح ضد الحراي لاتجعلني خاليا يوم الحشر من عفوك الذى يبرد حرارة خوفي وفي الحديث اذا ابصر احدكم امرأة فليأت زوجته فان ذلك برد مافي نفسه ويروى يرد بالمثناة من تحت والعرب تصف سائر مايستلذ بالبرودة قال من وجد برد حبنا على قلبه فليحمد الله (٥) أي لاتجعلني عاريا من ذلك

هل يرجعُ العبدُ الآبقُ (١) إلا الى مولاهُ أمْ هل
يُجيرهُ من سخطهِ أحدٌ سواهُ الهي إنْ كان
النَّدمُ على الذَّنبِ توْبةً فإنّي وعزّتكَ من النّادمين
وإنْ كانَ الاستغفارُ من الخطيئةِ حطّةً (٢) فإنّي لك
من المُستغفرينَ لكَ العتبى (٣) حتى ترضى الهي
بقُدرتكَ عليَّ تُبْ عليَّ وبحلمكَ عني اعفُ عني وبعلمكَ
بي أرْفقْ بي الهي أنت الذي فتحتَ لعبادكَ باباً إلى

(١) الهارب مطلقا وقيل الهارب بلا خوف ولا كد عمل
(٢) الحطه بالكسر اسم مصدر من الحط بمعنى الانزال
(٣) العتبي بالضم في القاموس الرضا وفي النهاية الرجوع عن الذنب والاساءة وفي الصحاح اسم من اعتبني اذا عاد الى مسرتي راجعاً عن الاساءة وفى المصباح اسم من الاعتاب وهو ازالة الشكوى والعتاب والهمزة للسلب واليه مرجع الكل

عفوكَ سمّيته التوْبةَ فقلتَ توبُوا إلى اللهِ توبةً
نصُوحاً (١) فما عذرُ منْ أغْفلَ (٢) دخولَ البابِ
بعْدَ فتْحهِ إلهي إنْ كان قبُحَ الذنبُ من عبدكَ
فليحْسُنْ العفوُ منْ عندكَ إلهي ما أنا بأوّلِ من
عصاكَ فتبتَ عليه وتعرّضَ لمعروفكَ فجُدتَ عليه
يامُجيبَ المُضطرِّ يا كاشفَ الضرِّ (٣) يا عظيمَ
البرِّ (٤) ياعليماً بما في السرِّ ياجميلَ السترِ إستشفعتُ (ب)

(ب) استشفعت بجودك وكرمك اليك وتوسلت بجنابك وترحمك لديك خ ل

(١) أي خالصة شديدة الخلوص لا ينوي فيها معاودة المعصية
(٢) أغفل الشيء تركه اهمالا من غير نسيان
(٣) الضر بالضم سوء الحال (٤) البر بالكسر الصله والخير والاتساع في الأحسان

إليك بجودك وكرمك وتوسلت إليك بجنابك
وترحمك فاستجب دعائي ولا تخيب فيك رجائي
وتقبل توبتي وكفر (١) خطيئتي بمنك ورحمتك
يا أرحم الراحمين

﴿ وكان من دعائه عليه السلام في مناجاة الشاكين ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

إلهي أشكو إليك نفساً بالسوء أمارة وإلى
الخطيئة مبادرة وبمعاصيك مولعة (٢) ولسخطك
متعرضة تسلك بي مسالك المهالك وتجعلني عندك

(١) تكفير الخطيئه محوها ومنه الكفاره لانها تمحو الذنب
وأصل الكفر التغطية والستر (٢) بفتح اللام على البناء للمفعول

أهون هالك كثيرة العلل (١) طويلة الأمل إن مسه (*)
الشر تجزع وإن مسه الخير تمنع ميالة إلى اللعب
واللهو مملوءة بالغفلة والسهو تسرع بي إلى
الحوبة (٢) وتسوفني (٣) بالتوبة إلهي أشكو
إليك عدواً يضلني وشيطاناً يغويني قد ملأ
بالوسواس (٤) صدري وأحاطت هواجسه (٥)

(*) كذا في نسختين والظاهر إن مسها

(١) جمع علة وهي المرض (٢) بالفتح الخطيئه وهي في
الاصل مصدر حبت بكذا أي أثمت (٣) التسويف المطل
بوعد الوفاء وأصله ان يقول له مرة بعد مرة سوف أفعل
(٤) الوسوسة والوسواس بالكسر حديث النفس والشيطان
بما لا خير فيه واصل الوسوسة الصوت الخفي ومنه وسواس الحلى
لصوته والوسواس بالفتح اسم مصدر والشيطان (٥) جمع
هاجس من هجس الشيء بقلبه اذا خطر بباله وحدث به نفسه

بقلبي يُعاضِدُ إلى الهوى (١) ويُزيِّنُ لي حبَّ الدنيا
ويَحُولُ بيني وبين الطاعةِ والزُّلفى (٢) إلهي إليك
أشكو قلباً قاسياً مع الوسواسِ متقلِّباً وبالرَّيْنِ (٣)
والطَّبْعِ (٤) منقلِباً (٥) ومتلبِّساً وعيناً عن البكاءِ من
خوفِكَ (٦) جامدةً والى مايسرُّها طامحه (٧) إلهي لاحولَ
(٨) ولاقوَّةَ إلا بقدرتِكَ ولانجاةَ لي من مكارهِ الدنيا

(١) كذا في ثلاث نسخ والمعاضدة المعاونة ولعل الصواب
يعاضد على الهوى (٢) القربة (٣) أصل الرين الطبع والتغطية
والحجاب الكثيف ويستعمل في كل ما غاب على شئ
(٤) الطبع الختم وهو الرين وقيل الرين ايسر من الطبع
والطبع ايسر من الاقفال (٥) راجعاً (٦) لا دمع
لها كناية عن قسوة القلب (٧) طمح بصره الى الشئ ارتفع
وكل مرتفع طامح (٨) الحول الحركة او الحيلة او القدرة او التحول
والأنتقال أي لاحول عن المعصية ولا قدرة على الطاعة

إلا بعصمتِكَ فاسألك ببلاغةِ (١) حكمتِكَ (٢) ونفاذِ
مشيئتك (٣) ان لا تجعلني لغيرِ جودِكَ متعرِّضاً ولا تصيِّرني
للفتنِ (٤) عرضاً (٥) وكُنْ لي على الأعداء ناصراً وعلى
المخازي (٦) والعيوبِ ساتراً ومن البلايا واقياً وعن
المعاصي عاصماً برأفتِكَ ورحمتِكَ يا أرحمَ الرَّاحمين

(١) من البلوغ وهو الوصول ويسمى البليغ بليغا لوصوله
بعبارته الى غاية مقصوده وحكمة بالغة أي واصلة الى غايتها
لاخلل فيها (٢) الحكمة وضع الشئ في موضعه أو العلم الذي
يرفع عن فعل القبيح من حكمة اللجام بالتحريك وهو ما احاط
بحنك الدابة يذللها ويمنعها الجماح (٣) أي لا يردها شئ فاذا شئت
أمراً كان (٤) جمع فتنة وهي المحنة والابتلاء أصلها من فتنت
الذهب احرقته بالنار ليمتاز الجيد من الردي (٥) بالعين المهملة
في عدة نسخ ولا يوجد له في كتب اللغة معنى يناسب المقام
وكأن الصواب غرضا بالمعجمة وهو الهدف الذي يرمى اليه
(٦) جمع مخزية بصيغة الفاعل وهي الخصلة القبيحة

﴿ وكان من دعائه عليه السلام في مناجاة الخائفين ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

إلهي أتراك بعد الايمان بك تعذبني أم بعد
حبي إياك تبعدني أم مع رجائي لرحمتك وصفحك
تحرمني أم مع استجارتي بعفوك تسلمني حاشا
لوجهك الكريم أن تخيبني ليت شعري اللشقاء (١)
ولدتني أمي أم للعناء (٢) ربتني فليتها لم تلدني ولم تربني
وليتني علمت أمن أهل السعادة جعلتني وبقربك
وجوارك خصصتني فتقر بذلك عيني وتطمئن له نفسي
إلهي هل تسود وجوها خرت ساجدة لعظمتك أو
تخرس ألسنة نطقت بالثناء على مجدك وجلالتك أو

(١) ضد السعاده (٢) التعب والمشقة

وعطفك ومنتجع (١) غيث جودك ولطفك فار
من سخطك الى رضاك هارب منك اليك راج
أحسن ما لديك معول على مواهبك مفتقر الى
رعايتك إلهي ما بدأت به من فضلك فتممه وما
وهبت لي من كرمك فلا تسلبه وما سترته على
بحلمك فلا تهتكه وما علمته من قبيح فعلي فاغفره
إلهي إستشفعت بك اليك واستجرت بك منك
أتيتك طامعاً في إحسانك راغباً في امتنانك
مستسقياً وابل (٢) طولك مستمطراً غمام فضلك
طالباً مرضاتك قاصداً جنابك وارداً شريعة (٣)

(١) انتجعه طلب معروفه اصله من انتجع القوم اذا ذهبو الطلب الكلاء في موضعه (٢) الوابل المطر الشديد (٣) الشريعة مورد

﴿ وكان من دعائه عليه السلام في مناجاة الخائفين ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

إلهي أتراك بعد الايمان بك تعذبني أم بعد
حبي إياك تبعدني أم مع رجائي لرحمتك وصفحك
تحرمني أم مع استجارتي بعفوك تسلمني حاشا
لوجهك الكريم أن تخيبني ليت شعري اللشقاء (١)
ولدتني أمي أم للعناء (٢) ربتني فليتها لم تلدني ولم تربني
وليتني علمت أمن أهل السعادة جعلتني وبقربك
وجوارك خصصتني فتقر بذلك عيني وتطمئن له نفسي
إلهي هل تسود وجوها خرت ساجدة لعظمتك أو
تخرس ألسنة نطقت بالثناء على مجدك وجلالتك أو

---

(١) ضد السعاده (٢) التعب والمشقة

وعطفك ومنتجع (١) غيث جودك ولطفك فار
من سخطك الى رضاك هارب منك اليك راج
أحسن ما لديك معول على مواهبك مفتقر الى
رعايتك إلهي ما بدأت به من فضلك فتممه وما
وهبت لي من كرمك فلا تسلبه وما سترته على
بحلمك فلا تهتكه وما علمته من قبيح فعلي فاغفره
إلهي استشفعت بك اليك واستجرت بك منك
أتيتك طامعاً في إحسانك راغباً في امتنانك
مستسقياً وابل (٢) طولك مستمطراً غمام فضلك
طالباً مرضاتك قاصداً جنابك وارداً شريعة (٣)

---

(١) انتجعه طلب معروفه اصله من انتجع القوم اذا ذهبوا لطلب الكلاء فى موضعه (٢) الوابل المطر الشديد (٣) الشريعة مورد

يا أرحمَ الرَّاحمينَ

﴿ وكان من دعائه عليه السلام فى مناجاة الراغبين ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

إلهي إن كان قلَّ زادي في المسير اليكَ فلقدْ حَسُنَ ظنّي بالتوَكُّلِ عليك وإن كان جرْمي قد أخافَني (١) من عقوبَتِكَ فإنَّ رَجائي قد أشعرَني (٢) بالأَمْنِ من نقمَتِك وإنْ كانَ ذنْبي قد عرّضَني لعقابِك فقد آذنني (٣) حُسْنُ ثِقتي بثوابك وإنْ أنامتْني الغفْلةُ عن الإستعْدادِ للقائكَ فقد نبّهتْني المعْرفةُ بكرَمِك وآلائكَ (٤) وإنْ أوْحشَ ما بيْني

(١) جعلني خائفا (٢) الشعار بالكسر ما ولى الجلد من الثياب واشعرني بالامن جعله محيطا بي بمنزلة الشعار (٣) اعلمني (٤) الآلاء النعم

رِفْدِكَ (١) ملْتمِساً سَنيَّ (٢) الخَيْراتِ من عندِكَ وَافداً الى حضْرَةِ جمالِك مُريداً وجْهك طارِقاً بابَك مُسْتكيناً لعظمَتِك وجلالِك فافعَلْ بي ما أنْتَ أهْلُهُ من المغْفرَةِ والرَّحمةِ ولا تفعلْ بي ما أنا أهلُهُ من العَذابِ والنقْمةِ برحمتِك يا أرحمَ الراحمين

﴿ وكان من دعائه عليه السلام في مناجاة الشاكرين ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

إلهى أذهلَني عن إقامةِ شُكْرِك تتابُعُ طوْلِك (٣) وأعْجزَني عن إحْصاءِ ثنائِك فيْضُ فضْلِك وشغَلني عن ذِكرِ محامدِك ترادُفُ (٤)

الناس للاستقاء (١) عطائك (٢) من السناء وهو الرفعة (٣) الطول بالفتح المن والعطاء (٤) تتابع

وبينك فرطُ (١) العصيانِ والطغيانِ فقد آنسني
بُشرى الغفرانِ والرضوانِ أسئلك بسُبُحاتِ (٢)
وجهك وبأنوار قدسك وابتهلُ اليك بعواطفِ
رأفتك ورحمتك ولطائفِ برك أن تحقق ظني بما
أؤمله من جزيلِ إكرامك وجميلِ إنعامك في
القربى منك والزلفى (٣) لديك والتمتع (٤) بالنظرِ
اليك وها أنا متعرضٌ لنفحاتِ (٥) روحك (٦)

---

(١) الفرط بالتسكين تجاوز الحد (٢) السبحات جمع سبحة من التسبيح وهو في الاصل التنزيه قال في النهايه الاثيريه هي جلال الله وعظمته وقيل اضواء وجهه

(٣) القرب والتقدم (٤) اصل التمتع بالشيء الانتفاع به

(٥) جمع نفحه ونفح الريح هبوبها (٦) روح الله رحمته وكأنه مأخوذ من الراحة والاستراحة

قراك (١) فما قريته ومن الذي أناخ ببابك مرتجياً
نداك فما أوليته (٢) أيحسن ان أرجع عن بابك بالخيبة
مصروفاً ولستُ أعرفُ سواك مولىً بالاحسان
موصوفاً كيف أرجو غيرك والخير كله بيدك
وكيف أؤمل سواك والخلق والأمر لك أأقطع
رجائي منك وقد أوليتني ما لم أسئله من فضلك أم
تفقرني الى مثلي وانا أعتصم بحبلك يا من سعد
برحمته القاصدون ولم يشق بنقمته المستغفرون
كيف أنساك ولم تزل ذاكري وكيف ألهو عنك
وأنت مراقبي إلهي بذيل كرمك أعلقت يدي

---

(١) القرى ما يقدم للاضياف (٢) اوليته اعطيته ابتداء من دون مكافأة

تطبع (١) على قلوبٍ انطوت على محبتك أو تُصِمّ
اسماعاً تلذذت بسماع ذكرك في ارادتك أو تغلّ (٢)
أكُفّاً رفعتها الآمالُ اليك رجاء رأفتك أو تعاقب
أبداناً عملت بطاعتك حتى نحلت في مجاهدتك أو
تعذّب أرجلاً سعت في عبادتك الهي لا تغلق على
موحّديك أبواب رحمتك ولا تحجب مشتاقيك
عن النظر الى جميل رؤيتك الهي نفسٌ أعززتها
بتوحيدك كيف تذلها بمهانة هجرانك وضمير
انعقد على مودتك كيف تحرقه بحرارة نيرانك الهي
أجرني من أليم غضبك وعظيم سخطك يا حنّان

---

(١) الطبع الختم وهو هنا كناية عن عدم التوفيق للخير
(٢) الغلّ حديدة تجمع يدي الاسير الى عنقه

ولنيل عطاياك بسطت أملي فأخلصني (١) بخالصة
توحيدك واجعلني من صفوة عبيدك يا من كلّ
هاربٍ اليه يلتجئ وكلّ طالبٍ إياه يرتجي يا خير
مرجوٍّ ويا أكرم مدعوٍّ ويا من لا يردّ سائله ولا
يخيّب آمله يا من بابه مفتوحٌ لداعيه وحجابه
مرفوعٌ لراجيه اسئلك بكرمك أن تمنّ عليّ من
عطائك بما تقرّ به عيني ومن رجائك بما تطمئن به
نفسي ومن اليقين بما تهوّن به عليّ مصيبات الدنيا
وتجلو به عن بصيرتي غشوات العمى برحمتك

---

(١) اى اجعلنى خالصا من الخلوص وهو الصفاء والتميز
وقوله بخالصة توحيدك كأنه من قولهم هذا الشيء خالصة لك اي
خاصة وحاصل المعنى الهمني توحيدك الخالص من كل شائبة

يا منّانُ يا رحيمُ يا رحمانُ يا جبّارُ يا قهّارُ يا غفّارُ يا ستّارُ
نجّني برحمتك من عذاب النّار وفضيحةِ العارِ اذا
امتازَ الاخيارُ من الاشرارِ وحالَت الاحوالُ وهالَت
الاهوالُ وقرُبَ المحسنونَ وبعُدَ المسيئونَ ووُفّيَتْ
كلُّ نفسٍ ما كسبَتْ وهم لا يُظلَمُون

﴿ وكان من دعائه عليه السلام في مناجاة الراجين ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

يامن اذا سألَهُ عبدٌ أعطاهُ واذاما أمّلَ ما عنده
بلّغَهُ مُناهُ واذا أقبلَ عليه قرّبَهُ وأدناهُ واذاجاهرَهُ (١)
بالعصيانِ سترَ على ذنبِهِ وغطّاهُ واذا توكّلَ عليه
أحسبَهُ (٢) وكفاهُ الهي من الذي نزل بك ملتمساً

(١) اى عصاه جهاراً (٢) أحسبه وكفاه بمعنى واحد

الطُّرُقِ للوُفودِ عليك قرِّبْ علينا البعيدَ وسهِّلْ علينا
العسيرَ الشّديدَ وألحقنا بعبادِكَ الذين هم بالبدارِ (١)
اليك يُسارعُون وبابَك على الدّوام يطرُقُون وإيّاكَ
في الليلِ والنّهارِ يعبدون وهم من هيبَتِك مُشفِقُون
الذين صفّيْتَ لهم المشارب وبلّغتهم الرّغائبَ وأنجحْتَ
لهم المطالبَ وقضيْتَ لهم من فضلك المآرِبَ (٢)
وملأتَ لهم ضمائرَهم من حبّك ورَوّيتهم من
صافي شرْبك (٣) فبك الى لذيذِ مُناجاتك وصلوا
ومنك أقصى مقاصدِهم حصّلوا فيا من هو على
المقبلين عليه مقبلٌ وبالعطفِ (٤) عليهم عائدٌ (٥)

(١) المبادرة (٢) جمع مأربة مثلثة الراء وهى الحاجة
(٣) الشرب بالكسر النصيب من الماء (٤) العطف الحنو
(٥) عاد بمعروفه عودا افضل

مفضلٌ وبالغافلين عن ذكره رحيم رؤفٌ وبجذبهم
الى بابه ودودٌ عطوفٌ اسألك أن تجعلني من أوفرهم
منك حظاً وأعلاهم عندك منزلاً وأجزلهم من ودّك
قسماً وأفضلهم في معرفتك نصيباً فقد انقطعت اليك
همّتي وانصرفت نحوك رغبتي فانت لا غيرك مرادي
ولك لا لسواك سهري وسهادي ولقاؤك قرّة عيني
ووصالك منى نفسي واليك شوقي وفي محبّتك ولهي (١)
والى هواك صبابتي ورضاك بغيتي ورؤيتك حاجتي
وجوارك طلبي وقربك غاية سؤلي وفي مناجاتك
روحي وراحتي وعندك دواء علّتي وشفاء غلّتي (٢) وبرد
لوعتي وكشف كربتي فكن أنيسي في وحشتي

---

(١) حزني وحيرتي (٢) الغلّة شدة العطش وحرارة الجوف

ومكدّرة لصفو المنايح (١) والمنن (٢) اللهمّ
احملنا في سفن نجاتك ومتّعنا بلذيذ مناجاتك
وأوردنا حياض حبّك وأذقنا حلاوة ودّك وقربك
واجعل جهادنا فيك وهمّنا في طاعتك وأخلص
نيّاتنا في معاملاتك فإنّا بك ولك (٣) ولا وسيلة لنا

الماء الذى تلقيه الى السحاب أو بمعنى الملقحات لانها تلقي
الى السحاب ما به يحمل الماء اوتلقى اليه الماء أو لانها تلقح
الاشجار اذ بها تصير الشجر لاقحا بخروج زهره واثماره
والسابق أنسب بسياق قوله تعالى وأرسلنا الرياح لواقح فأنزلنا
من السماء ماء الخ فقوله عليه السلام الظنون لواقح الفتن يراد
به انها تلقح الفتن كناية عن اهاجتها له فيتولد منها مفارقة
الاديان والخروج عن اعتقاد الحق ومنه قولهم فلان القح الفتنة
(١) العطايا (٢) العطايا أيضاً (٣) لا يبعد أن المراد
فانا بك قائمون ولك مملوكون

فكلما قلت لك الحمد وجب علي لذلك أن أقول لك الحمد إلهي فكما غذيتنا بلطفك وربيتنا بصنعك (١) فتمم علينا سوابغ النعم وادفع عنا مكاره النقم وآتنا من حظوظ الدارين أرفعها وأجلها عاجلاً وآجلاً ولك الحمد على حسن بلائك وسبوغ نعمائك حمداً يوافق رضاك ويمتري (٢) العظيم من برك ونداك يا عظيم يا كريم برحمتك يا أرحم الراحمين

﴿ وكان من دعائه عليه السلام في مناجاة المطيعين ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

اللهم ألهمنا طاعتك وجنبنا معصيتك (*)

(*) معاصيك

(١) الصنع بالضم مصدر قولك صنع اليه معروفا

(٢) يستدر من مريت الناقة اذا مسحت ضرعها لتدر

اليك الا أنت إلهي اجعلني من المصطفين الأخيار وألحقني بالصالحين الأبرار السابقين الى المكرمات (١) المسارعين الى الخيرات العاملين للباقيات الصالحات الساعين الي رفيع الدرجات إنك على كل شيء قدير وبالاجابة جدير برحمتك يا أرحم الراحمين

﴿ وكان من دعائه عليه السلام في مناجاة المريدين ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

سبحانك ما أضيق الطرق على من لم تكن دليله وما أوضح الحق عند من هديته سبيله إلهي فأسلك بنا سبل الوصول اليك وسيرنا في أقرب

(١) جمع مكرمة بضم الراء وهي فعل الكرم

ويسّر لنا بلوغ ما نتمنّى من ابتغاء رضوانك وأحلِلْنا
بحبوحة (١) جنانك واقشع (٢) عن بصائرنا سحاب
الارتياب واكشف عن قلوبنا أغشية المرية
والحجاب وأزهق (٣) الباطل عن ضمائرنا وأثبت الحق
في سرائرنا فإنّ الشكوك والظنون لواقح الفتن (٤)

(١) البحبوحة بضم البائين وسط الشيء (٢) اكشف
(٣) زهق الباطل زال وبطل (٤) اللقاح كسحاب ماء
الفحل واسم ما تلقح به النخله والقح الفحل الناقه احبلها
أو القى اليها اللقاح فلقحت بالكسر أي علقت وقبلت اللقاح
فهي لاقح والجمع لواقح ويقال لقحت بالبناء للمجهول والاسم
اللقاح بالفتح والكسر أصله في الابل ويستعار لغيره وتلقيح
النخل تأبيره وهو وضع طلع الذكر في طلع الانثى أول
ما ينشق ويحتمل أخذه من لقاح الفحل للمناسبة الظاهره
والرياح اللواقح جمع لاقح تشبيها بالناقة اللاقح لمجيئها بخير
من انشاء سحاب ماطر كما قيل للتى لا تأتي بخير ريح عقيم أو لحملها

عوائدك (١) وأعياني (٢) عن نشر عوارفك (٣)
توالي أياديك (٤) وهذا مقام من اعترف بسبوغ (٥)
النعماء وقابلها بالتقصير وشهد على نفسه بالإهمال
والتضييع وأنت الرؤوف الرحيم البرّ (٦) الكريم
الذي لا يخيّب قاصديه ولا يطرد عن فنائه (٧) آمليه
بساحتك تحطّ رحال الراجين وبعرصتك (٨) تقف
آمال المسترفدين (٩) فلا تقابل آمالنا بالتخييب

(١) جمع عائدة وهى اللطف والاحسان وكأنها مأخوذة
من العود مرة بعد اخرى (٢) اعجزني (٣) جمع عارفه وهى
المعروف (٤) جمع يد وهى النعمة (٥) سبوغ النعمة اتساعها
وتمامها (٦) البر بالفتح الصادق والمحسن خلاف الفاجر
(٧) الفناء ككتاب سعة امام البيت وقيل ما امتد من جوانبه
(٨) عرصة الدار ساحتها (٩) الطالبين الرفد وهو العطاء

والاياسِ ولا تُلبسنا سربالَ (١) القنوطِ (٢)
والابلاسِ (٣) إلهي تصاغرَ عند تعاظمِ آلائك (٤)
شكري وتضاءلَ (٥) في جنبِ إكرامك إيايَ ثنائي
ونشري جللتني نعمُك من أنوار الإيمانِ حُللاً وضربت
عليَّ لطائفُ برِّكَ من العزِّ كِللاً (٦) وقلدتني مننُك
قلائدَ لا تُحلُّ وطوقتني أطواقاً لا تُفلُّ فآلاؤُك جمّة
ضعُفَ لساني عن إحصائِها ونعماؤُك كثيرةٌ قصُرَ
فهمي عن إدراكِها فضلاً عن استقصائِها فكيف لي
بتحصيلِ الشكرِ وشكري إياكَ يفتقرُ إلى شكرٍ

(١) السربال القميص (٢) الاياس (٣) السكوت غماً
(٤) نعمك (٥) تصاغر (٦) جمع كلة بالكسر وهي ستر رقيق يخاط كالبيت يتقى به من البق ونحوه

ومُقيلَ عثرتي وغافرَ زلتي وقابلَ توبتي ومجيبَ دعوتي
ووليَّ عصمتي ومغنيَ فاقتي (١) ولا تقطعني عنك ولا
تبعدني منك يا نعيمي وجنتي ويا دُنيايَ وآخرتي يا
أرحمَ الراحمين

﴿ وكان من دعائه عليه السلام في مناجاة المحبين ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

الهي مَنْ ذا الذي ذاقَ حلاوةَ محبتك فرامَ منك بدلا
ومَنْ ذا الذي أنِسَ بقربك فابتغى عنك حولاً الهي
فاجعلنا ممن اصطفيته (٢) لقربك وولايتك وأخلصته (٣)
لودّك ومحبتك وشوقته الى لقائك ورضّيته بقضائك
ومنحته (٤) بالنظرِ الى وجهك وحبوته (٥) برضاك

(١) الفاقه الفقر والحاجة (٢) اخترته (٣) جعلته خالصاً
(٤) اعطيته (٥) اعطيته

واعذته من هجرك وقلاك (١) وبوأته (٢) مقعد
الصدق في جوارك وخصصته بمعرفتك وأهلته
لعبادتك وهيمت (٣) قلبه لإرادتك واجتبيته (٤)
لمشاهدتك وأخليت (٥) وجهه لك وفرغت فؤاده
لحبك ورغبته فيما عندك وألهمته ذكرك واوزعته (٦)
شكرك وشغلته بطاعتك وصيرته من صالحي بريتك
واخترته لمناجاتك وقطعت عنه كل شيء يقطعه عنك
اللهم اجعلنا ممن دأبهم الإرتياح اليك والحنين
ودهرهم الزفرة والأنين جباههم ساجدة لعظمتك
وعيونهم ساهرة في خدمتك ودموعهم سائلة من

---

(١) القلا البغض (٢) اسكنته (٣) الهيام كالجنون من العشق (٤) اصطفيته (٥) اى لم تجعله مائلاً الى غيرك (٦) الهمته

خشيتك وقلوبهم معلقة (ب) بمحبتك وأفئدتهم (١) منخلعة
من مهابتك يا من أنوار قدسه لابصار محبيه رائقة
وسبحات (٢) وجهه لقلوب عارفيه شائقة يا منى قلوب
المشتاقين ويا غاية آمال المحبين أسألك حبك وحب
من يحبك وحب كل عمل يوصلني الى قربك وان
تجعلك أحب الي مما سواك وان تجعل حبي اياك قائدا
الى رضوانك وشوقي اليك زائدا عن عصيانك وامنن
بالنظر اليك علي وانظر بعين الود والعطف الي ولا
تصرف عني وجهك واجعلني من أهل الاسعاد
والحظوة (٣) عندك يا مجيب يا أرحم الراحمين

(ب) متعلقة خ ل

---

(١) زائلة عن مكانها (٢) جلاله وعظمته ونوره (٣) المكانه والمنزله

﴿ وكان من دعائه عليه السلام في مناجاة المتوسلين ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

آلهي ليس لي وسيلة اليك الاّ عواطف (١) رأفتك ولا لى ذريعة اليك الاّ عوارف (٢) رحمتك وشفاعة نبيّك نبيّ الرّحمة ومنقذ الأمّة من الغمّة فاجعلهما لي سبباً الى نيل غفرانك وصيّرهما لى وصلة (٣) الى الفوز برضوانك وقد حلّ رجائى بحرم كرمك وحطّ طمعى (ب) بفناء جودك فحقّق فيك أملى واختم بالخير عملى واجعلنى من صفوتك الذين أحللتهم بحبوحة (٤)

(ب) حططت رحلى خ ل

(١) جمع عاطفة من العطف وهو الميل والاشفاق كأنها اسم لما يعطف به كالعوارف (٢) جمع عارفه وهي المعروف (٣) الوصلة ما يتوصل به الى الشيء (٤) وسط

جنّتك وبوّأتهم (١) دار كرامتك وأقررت أعينهم بالنّظر اليك يوم لقائك وأورثتهم منازل الصّدق في جوارك يا من لا يفد الوافدون على اكرم منه ولا يجد القاصدون أرحم منه يا خير من خلا به وحيد ويا أعطف من آوى اليه طريد الى سعة عفوك مددت يدي وبذيل كرمك أعلقت كفّي فلا تولني الحرمان ولا تبلني بالخيبة والخسران يا سميع الدّعاء يا ارحم الرّاحمين

﴿ وكان من دعائه عليه السلام فى مناجاة المفتقرين ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

إلهي كسري لا يجبره إلاّ لطفك وحنانك (٢) وفقري لا يغنيه الاّ عطفك وإحسانك وروعتى لا

(١) اسكنتهم (٢) رحمتك

يُسكّنها الاّ أمانُكَ وذِلّتي لا يُعزُّها الاّ سلطانُكَ
وأُمنيّتي لا يبلّغنيها الا فضلُكَ وخَلّتي (١) لا يسدُّها
الاّ طَولُكَ (٢) وحاجتي لا يقضيها غيرُكَ وكربي لا
يفرّجهُ سوى رحمتِكَ وضُرّي لا يكشفهُ غيرُ رأفتِكَ
وغُلّتي (٣) لا يُبرّدُها الا وصلُكَ ولوعتي (٤) لا يُطفيها الاّ
لقاؤُكَ وشوقي اليكَ لا يبلُّهُ (٥) الاّ النظرُ الى وجهكَ
وقراري لا يقرُّ دونَ دُنوّي منكَ ولهفتي لا يردُّها
الاّ رَوحُكَ (٦) وسُقمي لا يشفيه الاّ طِبُّكَ وغمّي لا
يُزيلهُ الاّ قُربُكَ وجُرحي لا يُبرئُهُ الاّ صفحُكَ ورَينُ (٧)
قلبي لا يجلوهُ الاّ عفوُكَ ووَسواسُ (٨) صدري لا

(١) الخله بالفتح الفقر والحاجه (٢) فضلك (٣) الغُلّة حرارة الجوف (٤) اللوعة حرقة في القلب (٥) يشفيه (٦) رحمتك (٧) اصل الرين الغلبة ثم أطلق على الغطاء (٨) الوسوسه حديث النفس

يُزيحهُ الاّ أمرُكَ فيا منتهى أملِ الآملينَ ويا غايةَ سُؤلِ
السائلين ويا أقصى طلبةِ الطالبين ويا أعلى رغبةِ الراغبين
ويا وليَّ الصالحينَ ويا أمانَ الخائفين ويا مجيبَ
المضطرين ويا ذُخرَ المُعدِمين (١) ويا كنزَ البائسين (٢) ويا
غياثَ المستغيثين ويا قاضيَ حوائجِ الفقراءِ والمساكين
ويا أكرمَ الاكرمين ويا أرحمَ الراحمين لكَ تخضُّعي
وسؤالي واليكَ تضرُّعي وامهالي (ب) أسألكَ أنْ تُنيلني
من رَوحِ (٣) رضوانكَ وتُديمَ عليَّ نِعمَ امتنانكَ وها أنا
ببابِ كرمِكَ واقفٌ ولنفحاتِ (٤) بِرِّكَ متعرِّضٌ
وبحبلِكَ الشديدِ معتصِمٌ وبعروتكَ الوُثقى متمسكٌ

(ب) ويحتمل ابتهالي

(١) الفقراء (٢) من البؤس وهو الضر (٣) الروح بالفتح الراحة والرحمة ونسيم الريح (٤) جمع نفحة واصلها الدفعة من الريح

إلهي إرحمْ عبدكَ الذّليلَ ذَا اللّسانِ الكليلِ والعملِ القليلِ وامننْ عليه بطولكَ الجزيلِ واكنُفهُ (١) تحت ظلّكَ الظّليلِ يا كريمُ يا جميلُ يا أرحمَ الرّاحمين

﴿ وكان من دعائه عليه السلام فى مناجاة العارفين ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

إلهي قصّرتِ الألسنُ عن بلوغِ ثنائكَ كما يليقُ بجلالكَ وعجزتِ العقولُ عن ادراكِ كُنهِ جمالكَ وانحسرتْ (٢) الابصارُ دونَ النّظرِ الى سبحاتِ (٣) وجهكَ ولم تجعلْ للخلقِ طريقاً الى معرفتكَ الّا بالعجزِ عن معرفتكِ إلهي فاجعلنا من الذين توشّجتْ (٤) اشجارُ

---

(١) كنفه صانه وحفظه (٢) كلت وانقطعت من طول المدى (٣) السبحات جلال الله وعظمته ونوره وبهاؤه (٤) بالجيم اشتبكت

الشّوقِ اليكَ في حدائقِ (١) صدورِهمْ وأخذتْ لوعةُ (٢) محبّتكَ بمجامعِ (٣) قلوبِهمْ فهمْ الى أوْكارِ (٤) الافكارِ يأوونَ وفي رياضِ (٥) القربِ والمكاشفةِ يرتعونَ (٦) ومن حياضِ المحبّةِ بكأسِ الملاطفةِ يكرعونَ (٧) وشرائعَ (٨) المصافاتِ يردونَ قد كُشفَ الغطاءُ عن

---

(١) جمع حديقه وهى الروضة ذات الشجر (٢) اللوعة حرقة فى القلب والم من حب اوغيره (٣) يقال اخذ بمجامع ثوبه اي قبض على اطرافه التى تجمعه وتضمه ومنه استعير الاخذ بمجامع القلب (٤) جمع وكر وهو عش الطائر والمعنى والله العالم انه لا يمر بافكارهم سواك فى يقظة او نوم حتى انهم اذا هجعوا كان داءبهم التفكر فى ملكوتك (٥) جمع روضة واصلها مستنقع الماء لاسترضائه فيها وجعلت لكل موضع معجب بالعشب والزهور (٦) رتعت الماشية رعت كيف شاءت (٧) كرع فى الماء والاناء شرب بفيه من موضعه من غير ان يشرب بكفيه ولا باناء (٨) جمع شريعه وهى مورد الناس للاستقاء

أبصارِهم وانجلت ظُلمةُ الرَّيبِ عن عقائدِهم وضمائِرِهم (ب)
وانتفت مُخالجةُ الشكِّ عن قلوبِهم وسرائرِهم وانشرحت
بتحقيقِ المعرفةِ صدورُهم وعلت لِسبقِ السعادةِ في
الزَّهادةِ (١) هِمَمُهم وعذب في مَعينِ (٢) المُعاملةِ
شِربُهم (٣) وطاب في مجلسِ الأُنسِ سرُّهم وأمِنَ في
مواطِنِ المخافةِ سِربُهم (٤) واطمأنّت بالرُّجوعِ إلى
ربِّ الأربابِ أنفسُهم وتيقّنت بالفوزِ والفلاحِ
أرواحُهم وقرّت بالنظرِ الى محبوبِهم أعينُهم واستقرّ
بإدراكِ السُّؤالِ ونيلِ المأمولِ قرارُهم وربحت في

(ب) في ضمائرهم

(١) الزهد (٢) ماء معين طاهر جار على وجه الارض
(٣) الشرب بالكسر الماء أو النصيب منه والمورد
(٤) طريقهم

بيعِ الدنيا بالآخرةِ تجارتُهم الهي ما ألذَّ خواطرَ
الإلهامِ بذكرِك على القلوبِ وما أحلى المسيرَ إليك
بالأوهامِ في مسالكِ الغيوبِ وما أطيبَ طعمَ حبِّك
وما أعذبَ شِربَ قربِك فأعذنا من طردِك وإبعادِك
واجعلنا من أخصِّ عارفيك وأصلحِ عبادِك
وأصدقِ طائعيك وأخلصِ عُبّادِك يا عظيمُ يا جليلُ
يا كريمُ يا مُنيلُ برحمتِك ومنِّك يا أرحمَ الراحمين

﴿ وكان من دعائه عليه السلام فى مناجاة الذاكرين ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

إلهي لولا الواجبُ من قبولِ أمرِك لنزّهتُك
من ذِكري إيّاك على أنّ ذِكري لك بقدري
لا بقدرِك وما عسى أن يبلغَ مقداري حتى أُجعل

محلاً لتقديسك ومن أعظم النعم علينا جريان
ذكرك على ألسنتنا وإذنك لنا بدعائك وتنزيهك
وتسبيحك إلهي فألهمنا ذكرك في الخلاء (١)
والملأ (٢) والليل والنهار والإعلان والإسرار وفي
السراء والضراء وآنسنا بالذكر الخفي واستعملنا
بالعمل الزكي والسعي المرضي وجازنا بالميزان
الوفي إلهي بك هامت القلوب الوالهة وعلى
معرفتك جمعت العقول المتباينة فلا تطمئن
القلوب إلا بذكراك ولا تسكن النفوس إلا عند
رؤياك أنت المسبح في كل مكان والمعبود
في كل زمان والموجود في كل أوان

(١) مكان خلاء مافيه أحد (٢) الملأ كجبل الجماعة

والمدعو بكل لسان والمعظم فى كل جنان (١)
استغفرك من كل لذة بغير ذكرك ومن كل راحة
بغير أنسك ومن كل سرور بغير قربك ومن كل
شغل بغير طاعتك إلهي أنت قلت وقولك الحق
يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً وسبحوه
بكرة وأصيلاً وقلت وقولك الحق فاذكروني
أذكركم فأمرتنا بذكرك ووعدتنا عليه أن تذكرنا
تشريفاً لنا وتفخيماً وإعظاماً وها نحن ذاكروك كما
أمرتنا فأنجز لنا ما وعدتنا يا ذاكر الذاكرين ويا
أرحم الراحمين

(١) قلب

﴿وكان من دعائه عليه السلام في مناجاة المعتصمين﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

اللّهمّ يا ملاذَ اللائذين ويا معاذَ العائذين ويا منجيَ الهالكين ويا عاصمَ البائسِ المستكين ويا راحمَ المساكين ويا مجيبَ المضطرّين ويا كنزَ المفتقرين ويا جابرَ المنكسرين ويا مأوى المنقطعين ويا ناصرَ المستضعفين ويا مجيرَ الخائفين ويا مغيثَ المكروبين ويا حصنَ اللاجين إن لم أعذ بعزّتك فبمن أعوذُ وإن لم ألذْ بقدرتك فبمن ألوذُ وقد ألجأتني الذنوبُ الى التشبّث (١) بأذيالِ عفوك وأحوجتني الخطايا الى استفتاحِ (٢) أبوابِ صفحك ودعتني الاساءةُ الى

(١) التعلق (٢) طلب الفتح

الإناخةِ بفناء عزّك وحملتني المخافةُ من نقمتك على التمسّك بعروةِ عطفك وما حقّ من اعتصم بحبلك أن يُخذلَ ولا يليقُ بمن استجار بعزّك أن يُسلَمَ أو يُهمَلَ إلهي فلا تخلنا من حمايتك ولا تعرنا من رعايتك وذُدْنا (١) عن مواردِ الهلكةِ فإنا بعينك (٢) وفي كنفك (٣) ولك (٤) نسألك (ب) بأهلِ خاصّتك من ملائكتك والصالحين من بريّتك أن تجعلَ علينا واقيةً تنجّينا من الهلكاتِ وتجنّبنا من الآفاتِ وتكنّنا (٥) من دواهي المصيباتِ وأن

(ب) اسألك خ ل

(١) الذود الطرد والمنع (٢) ترى جميع ما نحن فيه (٣) في حرزك وسترك (٤) أنت مالكنا (٥) تقينا وتسترنا

تنزل علينا من سكينتك (١) وأن تغشي وجوهنا
بأنوار محبتك وأن تؤوينا الى شديد ركنك وأن
تحوينا في أكناف عصمتك برأفتك ورحمتك
ياأرحم الراحمين

﴿ وكان من دعائه عليه السلام في مناجاة الزاهدين ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الهي أسكنتنا دارًا حفرت لنا حفر مكرها
وعلقتنا بأيدي المنايا في حبائل غدرها فاليك نلتجئ
من مكائد خدعها وبك نعتصم من الاغترار بزخارف
زينتها فانها المهلكة طلابها المتلفة حلالها (٢)
المحشوة بالآفات المشحونة بالنكبات (٣) إلهي

(١) السكينة الطمأنينة (٢) نزالها (٣) جمع نكبة وهي المصيبة

فزهدنا فيها وسلمنا منها بتوفيقك وعصمتك وانزع
عنا جلابيب (١) مخالفتك وتول أمورنا بحسن
كفايتك وأوفر (٢) مزيدنا (٣) من سعة رحمتك
واجمل (٤) صلاتنا (٥) من فيض مواهبك واغرس
في أفئدتنا أشجار محبتك وأتمم لنا أنوار معرفتك
وأذقنا حلاوة عفوك ولذة مغفرتك وأقرر أعيننا
يوم لقائك برؤيتك وأخرج حب الدنيا من قلوبنا
كما فعلت بالصالحين من صفوتك والابرار من خاصتك
برحمتك ياأرحم الراحمين وياأكرم الأكرمين

(١) جمع جلباب وهو القميص وثوب للمرأة أوسع
من الخمار ودون الرداء أما تغطى به ثيابها (٢) أتم وأكمل
(٣) من الزيادة (٤) حسن وأكثر (٥) عطايانا

﴿ وكان من دعائه عليه السلام في يوم الجمعة ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمدِ لله الأوَّل قبلَ الإنشاءِ والإحياء والآخرِ بعدَ فناءِ الأشياءِ العليم الذي لا ينسى مَنْ ذَكَرَهُ ولا ينقصُ مَنْ شَكَرَهُ ولا يخيبُ من دعاهُ ولا يقطعُ رجاءَ مَنْ رجاهُ اللهمَّ إنِّي أُشهدُكَ وكفى بك شهيدًا وأُشهدُ جميعَ ملائكتك وسكانَ سمواتك وحملةَ عرشِكَ ومَنْ بعثتَ من أنبيائك ورُسُلك وأنشأتَ من أصنافِ خلقك أنّي أشهدُ أنك أنت اللهُ لا إلهَ الاَّ أنت وحدكَ لا شريكَ لك ولا عديلَ[1] ولا خلفَ لقولِك ولا تبديلَ وأنَّ محمدًا صلى اللهُ

(١) العديل المثل والنظير

وإستحقاق مثوبتك بلطفِ عنايتك وترحمني بِصدِّي[1] عن معاصيك ما أحييتني وتوفقني لما ينفعني ما أبقيتني وأنْ تشرحَ بكتابك صدري وتحطَّ بتلاوته وزري[2] وتمنحني[3] السلامةَ في ديني ونفسي ولا توحشَ بي أهلَ أُنْسي وتتمَّ إحسانك فيما بقيَ من عمْري كما أحسنتَ فيما مضى منه يا أرحمَ الراحمين

﴿ وكان من دعائه عليه السلام في يوم الاحد ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

بسمِ اللهِ الذي لا أرجو إلاَّ فضلَهُ ولا أخشى

(١) بمنعي (٢) خطيئتي (٣) تعطيني

إلاَّ عدلَه ولا أعتمدُ إلاَّ قولَه ولا أُمسكُ إلاَّ بحبلهِ
بك أستجيرُ ياذا العفوِ والرّضوانِ من الظُّلم
والعدْوانِ ومن غِيَرِ الزمانِ (١) وتواترِ الاحزانِ وطوارقِ
الحدَثانِ ومن انقضاءِ المُدَّةِ قبلَ التأهُّبِ والعُدَّةِ (٢) وإيَّاكَ
أسترشدُ (٣) لما فيه الصلاحُ والاصلاحُ وبك أستعينُ
فيما يقترنُ فيه (ب) النجاحُ والإنجاحُ وإيّاكَ أرغبُ في لباسِ
العافيةِ وتمامِها وشمولِ السّلامةِ ودوامِها وأعوذُ بك
ياربِّ من همزاتِ (٤) الشّياطينِ وأحترزُ بسلطانِك

(ب) به خ ل

(١) احداثه المُغيِّره (٢) بالضم الاستعداد (٣) اطلب الارشاد (٤) الهمز الغمز والنخس والدفع ومن ذلك همزات الشياطين كانها كناية عن تلاعبهم به وطمعهم فيه وقيل فسر النبي صلى الله عليه وآله همز الشيطان بالموئتة وهي الجنون حكاه في النهاية الأثيريه قيل لانه يحصل من نخسه وغمزه

من جورِ السلاطين فتقبَّلْ ما كان من صلوتي
وصومي واجعل غدي وما بعدَه أفضلَ من ساعتي
ويومي وأعزَّني في عشيرتي وقومي واحفظني في
يقظتي ونومي فأنت اللهُ خيرٌ حافظاً وأنت أرحمُ
الرَّاحمين اللهمَّ إنّي أبرأُ اليك في يومي هذا ومابعدهُ
من الآحادِ من الشّركِ والالحادِ (١) وأُخلصُ لك
دُعائي تعرُّضاً للإجابةِ وأُقيمُ على طاعتك رجاءَ
للإثابةِ فصلِّ على محمدٍ وآله خيرِ خلقك الدّاعي الى
حقّك وأعزَّني بعزِّك الذي لايُضامُ (٢) وأحفظني

(١) أصل الالحاد الميل والعدول ومنه اللحد لانه أميل عن وسط القبر ويستعمل في الظلم والشرك والميل عن طريق الحق (٢) الضيم الظلم وانتقاص الحق

بعينك التي لا تنام واختم بالانقطاع اليك أمري
وبالمغفرة عمري إنك أنت الغفور الرحيم

﴿ وكان من دعائه عليه السلام في يوم الاثنين ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذي لم يشهد (١) أحداً حين فطر
السموات والارض ولا اتخذ معيناً حين برأ
النسمات (٢) لم يشارك في الالهية ولم يظاهر (٣) في
الوحدانية كلت (٤) الألسن عن غاية صفته والعقول
عن كنه (٥) معرفته وتواضعت الجبابرة لهيبته

(١) يحضر أحداً يستعين به (٢) جمع نسمة بالتحريك وهي النفس بالسكون (٣) يعاون (٤) عجزت وأعيت (٥) حقيقة

وعنت (١) الوجوه لخشيته وانقاد كل عظيم
لعظمته فلك (ب) الحمد متواتراً متسقاً (٢) ومتوالياً
مستوسقاً (٣) وصلواته على رسوله أبداً وسلامه
دائماً سرمداً اللهم اجعل أول يومي هذا صلاحاً
وأوسطه فلاحاً وآخره نجاحاً وأعوذ بك من يوم
أوله فزع وأوسطه جزع وآخره وجع اللهم إني
أستغفرك لكل نذر نذرته ولكل وعد وعدته
ولكل عهد عاهدته ثم لم أف به وأسئلك في مظالم
عبادك عندي فأيما عبد من عبيدك أو أمة من
إمائك كانت له قبلي (٤) مظلمة ظلمتها اياه في نفسه

(ب) فله خ ل

(١) خضعت (٢) منتظما (٣) مجتمعا (٤) عندي وفي جهتي

أو في عِرْضه (١) أو في ماله أو في أهله ووَلَده (٢)
أو غيبةٍ اغتبته بها أو تحامل (٣) عليه بميلٍ أو هوى
أو أَنَفةٍ أو حميةٍ أو رياءٍ أو عصبيةٍ غائباً كان أو
شاهداً وحياً كان أو ميتاً فقصرت يدي وضاق
وُسْعي عن ردّها اليه والتحلّل (٤) منه فأسألك يامن
يملك الحاجات وهي مستجيبة (٥) لمشيئته ومسرعة
الى ارادته أن تصلّي على محمدٍ وآلِ محمدٍ وأن ترضيه

(١) العرض بالكسر جانب الرجل الذي يصونه من نفسه وحسبه ان ينتقص ويثلب (٢) الولد بفتحتين وكقفل واحد وجمع ويجمع على أولاد والثاني جمع في لغة قيس (٣) في المغرب التحامل الظلم تحامل على فلان اذا لم يعدل وفي القاموس تحامل عليه كلفه مالا يطيق (٤) طلب ان يجعلني في حل (٥) أي متى شاء منها امرا كان

عني بما شئت وتهب لي من عندك رحمةً إنه
لا تنقصك المغفرة ولا تضرك الموهبة يا أرحم
الراحمين اللهم أولني في كل يوم اثنين نعمتين منك
ثنتين سعادة في أوله بطاعتك ونعمة في آخره
بمغفرتك يامن هو الإله ولا يغفر الذنوب سواه

﴿ وكان من دعائه عليه السلام في يوم الثلاثاء ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله والحمد حقه كما يستحقه حمداً كثيراً
وأعوذ به من شر نفسي إن النفس لأمارة بالسوء
إلا ما رحم ربي وأعوذ به من شر الشيطان الذي
يزيدني ذنباً الى ذنبي وأحترز به من كل جبار فاجر

وسلطانٍ جائرٍ وعدوٍّ قاهرٍ اللهمَّ اجعلني من جُنْدِك
فإنَّ جندك هم الغالبون واجعلني من حزبك فإنَّ
حزبك هم المفلحون واجعلني من أوليائك فإنَّ
أولياءك لا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون اللهم أَصْلِح
لى ديني فإنهُ عصمةُ (١) أمري وأصلح لى آخرتي
فانها دارُ مقرّي واليها من مجاورة اللئام مفرّي واجعل
الحياة زيادةً لى فى كل خيرٍ والوفاة راحةً لى من
كُلِّ شرٍّ اللهم صلِّ على محمدٍ خاتم النبيين وتمام
عدّة المرسلين وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه
المنتجبين وهب لى في يوم (ب) الثلاثاء ثلاثا لا تدعْ لى
ذنبا إلَّا غفرته ولا هما إلَّا أذهبته ولا عدوًّا إلَّا

(ب) فى الثلاثاء ثلاثاً خ ل

(١) العصمة الحفظ والمنع من اعتصم به أى امتنع

بيتِ الوحي اللهم صلِّ على محمدٍ وآل محمدٍ الفلكِ
(١) الجاريةِ في اللُّجج (٢) الغامرةِ (٣) يأمن من ركبها
ويغرق من تركها المتقدمُ (٤) لهم مارقٌ (٥) والمتأخرُ
عنهم زاهقٌ (٦) واللازمُ لهم لاحقٌ اللهم صلِّ على محمد
وآل محمدٍ الكهفِ الحصين وغياثِ المضطرِّ المستكين
وملجإِ الهاربين ومُنْجي (ب) الخائفين وعصمةِ

(ب) منجا خ ل

(١) الفلك كقفل السفينة مفرداً وجمعاً (٢) جمع لجه
وهى معظم الماء (٣) تغمر ما تحتها وتغطيه (٤) لعل
المتقدم لهم كناية عمن يطلب الامرة عليهم والمتأخر عنهم
كناية عمن يوالي سواهم واللازم لهم الموالي لهم
(٥) المارق الخارج من الدين كالسهم يمرق من الرمية
أى يخرج من غير مدخله (٦) تالف

المعتصمين اللهم صلِّ على محمدٍ وآلِ محمدٍ صلاةً
كثيرةً تكونُ لهم رضي ولحقِّ محمدٍ وآلِ محمدٍ أداءً
وقضاءً بحولٍ منك وقوةٍ يا ربَّ العالمينَ اللهم صلِّ
على محمدٍ وآلِ محمدٍ الطيبينَ الأبرارِ الاخيارِ الذينَ
أوجبتَ حقهم (ب) ومودتَهم وفرضتَ طاعتَهم
وولايتَهم اللهم صلِّ على محمدٍ وآلِ محمدٍ واعمُرْ قلبي
بطاعتِكَ ولا تخزني بمعصيتِكَ وارزقني مواساةَ مَن
قترتَ عليه من رزقِك بما وسعتَ عليَّ من فضلك
الحمدلله على كلِّ نعمةٍ واستغفرُ اللهَ من كلِّ ذنبٍ ولا
حولَ ولا قوةَ الا باللهِ من كلِّ هولٍ ثم يسجد ويقول

(ب) حقوقهم خل

في سجودهِ ياأهلَ التقوى (١) والمغفرةِ أنت خيرٌ لي من
أبي وأمي ومن الناسِ أجمعين ولي اليك حاجةٌ وفقرٌ
وفاقةٌ وأنت غنيٌّ عن عذابي أسئلك أنْ تقيلني عثرتي
وأنْ تقلبني (٢) بقضاءِ حاجتي وتستجيبَ لي دعائي
وترحمَ صوتي وتكشفَ أنواعَ البلاءِ عني برحمتك يا
أرحمَ الراحمين

﴿ وكان من دعائه عليه السلام عند زوال كل يوم ﴾

« من شعبان وليلة النصف منه »

اللهم صلِّ على محمدٍ وآلِ محمدٍ شجرةِ النبوةِ

(١) اى أهل ان يتقي عقابك

(٢) ترجعني وتصرفني

وموضع الرِّسالةِ (ويدعو بالدعاء السابق الى قوله
فيه) اللهم صلِّ على محمدٍ وآلِ محمدٍ واعمُرْ قلبي
بطاعتك ولا تخزني بمعصيتك وارزقني مواساةَ مَن
قتَّرتَ عليه من رزقك بما وسَّعتَ عليَّ من فضلك
ونشرتَ عليَّ من عدلك وأحييتني تحت ظلِّك وهذا
شهرُ نبيِّك سيِّدِ رُسُلك صلواتك عليه وآله شعبانُ
الذي حففتَهُ منك بالرَّحمةِ والرِّضوانِ الذي كان
رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله يدأبُ (١) في صيامهِ وقيامه
في لياليه وأيامهِ بخوعاً (٢) لك في إكرامه واعظامه

(١) يدأب يجد ويتعب

(٢) بالباء الموحدة والخاء المعجمة من بخع بالحق بالفتح والكسر اقربه وخضع وانقاد

الى محلِّ حِمامِهِ (١) اللهم فاعنا على الإستنان بسُنَّتهِ فيه
ونيلِ الشفاعةِ لديهِ اللهم واجعله لي شفيعاً مُشفَّعاً (٢)
وطريقاً اليك مَهيَعاً (٣) واجعلني له مُتَّبِعاً حتى ألقاك
يومَ القيامةِ عني راضياً وعن ذنوبي مُغضياً قد أوجبتَ
لي منك الرحمةَ والرضوانَ وأنزلتني دارَ القرارِ
ومحلَّ الأخيارِ

﴿ وكان من دعائه عليه السلام في سحر كل ليلة ﴾

« من شهر رمضان »

إلهي لا تؤدِّبني بعقوبتك ولا تمكر بي في

(١) الحمام بالكسر قدر الموت

(٢) مقبولا شفاعته

(٣) بينا

حيلتك (١) من أين لي الخيرُ يا ربّ ولا يُوجَدُ الا من
عندك ومن أين لي النجاةُ ولا تُستطاعُ الا بك لا
الذي أحسنَ أستغنى عن عونِك ورحمتك ولا الذي
أساءَ واجترأَ عليك ولم يُرضِك خرج عن قدرتك
يا ربِّ يا ربّ (حتى ينقطع النفس) بك عرفتُك
وأنت دللتني عليك ودعوتني اليك ولولا أنت لَم
أدرِ ما أنت الحمدُ لله الذي أدعوهُ فيُجيبني وإنْ
كنتُ بطيئاً حين يدعوني (٢) والحمدُ لله الذي أسألهُ

(١) المكر والحيلة منه تعالى ليس على حقيقته بل المراد معاملة العصاة بما يشبه فعل الماكر المحتال من عدم معاجلتهم بالعقوبة وامهالهم وعدم قطع النعم عنهم ثم أخذهم بالنقمة والعذاب وهم غافلون آمنون

(٢) الى طاعته

فيُعطيني وان كنتُ بخيلاً حين يستقرضني (١)
والحمدُ لله الذي أُناديه كلما شئتُ لحاجتي وأخلو به
حيثُ شئتُ لسرّي بغير شفيعٍ فيقضي لى حاجتي
والحمدُ لله الذي أدعوهُ ولا أدعو غيرَهُ ولو دعوتُ
غيرَهُ لم يستجبْ لى دعائي والحمدُ لله الذي أرجوهُ
ولا أرجو غيرَهُ ولو رجوتُ غيرَهُ لأخلفَ رجائي
والحمد لله الذي وكلني اليه فأكرمني ولم يكلني الى
الناس فيهينوني والحمد لله الذي تحبّبَ إليَّ وهو غنيٌّ
عني والحمد لله الذي يحلُمُ عني حتى كأنّي لا ذنبَ لى
فربّي أحمدُ شيءٍ عندي وأحقّ بحمدي اللهمّ إني

(١) شبه طلب الطاعة من الع[illegible] الدنيا والثواب عليها في الآخرة بمن يستقرض الى المراجل والمناسبة ظاهره

أجدُ سُبُلَ المطالبِ اليك مُشْرعةً (١) ومناهلَ الرجاءِ
لديك مُتْرعةً (٢) والاستعانةَ بفضلك لمن أمّلك
مباحةً وأبوابَ الدُّعاء اليك للصارخين مفتوحةً
وأعلمُ أنك للراجين بموضعِ إجابةٍ وللملهوفين
بمرصدِ إغاثةٍ وأنّ في اللهفِ (٣) الى جودِك
والرّضا بقضائك عِوضاً من منعِ الباخلين
ومندوحةً (٤) عمّا في أيدي المستأثرين (٥) وأنّ الراحلَ
اليك قريبُ المسافةِ وأنّك لا تحتجبُ عن خلقك الاّ

(١) مفتوحة

(٢) مملوءه

(٣) الحز[illegible]والتح[illegible]ر وكانه ضمن هنا معنى الالتجاء

(٤) [illegible]ح وهو المكان الواسع

(٥) المستبدين

أنْ تحجبهم الاعمالُ (١) (ب) دونك وقد قصدتُ اليك
بطَلِبتي (٢) وتوجّهتُ اليك بحاجتي وجعلتُ بك
استغاثتي وبدعائك توسّلي من غير استحقاقٍ لاستماعك
مني ولا استيجابٍ لعفوك عني بل لثقتي بكرمك
وسكوني (٣) الى صدقِ وعدك ولجائي (٤) الى الاقرار
بتوحيدك ويقيني بمعرفتك منّي (٥) أنْ لا ربّ لي

(ب) الامال خ ل

(١) المعاصي وفي نسخة الآمال وهي ان يؤملوا غيره

(٢) بمطلوبي (٣) اطمئناني (٤) بالفتح التجائي

(٥) فيه وجوه احدها وهو الاظهر ان المراد ويقيني
بانك تعرف مني اعتقاد ان لارب لى غيرك ثانيها ان المراد
ويقيني فى باب معرفتك الصادرة منى ان لارب لى غيرك الخ
فان وما بعدها متعلق باليقين ثالثها ان المراد ويقيني بان لارب
لى غيرك المصحوب بمعرفتك منى ذلك

غيرك ولا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك
اللهم أنت القائل وقولك الحق (ب) ووعدك الصدق
(ج) وأسئلوا الله من فضله إن الله كان بكل شيء
عليماً (د) وليس من صفاتك يا سيدي أن تأمر بالسؤال
وتمنع العطية وأنت المنان بالعطيات على أهل
مملكتك والعائد (١) عليهم بتحنن رأفتك إلهي
ربيتني في نعمك وإحسانك صغيراً ونوهت (٢)
باسمي كبيراً فيا من رباني في الدنيا باحسانه وتفضله
ونعمه وأشار (٣) لي في الاخرة الي فضله (ه) وكرمه

(ب) حق خ ل (ج) صدق خ ل
(د) بكم رحيما خ ل (ه) عفوه خ ل

(١) المفضل (٢) رفعت ذكرى وعظمتنى (٣) دلنى على الطرق التى توصلنى الى ذلك

معرفتي يا مولاي دلتني عليك وحبي لك شفيعي
اليك وأنا واثق من دليلي بدلالتك (١) وساكن (٢)
من شفيعي الى شفاعتك (٣) أدعوك يا سيدي بلسان
قد أخرسه ذنبه رب أناجيك بقلب قد أوبقه (٤)
جرمه أدعوك يا رب راهباً (٥) راغباً راجياً خائفاً
اذا رأيت مولاي ذنوبي فزعت واذا رأيت كرمك
طمعت فان عفوت فخير راحم وإن عذبت فغير
ظالم حجتي يا الله في جرأتي على مسئلتك مع
إتيانى ما تكره جودك وكرمك وعدتي في شدتي

(١) بكسر الدال وفتحها أي بدلالتك اياه
(٢) مطمئن (٣) لعل المراد الى شفاعتك له عند نفسك
(٤) اهلكه
(٥) خائفاً

مع قلة حيائي منك رأفتك ورحمتك وقد رجوت
أن لا تخيب بين ذين وذين منيتي فحقق رجائي
واسمع دعائي يا خير من دعاه داع وأفضل من
رجاه راج عظم يا سيدي أملي وساء عملي فأعطني
من عفوك بمقدار أملي ولا تؤاخذني بأسوإ عملي
فإن كرمك يجل عن مجازاة المذنبين (١) وحلمك
يكبر عن مكافاة المقصرين وأنا ياسيدي عائذ بفضلك
هارب منك اليك مستنجز (٢) ما وعدت من الصفح
عمن أحسن بك ظناً وما أنا يا رب وما خطري (٣)
هبني (٤) بفضلك وتصدق علي بعفوك أي رب (٥)

(١) أى عن ان تجازى المذنبين (٢) طالب للانجاز
(٣) قدرى (٤) لم يعين الموهوب لقصد التعميم
(٥) بمعنى يا رب

جللتني بسترك واعف عن توبيخي (١) بكرم وجهك
فلو اطلع اليوم على ذنبي غيرك مافعلته ولو خفت
تعجيل العقوبة لاجتنبته لا لأنك أهون الناظرين
إلي وأخف المطلعين علي بل لأنك يارب خير
الساترين وأحكم الحاكمين وأكرم الاكرمين
ستار العيوب غفار الذنوب تستر الذنب بكرمك
وتؤخر العقوبة بحلمك فلك الحمد على حلمك بعد
علمك وعلى عفوك بعد قدرتك ويحملني ويجرئني
على معصيتك حلمك عنى ويدعوني الى قلة الحياء
سترك علي ويسرعني الى التوثب (٢) على محارمك

(١) أى عن ان توبخنى (٢) من الوثوب وأريد به هنا
الاسراع والخفة فى التناول وهى كناية بليغة

معرفتي بسعة رحمتك وعظيم عفوك يا حليم يا كريم
يا حي يا قيوم يا غافر الذنب يا قابل التوب يا عظيم
المن يا قديم الإحسان أين سترك الجميل أين عفوك
الجليل أين فرجك القريب أين غياثك السريع
أين رحمتك الواسعة أين عطاياك الفاضلة (١) أين
مواهبك الهنيئة أين صنائعك (٢) السنية (٣) أين
فضلك العظيم أين منك (٤) الجسيم (٥). أين
إحسانك القديم (٦) أين كرمك يا كريم به (ب)
فاستنقذني وبرحمتك فخلصني يا محسن يا مجمل (٧)

(ب) وبمحمد وآل محمد خ ل

(١) ذوات الفضل والخير (٢) جمع صنيعة وهى الاحسان (٣) ذات السناء والرفعة (٤) انعامك (٥) العظيم (٦) أى لم تزل محسنا (٧) اجمل الصنيعة حسنها وكثرها

يا منعم يا مفضل لسنا نتكل في النجاة من عقابك
على أعمالنا بل بفضلك علينا لأنك أهل التقوى
وأهل المغفرة تبتدئ (ب) (١) بالإحسان نعما وتعفو
عن الذنب كرما فما ندري ما نشكر أجميل
ما تنشر أم قبيح ما تستر أم عظيم ما أبليت (٢)
وأوليت (٣) أم كثير ما منه نجيت وعافيت يا حبيب
من تحبب (٤) إليك ويا قرة عين من لاذ بك
وانقطع اليك أنت المحسن ونحن المسيئون
فتجاوز يا رب عن قبيح ما عندنا بجميل ما عندك

(ب) تُبدئ خ ل

(١) كتُكرم وتعلم تعطى من غير طلب (٢) أنعمت (٣) أعطيت ابتداء من غير مكافاة (٤) أظهر المحبة

وأيُّ جهلٍ يارب لا يسعهُ جودُك وأيُّ زمانٍ أطولُ
من أناتك (١) وما قدرُ أعمالنا في جنب نعمك
وكيف نستكثرُ أعمالاً نقابلُ بها كرمك بل كيف
يضيقُ على المذنبين ماوسعهم من رحمتك ياواسع
المغفرة ياباسط (٢) اليدين بالرحمة فوعزّتك ياسيّدي
لو انتهرتني (٣) مابرحتُ عن (ب) بابك ولا كففتُ
عن تملقك (٤) لما انتهى (٥) اليَّ من المعرفة بجودك
وكرمك وأنت الفاعلُ لما تشاء تعذّبُ من تشاء بما

(ب) من خ ل

(١) الاناة كقناة الحلم والتأنى (٢) يكنى ببسط اليدين عن الكرم والمراد هنا جوده تعالى على العباد بالرحمة (٣) زجرتنى (٤) توددك (٥) وصل

تشاء كيف تشاء وترحمُ من تشاء بما تشاء كيف
تشاء ولا تُسألُ عن فعلك ولا تنازَعُ في مُلكك ولا
تُشارَكُ في أمرك ولا تُضادُّ في حكمك ولا
يعترضُ عليك أحدٌ في تدبيرك لك الخلقُ والأمرُ
تباركَ اللهُ ربُّ العالمين يارب هذا مقامُ من لاذ
بك واستجار بكرمك وألف إحسانك ونعمك
وأنت الجوادُ الذي لايضيقُ عفوُك ولا ينقصُ
فضلُك ولا تقلُّ رحمتُك وقد توثَّقنا (١) منك بالصفح
القديم والفضل العظيم والرحمة الواسعة أفتراك (٢)
يارب تخلفُ ظنوننا أو تخيّبُ آمالنا كلا ياكريم

(١) توثق أخذ بالوثيقة (٢) بالبناء للمفعول أى أفتظن نفسك

فليس هذا ظننا بك ولا هذا طمعنا فيك يارب ان لنا فيك
أملاً طويلاً كثيراً ان لنا فيك رجاءً عظيماً عصيناك
ونحن نرجو أن تستر علينا ودعوناك ونحن نرجو أن
تستجيب لنا فحقق رجاءنا يا مولانا فقد علمنا
ما نستوجب بأعمالنا ولكن علمك فينا وعلمنا بأنك
لا تصرفنا عنك حثنا على الرغبة اليك وأن كنا غير
مستوجبين لرحمتك فأنت أهل أن تجود علينا وعلى
المذنبين بفضل سعتك فامنن علينا بما أنت أهله
وجد علينا فإنا محتاجون الى نيلك (١) يا غفار بنورك
اهتدينا وبفضلك إستغنينا وبنعمتك أصبحنا وأمسينا
ذنوبنا بين يديك نستغفرك اللهم منها ونتوب اليك

(١) عطائك

تتحبب الينا بالنعم ونعارضك (١) بالذنوب خيرك
الينا نازل وشرنا اليك صاعد ولم يزل ولا يزال
ملك كريم يأتيك عنا بعمل قبيح فلا يمنعك ذلك
من أن تحوطنا بنعمتك (ب) وتتفضل علينا بآلائك (٢)
فسبحانك ما أحلمك وأعظمك وأكرمك مبدياً (٣)
ومعيداً (٤) تقدست أسماؤك وجل ثناؤك وكرم
صنائعك (٥) وفعالك (٦) أنت إلهي أوسع فضلاً
وأعظم حلماً من أن تقايسني (٧) بفعلي وخطيئتي

(ب) بنعمك خ ل

(١) تقابلك (٢) بنعمك (٣) معطيا من غريب طلب
(٤) معطيا مرة بعد أخرى (٥) جمع صنيعة وهى الاحسان
(٦) الفعال كسحاب الفعل الحسن والكرم من شخص
واحد فاذا كان من فاعلين فبالكسر (٧) قايسته جازيته
فى القياس

فالعفوَ العفوَ العفوَ سيدي سيدي سيدي اللّهم اشغلنا
بذكرك وأعذنا من سخطك وأجرنا من عذابك
وارزقنا من مواهبك وأنعم علينا من فضلك
وارزقنا حجّ بيتك وزيارة قبر نبيّك صلواتك
ورحمتك ومغفرتك ورضوانك عليه وعلى أهل بيته
إنك قريبٌ مجيبٌ وارزقنا عملاً بطاعتك وتوفّنا على
ملّتك وسنّة نبيك محمدٍ صلى الله عليه وآله اللّهمّ
اغفرلي ولوالديّ وارحمهما كما ربّياني صغيرًا واجزهما
بالاحسان إحساناً وبالسيئات عفواً وغفراناً اللّهمّ
اغفر للمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات
وتابع (١) بيننا وبينهم بالخيرات اللّهم اغفر لحيّنا

(١) قال في النهاية الاثيريه أي اجعلنا نتبعهم

وميّتنا وشاهدنا وغائبنا ذكرنا وأُنثانا صغيرنا
وكبيرنا حرّنا ومملوكنا كذبَ العادلون (١) بالله
وضلوا ضلالاً بعيدًا وخسروا خسراناً مبيناً اللّهمّ
صلّ على محمدٍ وآلِ محمدٍ واختم لي بخير واكفني
ما أهمّني من أمر دنياي وآخرتي ولا تسلّط عليّ
من لا يرحمني واجعل عليّ منك جُنّة (٢) واقية باقية
ولا تسلبني صالح ما أنعمتَ به عليّ وارزقني من
فضلك رزقاً واسعاً حلالاً طيباً اللّهمّ احرسني
بحراستك واحفظني بحفظك واكلأني (٣) بكلائتك
وارزقني حجّ بيتك الحرام في عامنا هذا وفي كلّ

(١) الجاعلون له عدلا بالفتح والكسر أي مماثلا (٢) الجنة بالضم كل مايوقى به (٣) أحرسني

عامٍ وزيارةَ قبرِ نبيِّك والأئمّةِ عليهم السلام ولا
تُخلِني (١) ياربِّ من تلك المشاهدِ الشّريفةِ والمواقفِ
الكريمةِ اللّهمَّ تُبْ عليَّ حتى لا أعصيك وألهِمْني
الخيرَ والعملَ به وخشيتَك بالليلِ والنهارِ أبداً
ما أبقيتني ياربَّ العالمين اللّهم إنّي كلّما قلتُ قد
تهيأتُ وتعبأتُ (٢) وقمتُ للصلاةِ بين يديك وناجيتُك
ألقيتَ عليَّ نعاساً إذا أنا صلّيتُ وسلبتَني مناجاتَك
إذا أنا ناجيتُ ومالي كلّما قلتُ قد صلحتْ سريرتي
وقرُبَ من مجالسِ التوّابين مجلسي (٣) عرضتْ لي
بليّةٌ أزالتْ قدمي وحالتْ بيني وبين خدمتِك

(١) لا تجعلني خاليا من الحضور فيها (٢) تهيأت (٣)
أي قاربت ان اصير منهم

سيّدي لعلّك عن بابك طردتني وعن خدمتك
نحّيتني أو لعلّك رأيتني مستخفّاً بحقّك فأقصيتني (١)
أو لعلّك رأيتني معرضاً عنك فقليتني أو لعلك
وجدتني في مقامِ الكاذبين فرفضتني أو لعلك رأيتني
غيرَ شاكرٍ لنعمائك فحرمتني أو لعلك فقدتني من
مجالسِ العلماء فخذلتني أو لعلّك رأيتني في الغافلين
فمن رحمتك أيستني (ب) أو لعلّك رأيتني آلفَ
مجالسَ البطّالين فبيني وبينهم خلّيتني أو لعلّك لم تحبَّ
أن تسمعَ دعائي فباعدتني أو لعلّك بجرمي وجريرتي
كافيتني أو لعلّك بقلّةِ حيائي منك جازيتني فإن

(ب) أيا ستني خ ل
(١) ابعدتني

عفوت يارب فطالما عفوت عن المذنبين قبلي لأنّ
كرمك أي ربّ يجلّ عن مجازاة المذنبين وحلمك
يكبر عن مكافاة المقصّرين وأنا عائذ بفضلك
هارب منك اليك متنجز (١) (ب) ماوعدت من
الصفح عمّن أحسن بك ظنّاً إلهي أنت أوسع فضلاً
وأعظم حلماً من إن تقايسني (٢) بعملي (ج) وأن
تستزلني (٣) بخطيئتي وما أنا ياسيّدي وما خطري (٤)
هبني بفضلك وتصدّق عليّ بعفوك أي ربّ جلّلني

(ب) متنجز ٠ خ ل اومستنجز

(ج) او ان خ ل

(٢)

طالب للانجاز (٣) تجازيني بمثله (٤) من الزل وهو الزلق أى تجعلنى ذالا وواقعاً فى العذاب بذنوبى (٥) قدرى

بسترك واعف عن توبيخي بكرم وجهك سيّدي
أنا الصغير الذي ربّيته وأنا الجاهل الذي علّمته وأنا
الضالّ الذي هديته وأنا الوضيع الذي رفعته وأنا
الخائف الذي آمنته وأنا الجائع الذي أشبعته وأنا
العطشان الذي أرويته وأنا العاري (ب) الذي كسوته
وأنا الفقير (ج) الذي أغنيته وأنا الضعيف (د) الذي
قوّيته وأنا الذليل (هـ) الذي أعززته وأنا السقيم (و)
الذي شفيته وأنا السائل (ز) الذي أعطيته وأنا

(ب) والعارى خ ل

(ج) والفقير خ ل

(د) والضعيف خ ل

(هـ) والذليل خ ل

(و) والسقيم خ ل

(ز) والسائل خ ل

المذنب (ب) الذي سترته وأنا الخاطئ (د) الذي
أقلته وأنا القليل الذي كثرته وأنا المستضعف (ه)
الذي نصرته وأنا الطريد الذي آويته أنا يارب الذي
لم أستحيك في الخلاء (١) ولم أراقبك في الملاء (٢)
أنا صاحب الدواهي (٣) العظمى أنا الذي على سيده
اجترا أنا الذي عصيت جبار السماء أنا الذي أعطيت
على جليل المعاصي (و) الرشا (٤) أنا الذي حين

(ب) والمذنب خ ل

(د) والخاطئ خ ل

(ه) والمستضعف خ ل

(و) معاصي الجليل خ ل

(١) مكان خلاء ما فيه احد (٢) الملأ الجماعه (٣)
جمع داهيه وهي الامر العظيم او النائبه والنازله (٤) جمع
رشوه بالكسر او مثلثه وهي الجعل على الحكم ونحوه

بشرت بها خرجت إليها أسعى أنا الذي أمهلتني فما
ارعويت (١) وسترت علي فما استحييت وعملت
بالمعاصي فتعديت وأسقطتني من عينك فما باليت
فبحلمك أمهلتني وبسترك سترتني حتى كأنك
أغفلتني ومن عقوبات المعاصي جنبتني حتى كأنك
استحييتني إلهي لم أعصك حين عصيتك وأنا
لربوبيتك (ب) جاحد ولا بأمرك مستخف ولا
لعقوبتك متعرض ولا لوعيدك متهاون ولكن
خطيئة عرضت وسولت (٢) لي نفسي وغلبني هواي
وأعانني عليها شقوتي وغرني سترك المرخى على

(ب) بربوبيتك خ ل

(١) ارعوى نزع عن الجهل (٢) زينت

فقد عصيتك وخالفتك بجهدي فالآن من عذابك
من يستنقذني ومن أيدي الخصماء غداً من يخلصني
فبحبل من اتصل إذ أنت قطعت حبلك عني
فوا أسفا (ب) على ما أحصى كتابك من عملي الذي
لولا ما أرجوا من كرمك وسعة رحمتك ونهيك
إياي عن القنوط لقنطت (١) عند ما أتذكرها (٢)
يا خير من دعاه داع وأفضل من رجاه راج اللهم
بذمة (٣) الاسلام أتوسل اليك وبحرمة القرآن
أعتمد عليك وبحبي للنبي الأمي القرشي الهاشمي

(ب) فواسواتاه خ ل

(١) القنوط اليأس (٢) اى الاعمال والذنوب وان لم تذكر قبل لكن ذكر العمل مرادا به الجنس (٣) الذمه العهد والامان والضمان والحرمة والحق

العربي التهامي المكي المدني أرجو الزلفة (١)
لديك فلا توحش استيناس إيماني ولا تجعل ثوابي
ثواب من عبد سواك فإن قوماً آمنوا بألسنتهم
ليحقنوا به دماءهم فأدركوا ما أملوا (٢) وإنا آمنا
بك بألسنتنا وقلوبنا لتعفو عنا فأدركنا (ب) ما أملنا
وثبت رجاءك في صدورنا ولا تزغ (٣) قلوبنا بعد
إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك أنت
الوهاب فوعزتك لو انتهرتني ما برحت عن بابك
ولا كففت عن تملقك (٤) لما ألهم قلبي من

(ب) فأدرك بنا خ ل

(١) القرب (٢) من حقن دمائهم أو المراد انه صار ذلك سببا لخلوص ايمانهم وان كان أوله خوفا من السيف (٣) الزيغ الميل عن الحق (٤) التملق الزيادة فى التودد

المعرفة بكرمك وسعة رحمتك إلى من يذهب
العبدُ إلاَّ الى مولاهُ والى من يلتجئ المخلوقُ إلاَّ الى
خالقه إلهي لو قرنتني بالأصفاد (١) ومنعتني سيبك (٢)
من بين الأشهاد (٣) ودللت على فضائحي عيون
العبادِ وأمرت بي الى النار وحلت بيني وبين الأبرار
ماقطعتُ رجائي منك ولا صرفتُ وجه تأميلي
للعفو عنك ولا خرج حبّك من قلبي أنا لا أنسى
أياديك (٤) عندي وسترك عليّ في دار الدنيا سيدي
صلّ على محمدٍ وآل محمدٍ واخرج حبَّ الدنيا من قلبي

(١) جمع صفد وهو القيد (٢) عطائك
(٣) جمع شاهد وهو المطلع على الشئ المعاين له
(٤) نعمك

واجمع بيني وبين المصطفى خيرتك (١) من خلقك
وخاتم النبيين محمدٍ صلى الله عليه وآله وانقلني الى
درجة التوبة اليك وأعنّي بالبكاء على نفسي فقد أفنيت
بالتسويف والآمال عمري وقد (ب) نزلتُ نفسي
منزلة الآيسين من الخير فمن يكون أسوء حالا
مني إن أنا نقلت على مثل حالي الى قبري (ج) ولم
أمهّدهُ لرقدتي ولم أفرشهُ بالعمل الصالح لضجعتي

(ب) نزلت منزلة الآيسين من خيري خ ل
(ج) قبر لم أمهده خ ل

(١) الخيره بسكون الياء الاسم من خار الله لك أي
اعطاك ماهو خير لك وبفتحها الاسم من قولك اختاره الله
ومحمد خيرة الله من خلقه يقال بالفتح والسكون كذا في
النهاية الاثيرية

ومالي لا أبكي ولا أدري الى مايكون مصيري وأرى نفسي تخادعني (١) وأيامي تخاتلني (٢) وقد خفقت عند رأسي أجنحة الموت فمالي لا أبكي أبكي لخروج نفسي أبكي لحلول رمسي (٣) أبكي لظلمة قبري أبكي لضيق لحدي أبكي لسؤال منكر ونكير إياي أبكي لخروجي من قبري عرياناً ذليلاً حاملاً ثقلي (٤) على ظهري أنظر مرة عن يميني (ب) ومرة عن شمالي إذ الخلائق في شأن (٥) غير شأني لكل امرء منهم

(ب) وأخرى خ ل

(١) أي تخدعني وأصل الخداع اخفاء الشيء (٢) الختل الخداع والمراوغة هو ههنا من ختله اذا داوره وطلبه من حيث لايشعر (٣) قبري (٤) الثقل المتاع أو متاع المسافر (٥) الشأن الخطب والامر

يومئذ شأن يغنيه وجوه يومئذ مسفرة (١) ضاحكة مستبشرة ووجوه يومئذ عليها غبرة (٢) ترهقها (٣) قترة (٤) وذلة سيدي عليك معتمدي ومعولي ورجائي وتوكلي وبرحمتك تعلقي تصيب برحمتك من تشاء وتهدي بكرامتك من تحب فلك الحمد على مانقيت من الشرك قلبي ولك الحمد على بسط لساني أفبلساني هذا الكال أشكرك أم بغاية جهدي في عملي أرضيك وما قدر لساني يارب في جنب شكرك وما قدر عملي في جنب نعمك واحسانك الي إلا أن جودك بسط أملي (٥) وشكرك قبل عملي سيدي

(١) من اسفر الصبح اذا اضاء (٢) غبار يعلوها (٣) تعلوها وتغشاها (٤) سواد (٥) جعله منبسطاً طويلا غير منقطع

اليك رَغبتي ومنك رَهبَتي (١) واليك تأميلي قد (ب)
ساقني اليك أملي وعليك ياواحدي (٢) عكفت (٣)
همتي (٤) وفيما عندك انبسطت (٥) رغبتي ولك خالص
رجائي وخوفي (٦) وبك أنست (ب) محبتي واليك
ألقيت بيدي (٧) وبحبل طاعتك مددت رهبتي
مولاي بذكرك عاش قلبي وبمناجاتك بردت ألم
الخوف عني فيامولاي ويامؤملي ويامنتهى سؤلي

(ب) وقد خ ل

(ب) انست خ ل

(١) خوفي (٢) الذي ليس لي أحد غيره (٣) عكف على الشيء لازمه وواظبه (٤) عزمي (٥) اتسعت وامتدت أي رغبت فيما عندك رغبة كاملة (٦) أي لا أرجو غيرك ولا أخاف سواك (٧) كناية عن كمال الانقياد

فرق بيني وبين ذنبي المانع لي من لزوم طاعتك
فإنما أدعوك (ب) لقديم الرجاء لك (ج) وعظيم
الطمع فيك (د) الذي (١) أوجبته على نفسك من
الرأفة والرحمة فالأمر لك وحدك (هـ) والخلق
كلهم عيالك وفي قبضتك وكل شيء خاضع لك
تباركت يارب العالمين إلهي إرحمني إذا انقطعت
حجتي وكل عن جوابك لساني وطاش (٢) عند
سؤالك اياي لبي (و) فياعظيماً يرجى لكل

(ب) أسألك خ ل (ج) فيك خ ل (د) منك خ ل

(هـ) لاشريك لك خ ل

(و) فياعظيم رجائي لاتخيبني خ ل

(١) الذي مفعول أسألك أو أدعوك المضمن معناه

(٢) من الطيش وهو الخفة

عظيم أنت رجائي فلاتخيبني إذا اشتدت فاقتي (ب) (١)
ولا تردني لجهلي (د) ولا تمنني لقله صبري أعطني
لفقري وارحمني لضعفي سيدي عليك معتمدي ومعولي
ورجائي وتوكلي وبرحمتك تعلقي وبفنائك (٢) أحط
رحلي (٣) وبجودك أقصر (هـ) (٤) طلبتي وبكرمك

(ب) اليك خ ل (د) بجهلي خ ل

(هـ) اقصد خ ل

(١) فقري (٢) فناء الدار ما اتسع امامها (٣) الرحل مركب البعير وكل شيء يعد للرحيل (٤) اقصر بالراء والطلبة ككلمة الشيء المطلوب أى اجعل طلبتى مقصورة على جودك ولاصقة به فلا أطلب من غيرك وفى كثير من النسخ اقصد بالدال بمعنى اطلب أى بواسطة جودك اطلب ما اطلبه

أي رب أستفتح (١) دعائي ولديك أرجو سد فاقتي (٢)
وبغناك أجبر عيلتي (٣) وتحت ظل عفوك
قيامي والى جودك وكرمك أرفع بصري والى
معروفك أديم نظري فلا تحرقني بالنار وأنت
موضع أملي ولا تسكني الهاوية (٤) فإنك قرة (٥)

(١) بمعنى افتتح أي اجعل ذكر كرمك فى مفتتح دعائي أو اطلب الفتح فيه وهو النصر وما شاكله كناية عن الاجابة (٢) فقري وحاجتي (٣) فقري (٤) جهنم أعاذنا الله تعالى منها

(٥) القرة بالضم مصدر قريقر أي برد يقال فى السرور أقر الله عينه وفى الحزن اسخن الله عينه وذلك ان دمعة السرور باردة فيما يزعمون ودمعة الحزن حارة ويمكن ان يكون من القرار والأطمئنان بنيل المنى وعدم الاستشراف الى الأمور

عيني ياسيدي لا تكذب ظني بإحسانك ومعروفك
فإنك ثقتي ولا تحرمني ثوابك فإنك العارف
بفقري إلهي إن كان قد دنا (١) أجلي ولم يقربني
منك عملي فقد جعلت الاعتراف إليك بذنبي
وسائل (٢) عللي (٣) إلهي إن عفوت فمن أولى منك
بالعفو وإن عذبت فمن أعدل منك في الحكم
إرحم في هذه الدنيا غربتي وعند الموت كربتي وفي
القبر وحدتي وفي اللحد وحشتي وإذا نشرت
للحساب بين يديك ذل موقفي فاغفرلي (ب) ماخفي
على الآدميين من عملي وأدم لي مابه

(ب) واغفرلي خ ل

(١) قرب (٢) جمع وسيلة وهي مايتقرب به (٣) جمع
علة وهي مايحتج به

مسترتي (ب) (١) وارحمني صريعا على الفراش تقلبني أيدي
أحبتي وتفضل علي ممدودا على المغتسل يغسلني صالح
جيرتي وتحنن علي محمولا قد تناول الأقرباء أطراف
جنازتي وجد علي منقولا قد نزلت بك وحيدا في
حفرتي وارحم في ذلك البيت الجديد غربتي حتى
لا أستأنس بغيرك ياسيدي فإنك إن وكلتني الى
نفسي هلكت سيدي فبمن أستغيث إن لم تقلني
عثرتي (٢) والى من أفزع إن فقدت عنايتك في
ضجعتي (٣) والى من ألتجئ إن لم تنفس كربتي

(ب) سترتني خ ل

(١) وفي نسخة سترتني والمراد بما به سترتي
من الحلم والعفو الرحمة (٢) اقاله عثرته رفعه من سقوطه
والمراد هنا العفو عن الزلة (٣) نومتي في القبر

سيّدي مَنْ لي ومَنْ يرحمني إن لم ترحمني وفضل مَنْ
أؤمّلُ إن عدمتُ فضلك يوم فاقتي والى منَ الفرارُ
منَ الذنوب إذا انقضى أجلي سيّدي لاتعذّبني وأنا
أرجوك إلهي حقّق رجائي وآمن خوفي فإنّ كثرة
ذنوبي لا أرجو فيها إلاّ عفوك سيدي أنا أسألك
مالا أستحقّ وأنت أهلُ التقوى (١) وأهلُ المغفرة
فاغفرلي وألبسني من نظرك ثوباً يغطّي عليّ (ب)
التبعات (٢) وتغفرها لي ولا أطالبُ بها انك ذو منّ
قديمٍ وصفحٍ عظيمٍ وتجاوزٍ كريمٍ إلهي أنت الذي

(ب) الذنوب والتبعات خ ل

(١) أي أهل ان يتقي عقابه (٢) جمع تبعة ككلمة وهو مايطلب من ظلامة ونحوها

تفيضُ سيبك (١) على من لا يسألك وعلى الجاحدين
بربوبيتك فكيف سيدي بمن سألك وأيقن أن
الخلق لك والأمر اليك تباركت وتعاليت يارب
العالمين سيدي عبدُك ببابك أقامته الخصاصه (٢) بين
يديك يقرعُ باب إحسانك بدعائه ويستعطفُ (٣)
جميل نظرك بمكنون (٤) رجائه فلا تعرض بوجهك
الكريم عني واقبل مني ما أقولُ فقد دعوتك بهذا
الدّعاء وأنا أرجو أن لا تردّني معرفة مني برأفتك

(١) عطائك

(٢) الفقر والحاجة

(٣) يطلب العطف

(٤) المكنون المستور الكامن في النفس

ورحمتك إلهي أنت الذي لا يُحفيك (١) سائلٌ ولا
ينقصك (٢) نائلٌ (٣) أنت كما تقولُ وفوق ما نقولُ
اللهمَّ إني أسألك صبراً جميلاً وفرجاً قريباً وقولاً
صادقاً وأجراً عظيماً أسئلك يا ربِّ من الخير كلّه
ما علمت منه وما لم أعلم وأسئلك اللهمَّ من خير

(١) احفى فى السؤال الح وبالغ فيكون كناية عن
سرعة العطاء لشدة الكرم أي لايحتاج سائلك الى الاحفاء
بل يعطى من أول وهلة ولا ينافيه وقوع الالحاح من
السائلين بل والأ[illegible] به فى الشرع كما لاينافى قولنا كثير
الرماد وطويل النجا[illegible] عدم وجود رماد ونجاد له وقيل يحفي
هنا بمعنى يمنع ولم أفهم [illegible] معنى ويحتمل ان يكون من قولهم
أحفى رأسه وأحفى شا[illegible] اذا قطع أثر الشعر منهما يعنى ان
تكرر العطاء للسؤال لا [illegible] ما عندك (٢) من باب فعل
ونقص يكون لازما ومتعديا (٣) النائل [illegible]عطاء

ما سألك منه عبادك الصالحون يا خير من سُئل
وأجود من أعطى أعطني سؤلي (١) في نفسي وأهلي
ووالديَّ وولدي (٢) وأهل خزانتي (٣) وإخواني فيك
وأرغد (٤) عيشي أظهر مروّتي (٥) وأصلح جميع
أحوالي واجعلني ممّن أطلت عمره وحسّنت عمله
وأتممت عليه نعمتك ورضيت عنه وأحييته حيوة
طيّبة في أدوم السرور وأسبغ الكرامة وأتمّ
العيش إنك تفعل ماتشاء ولا يفعل مايشاء غيرك

(١) السؤال اسم لما يسئل (٢) الولد بفتحتين يطلق
على المذكر والمؤنث والمثنى والمجموع (٣) بضم الخاء
والتخفيف وهم عيال الرجل الذين يخزن بأمرهم (٤)
عيشه رغد واسعة طيبة (٥) المروءة بالهمز وتقال بالتشديد
كمال الانسانية يقال مرو مرؤه فهو مرئ

اللهمَّ خُصَّني منك بخاصةِ (١) ذِكرِكَ ولا تجعلْ
شيئاً مما أتقرَّبُ به اليك في اناءِ (٢) الليلِ وأطرافِ
النَّهارِ رِياءً (٣) ولا سُمعةً (٤) ولا أشراً (٥) ولا بطراً (٦)
واجعلني لك مِنَ الخاشعينَ اللهمَّ أَعْطني السَّعَةَ في
الرِّزْقِ والأَمْنَ في الوطنِ وقُرَّةَ العَيْنِ في الأهلِ

(١) الخاصة ضد العامه أى اجعلنى مخصوصاً منك دون
غيرى بذكرك الخاص وهو مايمتاز عن سائر افراد الذكر
بصفات عاليه ويشاركها فى صفاتها (٢) أناء الليل ساعاته جمع
انى بحركات الهمزة (٣) الرئاء فعل الشيء ليراه الناس فيمدح
عليه (٤) كغرفه في المغرب يقال فعل ذلك سمعة أى ليريه
الناس من غير ان يكون قصد به التحقيق (٥) الاشر البطر
والمرح (٦) البطر الاشر وقلة احتمال النعمان والطغيان بها

والمالِ والولدِ والمقامَ (١) في نعمِكَ عندي والصحةَ في
الجسمِ والقوَّةَ في البدنِ والسلامةَ في الدِّينِ
واستعمِلْني (٢) بطاعتك وطاعة رسولك محمدٍ صلى الله
عليه وآلهِ أبداً ما استعمرْتني (٣) واجعلني من أوفرِ
عبادِكَ عندكَ نصيباً في كل خيرٍ أنزلْتَهُ وتنزلهُ في
شهرِ رمضانَ في ليلةِ القدرِ وما أنتَ مُنزِّلُهُ في كُلِّ
سنةٍ من رحمةٍ تنشُرُها وعافيةٍ تُلبِسُها وبليَّةٍ تدفعُها
وحسناتٍ تتقبَّلُها وسيئاتٍ تتجاوزُ عنها وأرزُقني حجَّ
بيتِكَ الحرامَ في عامنا هذا وفى كل عامٍ وارزقني

(١) المقام بفتح الميم وضمها بمعنى الأقامة وهى الدوام
طلب الدوام فى النعم التى عنده ويحتمل ان يريد القيام بحقها
من الشكر ونحوه (٢) استعمله طلب عمله والمراد اجعلنى
عاملا (٣) مدة عمرى

رزقاً واسعاً من فضلك الواسع واصرف عني يا سيدي
الأسواء (١) واقض عني الدين والظلامات (٢) حتى
لا أتأذى بشيء منه وخذ عني بأسماع أضدادي (٣)
وأبصار أعدائي وحسادي والباغين علي وانصرني
عليهم وأقر عيني وفرح قلبي وحقق ظني واجعل
لي من همي وكربي فرجاً ومخرجا واجعل من
أرادني بسوء من جميع خلقك تحت قدمي واكفني
شر الشيطان وشر السلطان وسيئات عملي وطهرني
من الذنوب كلها وأجرني من النار بعفوك وادخلني

(١) جمع سوء (٢) جمع ظلامه بالضم وهى ما تطلبه
عند الظالم (٣) اخذ بسمعه وبصره منعه ان يسمع او يبصر
والمراد كف اذاهم

الجنة برحمتك وزوجني من الحور (١) العين (٢)
بفضلك وألحقني بأوليائك الصالحين محمد وآله
الابرار الطيبين الطاهرين الاخيار صلواتك عليهم
وعلى أرواحهم وأجسادهم ورحمة الله وبركاته إلهي
وسيدي وعزتك وجلالك لئن طالبتني بذنوبي
لأطالبنك بعفوك ولئن طالبتني بجرمي لأطالبنك
بكرمك ولئن أدخلتني النار لأخبرن أهل النار
بحبي لك إلهي وسيدي إن كنت لا تغفر إلا
لأوليائك وأهل طاعتك فالى من يفزع (٣) المذنبون

(١) جمع حوراء من الحور وهو شدة بياض بياض
العين وسواد سوادها (٢) جمع عيناء حسنة العينين واسعتهما
وقيل عظيمة سواد العينين فى سعه (٣) يلتجئ

وإن كنت لا تكرم إلاّ أهل الوفاء بك (١) فبمن
يستغيث المسيئون إلهي إن أدخلتني النار ففي ذلك
سرور عدوك وإن أدخلتني الجنة ففي ذلك سرور
نبيك وأنا والله أعلم أنّ سرور نبيك أحبّ اليك
من سرور عدوك اللهمّ إني أسألك أن تملأ قلبي
حبّاً لك وخشيةً منك وتصديقاً بكتابك وإيماناً بك
وفرقاً (٢) منك وشوقاً اليك ياذا الجلال والاكرام
حبّب الي لقاءك وأحبب لقائي واجعل لي في لقائك
الراحه والفرج والكرامة اللهمّ ألحقني بصالح من

(١) كذا في جميع النسخ وكان الأظهر ان يقال الوفاء لك باللام وكانه من قولهم يفي بذاك اى يوازيه ولا يقصر عنه فالمراد بأهل الوفاء به من يقابلون احسانه بالطاعه ونعمه بالشكر (٢) خوفا

مضى واجعلني من صالح من بقي وخذني سبيل
الصالحين وأعنّي على نفسي بما تعين به الصالحين
على أنفسهم واختم عملي بأحسنه واجعل ثوابي منه
الجنّة برحمتك ياأرحم الراحمين وأعنّي على صالح ما
أعطيتني وثبّتني ياربّ ولا تردّني في سوء استنقذتني
منه ياربّ العالمين اللهمّ إنّي أسألك ايماناً لا أجل له
دون لقائك أحيني ما أحييتني عليه وتوفّني إذا
توفّيتني عليه وابعثني إذا بعثتني عليه وابرأ قلبي من
الرّياء والشكّ والسمعة في دينك حتى يكون عملي
خالصاً لك اللهمّ أعطني بصيرةً في دينك وفهماً في
حكمك وفقهاً (١) في علمك وكفلين (٢) من رحمتك

(١) الفقه الفهم اوفهم الاشياء الدقيقة (٢) نصيبين

وورعاً يحجزني (١) عن معصيتك وبيض وجهي
بنورك واجعل رغبتي فيما عندك وتوفني في سبيلك
وعلى ملة رسولك صلى الله عليه وآله اللهم إني
أعوذ بك من الكسل والفشل (٢) والهم والحزن
والجبن والبخل والغفلة والقسوة والذلة والمسكنة
والفقر والفاقة وكل بلية والفواحش ماظهر منها وما
بطن وأعوذ بك من نفس لاتقنع وبطن لا تشبع
وقلب لايخشع ودعاء لايسمع وعمل لاينفع وصلاة
لاترفع وأعوذ بك يارب على نفسي وولدي وديني
ومالي وعلى جميع مارزقتني من الشيطان الرجيم
إنك أنت السميع العليم اللهم إنه لايجيرني منك

(١) يمنعني (٢) الجبن والضعف

أحد ولا أجد من دونك ملتحداً (١) فلا تجعل
نفسي في شيء من عذابك ولا تردني بهلكة ولا
تردني بعذاب أليم اللهم تقبل مني وأعل ذكري
وارفع درجتي وحط وزري ولا تذكرني بخطيئتي (٢)
واجعل ثواب مجلسي وثواب منطقي وثواب
دعائي رضاك والجنة وأعطني يارب جميع ماسألتك
وزدني من فضلك إني إليك راغب يارب العالمين
اللهم إنك أنزلت في كتابك العفو وأمرتنا أن نعفو
عمن ظلمنا وقد ظلمنا أنفسنا فاعف عنا فإنك
أولى بذلك منا وأمرتنا أن لا نرد سائلاً (ب) فلا

(ب) عن أبوابنا خ ل

(١) الملتحد الحرز الذى يميل اليه اللاجى (٢) كناية عن مغفرتها وعدم المحاسبه عليها فى الآخرة

تردّني إلاّ بقضاء حاجتي وأمرتنا بالإحسان الى
ماملكت أيماننا ونحن أرقاؤك فأعتق رقابنا من
النّار يامفزعي عند كربتي ويا غوثي عند شدّتي اليك
فزعت وبك أستغثت و (ب) لذت لا ألوذ بسواك
ولا أطلب الفرج إلاّ منك فأغثني وفرّج عنّي يامن
يقبل (ج) اليسير ويعفو عن الكثير اقبل منّي اليسير
واعف عنّي الكثير إنّك أنت الرّحيم الغفور اللّهمّ
إنّي أسئلك ايمانا تباشر به قلبي ويقينا صادقاً حتى
أعلم أنّه لن يصيبني إلاّ ما كتبت لي ورضّني من
العيش ما (د) قسمت لي يا أرحم الرّاحمين

(ب) وبك لذت خ ل (ج) يفك الاسير خ ل
(د) بما خ ل

وكان من دعائه عليه السلام في كل يوم
(من شهر رمضان) (١)

اللّهمّ هذا شهر رمضان الذي أنزلت فيه القرآن
هدىً للنّاس (٢) وبيّنات (٣) من الهدى (٤)
والفرقان (٥) وهذا شهر الصّيام وهذا شهر الإنابة (٦)
وهذا شهر التّوبة وهذا شهر المغفرة والرّحمة
وهذا شهر العتق من النّار والفوز بالجنّة

---

(١) ذكر المجلسي في زاد المعاد انه روى بسند معتبر ان الامام زين العابدين وولده محمد الباقر عليهما السلام كانا يدعوان بهذا الدعاء في كل يوم من شهر رمضان ولكن ذكره مع زيادة سيأتي في اخره (٢) هداية لهم الى الحق (٣) دلالات وايات واضحات (٤) ممايهدى الى الحق (٥) الفارق بين الحق والباطل (٦) الرجوع الى الله

(ب) اللهم فسلمه لي (١) وتسلمه مني (٢) وأعني عليه بأفضل
عونك ووفقني فيه لطاعتك وطاعة رسولك وأوليائك
صلوات الله عليهم وفرغني فيه لعبادتك ودعائك و
تلاوة كتابك وأعظم لي فيه البركة وأحسن لي فيه
العافية وأصح فيه بدني وأوسع فيه رزقي
واكفني فيه ما أهمني واستجب فيه دعائي وبلغني
فيه رجائي اللهم صل على محمد وآل محمد وأذهب

(ب) وهذا شهر فيه ليلة القدر اللهم التي هي خير من الف شهر اللهم فصل على محمد وآل محمد واعني على صيامه وقيامه وسلمه لي الخ (كذا في زاد المعاد وغيره)

---

(١) من مفسدات الاعمال (٢) كناية عن قبول الاعمال فيه

عني فيه النعاس والكسل والسأمة (١) والفترة (٢)
والقسوة والغفلة والعزة (٣) وجنبني فيه العلل
والأسقام والهموم والأحزان والأعراض
والأمراض والخطايا والذنوب واصرف عني فيه
السوء والفحشاء والجهد والبلاء والتعب والعناء
إنك سميع الدعاء اللهم صل على محمد وآل محمد
وأعذني فيه من الشيطان وهمزه (٤) ولمزه (٥)

---

(١) كملاله وزنا ومعنى وفي الصحاح عن ابي زيد انه يقال سأمه ايضا كبلده (٢) الانكسار والضعف (٣) بالمهملة المكسورة فالمعجمة كانه اريد بها التكبر او بالمعجمتين المكسور اولهما وهي الغفلة (٤) في القاموس فسر النبي صلى الله عليه وسلم همز الشيطان بالموتة اي الجنون لانه يحصل من نخسه وغمزه (٥) اللمز العيب والضرب والدفع

ونفخه (١) ونفثه (٢) ووسوسته (٣) (ب) وكيده ومكره وحبائله
وخدعه وأمانيه (٤) وغروره وفتنته وشركه (٥) وأحزابه

(ب) وتثبيطه وبطشه (كفعمي)

(١) في النهاية الاثيرية نفخه كبره لان المتكبر يتعاظم ويجمع نفسه ونفسه فيحتاج ان ينفخ (٢) في النهاية ايضا جاء تفسيره في الحديث انه الشعر لانه ينفث من الفم (٣) الوسوسة حديث النفس والشيطان بما لا خير فيه (٤) جمع امنية من مناه بكذا اطمعه وهي التي قال فيها الشيطان ولامنينهم اي الاماني الباطلة من طول الاعمار وبلوغ الامال (٥) الشرك كعلم مصدر شرك في الشيء بمعنى اشترك فيه وهو من قوله تعالى وشاركهم في الاموال والاولاد وفسرت مشاركته لهم في الاموال بحملهم على جمعها من الحرام وصرفها فيما لا يجوز ومنع حق الله منها وفي الاولاد بنحو ذلك وروي عن الصادق عليه السلام في تفسير شرك الشيطان ان الرجل اذا دنا من المرأة حضر الشيطان فان هو ذكر اسم الله تنحى عنه وان لم يسم ادخل الشيطان ذكره بعد فكان العمل منهما جميعا والنطفة واحده قيل فبأي شيء يعرف هذا قال بحبنا وبغضنا

وأتباعه وأشياعه وأوليائه وشركائه وجميع مكائده
اللهم صل على محمد وآل محمد وارزقنا (ب) تمام صيامه
وبلوغ الأمل فيه وفي قيامه واستكمال ما يرضيك
عني صبراً (١) واحتساباً (٢) وايماناً ويقيناً ثم تقبل ذلك
مني بالأضعاف الكثيرة والاجر العظيم اللهم صل
على محمد وآل محمد وارزقني فيه الجد والاجتهاد

(ب) قيامه وصيامه (كفعمي) خ ل

(١) تمييز لقوله ما يرضيك عني (٢) يق فعل ذلك احتسابا قال في المغرب احتسب بالشيء اعتد به وجعله في الحساب ومنه احتسب عند الله خيرا اذا قدمه ومعناه اعتده فيما يدخر عند الله ومنه الحديث من صام رمضان ايمانا واحتسابا اي صامه وهو يؤمن بالله ورسوله ويحتسب صومه عند الله

والقوّةَ والنّشاطَ والانابَةَ والتّوبَةَ (ب) والرّغبَـةَ
والرّهبَةَ والحزْنَ والخشوعَ والرّقّةَ والنيّةَ الصّادِقَةَ
وصِدقَ اللّسانِ والوجلَ منك والرّجاءَ لك والتّوكّلَ
عليك والثّقةَ بك والورَعَ عن محارمك (ج) بِصالِحِ
القولِ ومقبُولِ السّعْي ومرفوعِ العملِ ومُستجابِ
الدّعْوَةِ ولا تحُلْ بيني وبـين شيءٍ من ذلك بعَرَضٍ
ولامرضٍ ولا همٍّ (١) برحمتك يا أرحمَ الراحمين

(ب) والتوفيق والقربة والخـير المقبول والرهبـة والرغبة والتضرع والخشوع الخ خ ل (زاد المعاد)

(ج) مع صالح خ ل (كفعمي)

(١) الهم الحزن

﴿ وكان من دعائه عليه السلام في يوم الفطر ﴾

إلهي وسيدي أنت فطرتني وابتدأتَ خلقي
لا لحاجةٍ بك الىّ تفضّلاً منك عليّ وقدّرْتَ لي أجلا
ورزقاً لا أتعدّاهما (١) ولا ينقصني أحدٌ منهما شيئاً (٢)
وكفيتني منـك بأنواع النّعم والكفاية طفلا
وناشياً (٣) من غير عملٍ عملتهُ فعلمتهُ مني فجازيتني
عليه بل كان ذلك منك تطوّلاً وامتناناً فلما بلغت
بي أجلَ الكتابِ من علمك (٤) ووفّقتني لمعرفة

(١) لا اتجاوزهما يعنى لا اقدر على الزيادة فى رزقي ولا الزياده فى عمرى (٢) يعنى لا يقدر احد على تنقيص رزقى ولا عمرى (٣) من نشأ الصبى اذا كبر وشب ولم يتكامل (٤) كانه كناية عن بلوغ الحلم اي لما اوصلتنى الى الاجل الذى كتبته وقدرته لي فى علمك

وَحدانيتك وَالاقرار برُبوبيتك فوحدتك مخلصاً
لم أدعُ لك شريكاً في ملكك ولا معيناً على قدرتك
ولم أنسبْ اليك صاحبةً ولا ولداً فلما بلغت بي
تناهي الرحمةِ منك (١) مننتَ عليَّ بمن هديتني به
منَ الضلالةِ واستنقذتني به منَ الهلكةِ واستخلصتني
به منَ الحيرةِ (٢) وفككتني به منَ الجهالةِ وهو
حبيبك ونبيك محمدٌ صلى الله عليه وآلهِ أزلفُ (٣)
خلقك عندكَ وأكرمهم زلفةً لديك فشهدتُ معهُ
بالوحدانيةِ وأقررتُ لك الربوبيةِ وله بالرسالةِ

(١) اى رحمتنى رحمة ليس فوقها رحمه

(٢) الحيره التحير ورأيتها معربه فيما حضرني من كتب اللغة بفتح الحاء (٣) ازلفه قربه والزلفة القربة والمنزله

وأوجبتَ له عليَّ الطاعةَ فأطعتهُ كما أمرتَ وصدقتهُ
فيما حتمتَ وخصصتهُ بالكتاب المنزلِ عليه والسبعِ
المثاني (١) الموحاةِ اليه وسميتهُ (ب) (٢) القرآن
وأكنيتهُ (٣) الفرقانَ العظيم فقلتَ جلَّ اسمك

(ب) وأسميته خ ل

(١) فى اخبار اهل البيت عليهم السلام انها سورة الفاتحه وهى سبع آيات ومنها بسم الله الرحمن الرحيم وعطف القرأن عليها من عطف الخاص على العام تعظيما مثل فاكهة ونخل ورمان وفى الاخبار اشارة الى ذلك ايضا وانما سميت المثاني لانها تثنى فى الركعتين وقيل السبع المثانى السور السبع الطوال من أول القرآن وقيل القرآن كله وقيل غير ذلك

(٢) يقال سميته واسميته فلانا وبفلان

(٣) المعروف فى معنى كنيته واكنيته دعوته بابي فلان واستعمل هنا فى مطلق التسمية توسعا

ولقد آتيناكَ سبعاً من المثاني والقرآنَ العظيمَ وقلت
جلَّ قولُكَ حين اختصصتَهُ بما سميتَه من الاسماء
طه ما أنزلنا عليك القرآنَ لِتشقى وقلتَ جلَّ (ب)
قولُكَ يس والقرآنِ الحكيم وقُلتَ تقدَّستْ أسماؤُكَ
ص والقرآنِ ذِي الذِّكرِ وقلتَ عظُمتْ آلاؤُكَ ق
والقرآنِ المجيدِ فخصصتَه أن جعلتَه قسمَكَ حين
أسميتَهُ وقرنتَ القرآنَ به فما في كتابكَ من شاهدِ
قسمٍ والقرآنُ مُردِفهُ (ج) إلّا وهو اسمهُ (١) وذلك

(ب) عز خ ل

(ج) مردف به خ ل

(١) دل على ان جميع ما فى فواتح السور مثل طه ويس ونحوهما مما اردف واتبع بلفظ والقرآن هي اسماء للنبي صلى الله عليه وآله والمراد القسم بها وبالقرآن

شرفٌ شرَّفتَه به وفضلٌ بعثتَهُ اليه تعجزُ الألسنُ
والأفهامُ عن وصفِ مُرادِكَ به وتكلُّ عن عِلمِ
ثنائكَ عليه فقلتَ عزَّ جلالُكَ في تأكيدِ الكتاب
وقبولِ ماجاءَ به هذا كتابُنا ينطِقُ عليكم بالحقّ
وقلتَ عززتَ وجللتَ مافرَّطنا في الكتابِ من شيءٍ
وقلتَ تباركتَ وتعاليتَ في عامةِ (١) ابتدائه
الر كتابٌ أُحكمتْ آياتُهُ والر كتابٌ أنزلناهُ
والمر تلك آياتُ الكتابِ المبينِ والم ذلك
الكتابُ لاريبَ فيه وفي أمثالها من سُورِ
الطَّواسين والحَوامِيمِ في كلِّ ذلك بيَّنتَ

(١) أى فى اكثر أوائل سوره

بالكتاب (١) مع القسم الذي هو إسمٌ من اختصصته
لوحيك واستودعته سرّ غيبك وأوضح لنا منه (٢)
شروط فرائضك وأبان عن واضح سنّتك
وأفصح (٣) لنا عن الحلال والحرام وأنار لنا

---

(١) قوله بينت بالكتاب الى قوله لوحيك المراد بالكتاب هو المذكور بعد أوائل السور مثل كتاب احكمت كتاب انزلناه الخ والمراد بالقسم تلك الرموز مثل آلم وآلر وآلم ونحوها فأنها كما يفهم من هذا المقام اسماء للنبي صلى الله عليه وآله اريد القسم بها وبالقرآن كلفظ يس وص ونحوها على ما سبق ولا يخفى ان مفعول بينت غير مذكور في الكلام ويمكن حذفه اعتمادا على المقام

(٢) فاعل اوضح راجع الى النبي صلي الله عليه وآله وضمير منه الى القرآن

(٣) ابان

مدلهمات (١) الظلام وجنبنا ركوب الآثام (٢)
وألزمنا الطاعة ووعدنا من بعدها الشفاعة فكنت
ممن أطاع أمره وأجاب دعوته واستمسك بحبله
وأقمت الصلاة وآتيت الزكاة والتزمت الصيام
الذي جعلته حقًّا فقلت جلّ اسمك كُتب (٣) عليكم
الصيام كما كُتب على الذين من قبلكم لعلكم
تتقون (ب) ثم قلت شهر رمضان الذي أنزل فيه
القرآن وقلت فمن شهد (٤) منكم الشهر فليصمه
ورغبت في الحج بعد إذ فرضته إلى بيتك الذي

(ب) ثم انك ابنت فقلت خ ل

---

(١) ادلهم الظلام كثف واسود (٢) ارتكاب المعاصي
(٣) فرض (٤) اي كان شاهدا غير مسافر

حَرَمَتَهُ (١) فقلت جَلَّ اسمُكَ ولِلّهِ على النَّاسِ حِجُّ
البيتِ مَنِ استطاعَ اليه سبيلاً ثُمَّ (ب) قلتَ وأَذِّنْ (٢)
في النَّاسِ بالحجِّ يأتوكَ رجالاً (٣) وعلى كلِّ ضامرٍ (٤)
يأتينَ (٥) من كلِّ فجٍّ (٦) عميقٍ (٧) لِيَشهَدُوا منافعَ (٨)

(ب) وقلت خ ل

(١) جعلته حراما وجعلت له احكاما يحرم التعدي عنها او حرمت انتهاكه او جعلت له حرمه
(٢) اي ناد فيهم بالحج وروى انه صعد على أبي قبيس فقال ايها الناس حجوا بيت ربكم
(٣) مشاة
(٤) اي ركبانا على كل بعير ضامر مهزول من التعب
(٥) صفة لكل ضامر لانه في معنى الجمع
(٦) الفج الطريق الواسع بين جبلين (٧) بعيد
(٨) دينيه ودنيويه مختصه بهذه العباده

لهم وليُكَبِّرُوا (١) اللهَ على ما هديهم وأَعِنّي اللهم على
جهادِ عدوِّكَ في سبيلِكَ (ب) كما قلتَ جَلَّ ثناؤُكَ
إِنَّ اللهَ اشترى مِنَ المؤمنينَ أنفسَهُم وأموالَهُم بأَنَّ
لهم الجنَّةَ يُقاتلونَ في سبيلِ اللهِ وقلتَ جَلَّ اسمُكَ
ولَنَبْلُوَنَّكُم (٢) حتى نعلمَ المجاهدينَ منكم والصابرينَ
ونَبْلُوَ أَخبارَكُم اللهم فأَرِني ذلكَ السبيلَ حتى أُقاتِلَ
فيه بنفسي ومالي طلبَ رِضاكَ فأكونَ فيه مِنَ

(ب) مع وليّكَ خ ل

(١) هذا من كلام الدعاء لأن الآية في سورة الحج هكذا ليشهدوا منافع لهم وليذكروا اسم الله في ايام معلومات الآيه ولما ذكر البدن بعد فاصله قال كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما هداكم الآيه
(٢) بلوته جربته واختبرته

الفائزين إلهي أين المفرّ عنك فلا يسعني بعد ذلك
إلّا حلمك فكن بي رحيماً واقبلني وتقبّل مني
وأعظم لى فى هذا اليوم بركة المغفرة ومثوبة
الاجر وأرني صحة التصديق بما سألت وإن أنت
عمّرتني الى عام مثله ويوم مثله ولم تجعله آخر
العهد منّي فأعنّي بالتوفيق على بلوغ رضاك
وأشركني يا إلهي في هذا اليوم في دعاء من أجبته
من المؤمنين والمؤمنات وأشركهم في دعائي إذا
أجبتني في مقامي هذا بين يديك فإنّي راغب اليك
لي ولهم وعائذ بك لي ولهم فاستجب لي ولهم
يا أرحم الرّاحمين

﴿ وكان من دعائه عليه السلام ﴾

(في موقف عرفه)

اللّهم أنت الله رب العالمين وأنت الله الرّحمن الرّحيم
وأنت الله الدّائب [1] في غير وصب [2] ولا نصب [3]
ولا تشغلك رحمتك عن عذابك ولا عذابك عن
رحمتك خفيت من غير موت وظهرت فلا شيء
فوقك وتقدّست في علوك وتردّيت بالكبرياء في
الارض وفي السماء وقويت [4] في سلطانك ودنوت

(١) دأب فى عمله كمنع جد وتعب ودام عليه والله
تعالى دائب بغير تعب ولا نصب (٢) الوصب المرض (٣)
النصب التعب والأعياء (٤) بفتح الواو من قاويته فقويته
أى غلبته

من كلِّ شيءٍ في ارتفاعك [١] وخلقتَ الخلق
بقدرتك وقدّرتَ الأمورَ بعلمك وقسمتَ الارزاق
بعدلك ونفذ في كلِّ شيءٍ علمُك وحارتِ [٢] الابصارُ
دُونك وقصرَ عنك (ب) طرْفُ كلِّ طارفٍ وكلّت
الألسُنُ عن صفاتك وغشَى بصرَ كلِّ ناظرٍ نورُك
وملأتَ بعظمتك أركانَ عرشك وابتدأتَ الخلق
على غير مثالٍ نظرْتَ اليه من أحدٍ سبقَك الى صنْعَة
شيءٍ منه ولم تُشارَك في خلقك ولم تستعنْ بأحدٍ في

(ب) دونك خ ل

(١) يعني مع ارتفاعك فأنت دانٍ من كل شيء كما وصفه تعالى بالخفاء في الفقرة التي قبلها

(٢) حار نظر الى الشيء فغشي ولم يهتد لسبيله

شيءٍ من أمرك ولطفتَ في عظمتك [١] وانقادَ
لعظمتك كُلُّ شيءٍ وذلَّ لعزّتك كلُّ شيءٍ أُثني عليك
ياسيّدي وما عسى أن يبلغ في مدحتك (ب) ثنائي
مع قلة علمي وقصر رأيي وأنت ياربِّ الخالق
وأنا المخلوقُ وأنت المالكُ وأنا المملوكُ وأنت
الربُّ وأنا العبدُ وأنت الغنيُّ وأنا الفقيرُ
وأنت المعطي وأنا السائلُ وأنت الغفورُ وأنا
الخاطئُ وأنت الحيُّ الذي لايموتُ وأنا خلقٌ
أموتُ يامن خلق الخلقَ ودبَّر الأمورَ فلم

(ب) مدحك خ ل

(١) يعني لطفت مع عظمتك من باب الوصف بالضدين كبعض الفقرات السابقه

يقايسُ (١) شيئاً بشيءٍ من خلقهِ ولم يستعنْ على خلقهِ
بغيرهِ ثم أمضى الأمورَ على قضائه وأجلها الى أجلٍ
قضى فيها بعدله وعدلَ فيها بفضله وفصلَ فيها بحكمه
وحكم فيها بعدله وعلمها بحفظهِ ثم جعل منتهاها الى
مشيئتهِ ومستقرَّها الى محبّتهِ ومواقيتها الى قضائه
لا مبدِّلَ لكلماته ولا معقِّبَ (٢) لحكمهِ ولا رادَّ
لفضله (ب) ولا مستراحَ عن أمرهِ ولا محيص

(ب) لقضائه خ ل

(١) هذا مثل قوله على غير مثال نظرت اليه كما تقدم قريباً والمراد انه تعالى اذا اراد خلق شيء لا يستعين على خلقه بقياسه على شيء آخر وجعله بقدره او على صفته كما يفعله اهل الصنائع

(٢) ليس بعد حكمه حكم

لقدرهِ (ب) ولا خُلْفَ لوعدهِ ولا متخلَّفَ عن
دعوته (١) ولا يُعجزُهُ شيءٌ طلبهُ ولا يمتنعُ منه أحدٌ
أرادهُ ولا يعظُمُ عليه شيءٌ فعلهُ ولا يكبُرُ عليه شيءٌ
صنعهُ ولا يزيدُ في سلطانه طاعةُ مطيعٍ ولا ينقصهُ
معصيةُ عاصٍ ولا يبدَّلُ القولُ لديه ولا يُشركُ في
حكمه أحداً الذي ملكَ الملوكَ بقدرته واستعبدَ
الأربابَ بعزّهِ وسادَ العظماءَ بجودهِ وعلا السادةَ
بمجدهِ وانهدّتِ (٢) الملوكُ لهيبتهِ وعلا أهلَ السلطانِ
بسلطانه وربوبيّتهِ وأبادَ (٤) الجبابرةَ بقهرهِ وأذلَّ

(ب) وعن قدره خ ل

(١) اى اذا دعا احدا لم يمكنه التخلف (٢) من هدته المصيبه اى اوهت ركنه (٣) افنى

العظماءَ بعزّه وأسّسَ الامورَ بقدرته وبني المعالي
بسؤدده وتمجّدَ (١) بفخره وفخرَ (٢) بعزّه وعزَّ
بجبروته ووسعَ كلَّ شيءٍ برحمته إيّاكَ أدعو وإيّاكَ
أسألُ ومنكَ أطلبُ واليكَ أرغبُ ياغايةَ المستضعفين
وياصريخَ المستصرخين ومعتمدَ المضطرّين (ب)
ومنجي المؤمنين ومثيبَ الصابرين وعصمةَ
الصالحين وحرزَ العارفين وأمانَ الخائفين وظهرَ
اللاجين وجارَ المستجيرين وطالبَ (٣) الغادرين

(ب) المضطهدين خ ل

(١) انتسب الى المجد وهو الشرف والعظمه
(٢) بفتح الخاء
(٣) يعنى ان اهل الغدر الذين لا طالب لهم في الدنيا فهو طالبهم يوم القيامة

ومُدرِكَ (١) الهاربين وأرحمَ الرّاحمين وخيرَ
النّاصرين وخيرَ الفاصلين وخيرَ الغافرين وأحكمَ
الحاكمين وأسرعَ الحاسبين لايمتنعُ من بطشه شيءٌ
ولا ينتصرُ من عاقبه (ب) ولا يحتالُ لكيده ولا
يُدركُ علمهُ ولا يُدرأُ (٢) مُلكُهُ ولا يُقهرُ عزّهُ
ولا يُذلُّ استكبارُهُ ولا يبلغُ جبروتهُ ولا تصغرُ
عظمتهُ ولا يضمحلُّ فخرُهُ ولا يتضعضعُ رُكنهُ
ولا تُرامُ قوّتهُ المُحصي لبريّته الحافظُ أعمالَ خلقه
لاضدَّ لهُ ولا (٣) ندَّ لهُ ولا ولدَ لهُ ولا صاحبةَ (٤)

(ب) عقوبته خ ل

(١) يعنى ان الهارب الذى لم يقدر على ادراكه احد فان يفوت الله تعالى والله مدركه (٢) الدرء الدفع (٣) الند المثل والنظير (٤) زوجة

ولا سمي له (١) ولا قرين له ولا كفو له ولا شبيه
له ولا نظير له ولا مبدل لكلماته (٢) ولا يبلغ مبلغه
ولا يقدر شيء قدرته ولا يدرك شيء أثره ولا ينزل
شيء منزلته ولا يدرك شيء أحرزه ولا يحول شيء
دونه بنى السموات فأتقنهن وما فيهن بعظمته ودبر
أمره فيهن بحكمته فكان كما هو أهله لا بأولية
قبله ولا بآخرية بعده وكان كما ينبغي له يرى ولا
يرى وهو بالمنظر الأعلى (٣) يعلم السر والعلانية

---

(١) أي بحق

(٢) أى لا خلف لوعده (٣) كناية عن احاطته بكل شيء
والمنظر المحل الذي يكون فيه الشخص لأجل النظر الى
غيره وكلما كان عاليا كان أمكن للنظر

ولا تخفى عليه خافية وليس لنقمته واقية (١) يبطش
البطشة الكبرى (٢) ولا تحصن منه القصور ولا
تجن (٣) منه الستور ولا تكن (٤) منه الخدور (٥)
ولا تواري منه البحور وهو على كل شيء قدير
وهو بكل شيء عليم يعلم هماهم (٦) الأنفس وما
تخفي الصدور ووساوسها (٧) ونيات القلوب ونطق
الألسن ورجع الشفاه (٨) وبطش الأيدي ونقل

---

(١) اى لا يقي من نقمته شيء والتأنيث في واقيه للمبالغه
او باعتبار انها للجنه بضم الجيم (٢) العظيمه قيل هى يوم
القيامة (٣) تستر (٤) تخفى وتستر (٥) جمع خدر وهو الستر
المعد للجاريه البكر في ناحية البيت (٦) جمع همهمه وهى ترديد
الصوت فى الصدر (٧) جمع وسوسه وهى حديث النفس
(٨) اي نطقها

الأقدام وخائنة (١) الأعين والسرّ وأخفى والنجوى
(٢) وما تحت الثرى (٣) ولا يشغله شيء عن شيء ولا
يفرّط في شيء ولا ينسى شيئاً لشيء (٤) أسئلك يامن
عظم صفحه وحسن صنعه وكرم عفوه وكثرت
نعمته (ب) ولا يحصى إحسانه وجميل بلائه (٥) أن
تصلي على محمد وآل محمد وأن تقضي لي حوائجي

(ب) نعمه خ ل

(١) خائنة الاعين [illegible] للنظره اي يعلم النظرة المسترقة الى مالا يحل و[illegible] مصدر مثل الخيانه

(٢) [illegible] (٣) الثرى التراب الندي وهو الذي تحت الظاهر من وجه الأرض

(٤) يعني لا يكون شيء سبباً في نسيانه لشيء آخر

(٥) يقال ابلاه الله بلاءً حسنا أي بكثرة المال والصحه والشباب وابتلاه بضد ذلك

التي أفضيت (١) بها اليك وقمت بها بين يديك وأنزلتها
بك وشكوتها إليك مع ما كان من تفريطي فيما
أمرتني به وتقصيري فيما نهيتني عنه يانوري في كل
ظلمة ويا أنسي في ذلّ وحشة ويا ثقتي في كلّ شدة
ويارجائي في كل كربة ويا وليّي في كلّ نعمة
ويادليلي في الظلام أنت دليلي إذا انقطعت دلالة
الأدلاء فإنّ دلالتك لا تنقطع لا يضلّ من هديت
ولا يذلّ من واليت أنعمت عليّ فأسبغت (٢) ورزقتني
فوفّرت (٣) ووعدتني فأحسنت وأعطيتني فأجزلت
(٤) بلا استحقاق لذلك بعمل مني ولكن ابتداء

---

(١) اي اخبرتك بها واوصلتها اليك (٢) اسباغ النعمة توسعتها (٣) التوفير التكثير والأكمال (٤) اكثرت

منك بكرمك وجودك فأنفقت نعمتك في معاصيك وتقويت برزقك على سخطك وأفنيت عمري فيما لاتحب فلم تمنعك جرأتي عليك وركوبي ما نهيتني عنه ودخولي فيما حرمت علي أن عدت (١) علي بفضلك ولم يمنعني عودك علي بفضلك أن عدت في معاصيك فأنت العائد بالفضل وأنا العائد بالمعاصي وأنت ياسيدي خير الموالي لعبيده وأنا شر العبيد أدعوك فتجيبني وأسئلك فتعطيني وأسكت عنك فتبتدئني وأستزيدك (٢) فتزيدني فبئس العبد أنا لك ياسيدي ومولاي أنا الذي لم أزل أسيء وتغفر لي ولم أزل أتعرض للبلاء وتعافيني ولم أزل أتعرض للهلكة

(١) رجعت (٢) اطلب منك الزياده

وتنجيني (ب) ولم أزل أضيع (١) في الليل والنهار في تقلبي (٢) فتحفظني فرفعت خسيستي (٣) وأقلت عثرتي (٤) وسترت عورتي ولم تفضحني بسريرتي ولم تنكس برأسي (٥) عند إخواني بل سترت علي القبائح العظام والفضائح الكبار وأظهرت حسناتي

(ب) فتنجيني خ ل

(١) يمكن ان يراد به الضياع الحقيقي الذي يعرض للانسان فيحفظه الله تعالى ويمكن ان يكون كناية عن الانحراف عن طريق الحق بشهوة النفس ووسوسة الشيطان

(٢) ذهابي ومجيئي وانتقالي من حالة الى حاله (٣) الخسيس الحقير الدني والمراد هنا الخصلة الخسيسة وحاصل المعنى رفعتني مع خستي (٤) العثره الكبوه والمراد هنا الزله والخطيئه واقالتها العفو عنها (٥) اي لم تظهر زلاتي وعيوبي لأخواني فاستحيي منهم وانكس رأسي من الحياء

القليلة الصغار منًّا منك وتفضلاً وإحساناً وإنعاماً
واصطناعاً (١) ثم أمرتني فلم أأتمر (٢) وزجرتني فلم
أنزجر ولم أشكر نعمتك ولم أقبل نصيحتك ولم
أؤد حقك ولم أترك معاصيك بل عصيتك بعيني
ولو شئت لأعميتني فلم تفعل ذلك بي وعصيتك بسمعي
ولو شئت لأصممتني فلم تفعل ذلك بي وعصيتك
بيدي ولو شئت لكنعتني (٣) فلم تفعل ذلك بي
وعصيتك برجلي ولو شئت لجذمتني (٤) فلم تفعل

(١) الأصطناع افتعال من الصنعة وهي العطيه والكرامه والاحسان (٢) اي امتثل الامر
(٣) بالكاف فالنون والأكنع من رجعت اصابعه الى كفه وظهرت رواجبه وهي مفاصل اصول اصابعه وقيل هو الا كتع بالتاء فيلايم نسخه كتعتني بالتاء (٤) اي قطعت رجلي

ذلك بي وعصيتك بفرجي ولو شئت عقمتني (١) فلم
تفعل ذلك بي وعصيتك بجميع جوارحي ولم يك
هذا جزاءك مني فعفوك عفوك فها أنا ذا عبدك
المقر بذنبي الخاضع لك بذلي المستكين لك
بجرمي مقر لك بجناياتي متضرع اليك راج لك
في موقفي هذا تائب اليك من ذنوبي ومن اقترافي (٢)
ومستغفر لك من ظلمي لنفسي راغب اليك في
فكاك رقبتي من النار مبتهل اليك في العفو عن
المعاصي طالب اليك أن تنجح لي حوائجي وتعطيني
فوق رغبتي وأن تسمع ندائي وتستجيب دعائي

(١) جعلتني عقيما لا يولدلى (٢) اقترف الذنب فعله واكتسبه

وترحم تضرّعي وشكواي وكذلك العبد الخاطئ
يخضع لسيده ويتخشّع لمولاه بالذلّ يا أكرم من
أقرّ له بالذنوب وأكرم من خضع له وخشع ما
أنت صانع بمقرٍّ لك بذنبه خاضع (ب) لك بذلّه فان
كانت ذنوبي قد حالت بيني وبينك أن تقبل عليّ
بوجهك وتنشر عليّ رحمتك وتنزل عليّ شيئاً من
بركاتك وترفع لي اليك صوتاً أو تغفر لي ذنباً
وتتجاوز لي عن خطيئة فها أنا ذا عبدك مستجير
بكرم وجهك وعزّ جلالك ومتوجّه اليك ومتوسّل
اليك ومتقرّب اليك بنبيك صلّى الله عليه واله
أحبّ خلقك اليك وأكرمهم لديك وأولاهم بك

(ب) خاشع خ ل

وأطوعهم لك وأعظمهم منك منزلة وعندك مكاناً
وبعترته صلّى الله عليهم الهداة المهديين الذين
افترضت طاعتهم وأمرت بمودّتهم وجعلتهم ولاة
الامر بعد نبيك صلّى الله عليه وآله يا مذلّ كل جبار
ويا معزّ كلّ ذليل قد بلغ مجهودي (١) فهب لي نفسي
الساعة الساعة برحمتك اللهمّ لا قوّة لي على سخطك
ولا صبر لي على عذابك ولا غناء لي عن رحمتك
تجد من تعذب غيري ولا أجد من يرحمني غيرك
ولا قوّة لي على البلاء ولا طاقة لي على الجهد
أسئلك بحق نبيك محمد صلّى الله عليه وآله
وأتوسل اليك بالائمة عليهم السلام الذين اخترتهم

(١) مجهود الرجل ما بلغه وسعه

لسرّك وأطلعتهم على خفيّك وأخذتهم (ب) بعلمك
وطهرتهم وأخلصتهم (١) وأصطفيتهم (٢) وأصفيتهم (٣)
وجعلتهم هداة مهديين وائتمنتهم على وحيك
وعصمتهم عن معاصيك ورضيتهم لخلقك
وخصصتهم بعلمك واجتبيتهم (٤) وحبوتهم (٥)
وجعلتهم حججاً على خلقك وأمرت بطاعتهم ولم
ترخص لأحد في معصيتهم وفرضت طاعتهم على
من برأت (٦) وأتوسل اليك في موقفي اليوم أن
تجعلني من خيار وفدك اللهم صلّ على محمد وآل
محمد وارحم صراخي واعترافي بذنبي وتضرعي

(ب) واخترتهم خ ل

(١) جعلتهم خالصين لك (٢) اخترتهم (٣) آثرتهم
(٤) اخترتهم (٥) اعطيتهم (٦) خلقت (٧)

وارحم طرحي رحلي (١) بفنائك (٢) وارحم مسيري
اليك يا أكرم من سئل يا عظيماً يرجى لكل
عظيم إغفر لي ذنبي العظيم إنه لا يغفر الذنب
العظيم إلّا العظيم اللهم إني أسئلك فكاك رقبتي
من النار يا ربّ المؤمنين لا تقطع رجائي يا منان
منّ عليّ بالرحمة يا أرحم الراحمين يا من لا يخيب
سائله لا تردّني خائباً يا عفوّ اعف عني يا توّاب
تب عليّ واقبل توبتي يا مولاي حاجتي (٣) التي ان
أعطيتنيها لم يضرّني ما منعتني وإن منعتنيها لم ينفعني

(١) اصل الرحل الشيء المعد للرحيل (٢) فناء
الدار سعة امامها وهذا الكلام كناية عن الالتجاء اليه تعالى
وقصده بالحاجات (٣) حاجتي مبتدا وقوله بعد ذلك فكاك
رقبتي خبر

ما أعطيتني فكاك رقبتي من النار اللهم بلغ روح
محمد وآل محمد عليهم السلام عني تحية وسلاماً وبهم
اليوم فاستنقذني يا من أمر بالعفو يا من يجزي [١]
على العفو يا من يعفو يا من رضي بالعفو يا من
يثيب على العفو العفو العفو (يقولها عشرين مرة)
وأسئلك اليوم العفو وأسئلك من كل خير أحاط
به علمك هذا مكان البائس [٢] الفقير هذا مكان
المضطر الى رحمتك هذا مكان المستجير بعفوك
من عقوبتك هذا مكان العائذ بك منك أعوذ
برضاك من سخطك ومن فجاة [٣] نقمتك يا أملي

(١) اي يثيب عباده على عفوهم عمن اساء اليهم (٢) البائس الذي اصابه البوس وهو الشدة (٣) ي مجيئها بغتة

يا رجائي يا خير مستغاث يا أجود المعطين يا من
سبقت رحمته غضبه يا سيدي ومولاي وثقتي ورجائي
ومعتمدي ويا ذخري وظهري [١] وعدتي [٢] وغاية
أملي ورغبتي يا غياثي يا وارثي [٣] ما أنت صانع
بي في هذا اليوم الذي فزعت اليك فيه الأصوات
أسئلك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تقلبني [٥]
فيه مفلحاً منجحاً بأفضل ما انقلب به من رضيت عنه
واستجبت دعاءه وقبلته واجزلت [٦] حباءه [٧]
وغفرت ذنوبه وأكرمته ولم تستبدل به سواه

(١) الظهر ما يستظهر به ويستعان ومنه ظهر اللاجين
(٢) العده كالغرفه ما اعددته من مال او سلاح او غير ذلك
(٣) الوراث الباقي (٤) لجأت (٥) ترجعني (٦) كثرت
(٧) عطائه

وشرّفت مقامه وباهيت به من هو خير منه
وقلبته بكلّ حوائجه وأحييته بعد الممات حيوة
طيبة وختمت له بالمغفرة وألحقته بمن تولاه اللهمّ
إنّ لكلّ وافدٍ جائزةً ولكلّ زائرٍ كرامةً ولكلّ
سائلٍ لك عطيةً ولكلّ راجٍ لك ثواباً ولكلّ ملتمسٍ
ماعندك جزاءً ولكلّ راغبٍ اليك هبةً ولكلّ من فزع[1]
اليك رحمةً ولكلّ من رغب اليك زلفى[2] ولكلّ
متضرّعٍ اليك إجابةً ولكلّ مستكينٍ اليك رأفةً
ولكلّ نازلٍ بك حفظاً ولكلّ متوسّلٍ اليك عفواً
وقد وفدتُ اليك ووقفتُ بين يديك في هذا
الموضع الذي شرّفته رجاءً لما عندك ورغبةً اليك

(١) لجأ (٢) الزلفى القرب

فلا تجعلني اليوم أخيب وفدك واكرمني بالجنّة
ومنّ عليّ بالمغفرة وجمّلني[1] بالعافية وأجرني من
النار وأوسع عليّ من رزقك الحلال الطيّب وادرأ[2]
عنّي شرّ فسقة العرب والعجم وشرّ شياطين
الإنس والجنّ اللهمّ صلّ على محمدٍ وآل محمّدٍ ولا
تردّني خائباً وسلّمني ما بيني وبين لقائك[3] حتى
تبلّغني الدرجة التي فيها مرافقة أوليائك واسقني
من حوضهم مشرباً رويّاً لا أظمأ بعده أبداً
واحشرني في زمرتهم وتوفّني في حزبهم وعرّفني
وجوههم في رضوانك والجنّة فإنّي رضيت بهم

(١) زيني (٢) ادفع (٣) اي سامني في هذه المده من افات الذنوب

هُداةً يا كافي كلِّ شيءٍ ولا يكفي منه شيءٌ صلِّ على
محمدٍ وآلِ محمدٍ واكفني شرَّ ما أحذرُ وشرَّ ما لا أحذرُ
ولا تكلني الى أحدٍ سواكَ وبارِكْ لي فيما رزقتني ولا
تستبدلْ بي غيري ولا تكلني الى أحدٍ من خلقك
ولا الى رأيي فيعجزني ولا الى الدُّنيا فتلفظني [1] ولا
الى قريبٍ أو بعيدٍ بل تفرَّدْ بالصنع لي [2] يا سيّدي
ومولاي اللهمَّ أنتَ أنت [3] أنقطعَ الرَّجاءُ إلَّا منك
في هذا اليوم فتطوَّلْ عليَّ فيه بالرَّحمةِ والمغفرةِ اللهمَّ

(١) أصل اللفظ الطرح من الفم وكنى به هنا عن الطرد والأبعاد

(٢) الصنع بالضم عمل المعروف والمعنى اجعل المعروف الذي عندي منك خاصه

(٣) كناية عن التناهي في العظمه

رَبَّ هذه الأمكنةِ الشَّريفةِ وربَّ كُلِّ حرمٍ [1]
ومشعرٍ [2] عظَّمْتَ قدرَهُ وشرَّفتهُ وبالبيتِ الحرام [3]
والحِلِّ [4] والاحرامِ والرُّكنِ [5] والمقامِ [6] صلِّ
على محمدٍ وآلِ محمدٍ وانجحْ لي كُلَّ حاجةٍ مِمَّا فيه
صلاحُ ديني ودنياي وآخرتي واغفرْ لي ولوالديَّ
ولِمَنْ ولدني مِنَ المسلمين وارحمهُما كما ربّياني

(١) الحرم بالفتح لغة في الحرام ويسمى الممنوع حراما تسمية بالمصدر والمراد بالحرم هنا ما منع فيه من جملة من الأشياء تعظيما له كحرم مكة (٢) المشعر موضع المناسك (٣) الحرام الممنوع كما عرفت (٤) الحل بالكسر ماعدى الحرم وخروج المحرم من احرامه (٥) الركن جانب الشيء والمراد هنا ركن الكعبة (٦) المقام مكان القيام والمراد هنا مقام ابراهيم وهي الصخرة التي كان يقوم عليها عند بناء الكعبة زادها الله شرفا

صغيراً واجزهما عني خيرَ الجزاء وعرّفهما بدُعائي لهما
ما يقرُّ أعينهما فإنهما قد سبقاني الى الغاية (١) وخلفتني
بعدهما فشفعني في نفسي وفيهما وفي جميع أسلافي (٢)
مِنَ المؤمنين والمؤمنات في هذا اليوم يا أرحمَ
الراحمين اللهمَّ صلِّ على محمدٍ وآلِ محمدٍ وفرّج
عن آلِ محمدٍ واجعلهم ائمةً يهدُونَ بالحقّ وبه
يعدلون وانصرهُم وانتصر بهم وأنجز لهم ما
وعدتهم (٣) وبلّغني فتحَ (٤) آلِ محمدٍ واكفني كلَّ
هولٍ دونهم ثمّ أقسم اللهمَّ فيهم لي نصيباً خالصاً

(١) الغاية منتهى المسافة المعينة للسباق وكنى بها هنا
عن الاخرة وبالسبق اليها عن الموت (٢) أى من مضى
وسلف من اجدادى (٣) من النصر (٤) كأن المراد به
خروج المهدى عليه السلام

يا مقدّرَ الاجال يا مقسّمَ الارزاق وافسح لى في
عمري وابسط (١) لي فى رزقي اللهم صلِّ على محمدٍ
وآلِ محمدٍ وأصلح لنا إمامنا (٢) واستصلحهُ وأصلح
(٣) على يديهِ وآمِن خوفهُ وخوفنا عليه واجعلهُ اللهمَّ
الذي تنتصرُ به لدينك اللهمَّ املأ الارضَ به عدلاً
وقسطاً كما مُلئت ظلماً وجوراً وامنُن به على فقراء
المسلمين وأراملِهم ومساكينهم واجعلني من خيار

(١) البسط التوسعه (٢) المراد به امام ازمان الذي من
مات ولم يعرفه مات ميته جاهليه والمراد باصلاحه لنا توفير الاسباب
الموجبه لانتفاعنا به في الدين والدنيا واستصلاحه طلب
صلاحه وهو في معنى الأصلاح فيكون من عطف التفسير
ويحتمل ان يجعل الأصلاح بالنسبة الى العباد والاستصلاح
راجع اليه نفسه بدفع الغوائل عنه

مواليه (١) وشيعته أشدهم له حبا وأطوعهم له طوعا
وأنفذهم لامره وأسرعهم الى مرضاته وأقبلهم
لقوله وأقومهم بامره وارزقني الشهادة بين يديه
حتى ألقاك وأنت عني راض اللهم إني خلفت الاهل
والولد وما خولتني (٣) وخرجت إليك والى
هذا الموضع الذي شرفته رجاء ماعندك ورغبة
إليك ووكلت ماخلفت إليك فاحسن علي فيهم
الخلف فإنك ولي ذلك من خلقك لا إله إلا الله
الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم سبحان الله
رب السموات السبع ورب الارضين السبع وما

(١) اي اجر صلاح العباد على يديه (٢) عبيده واصحابه
(٣) اعطيتني

فيهن وما بينهن وما تحتهن ورب العرش العظيم (ب)
والحمد لله رب العالمين (ج)

﴿ وكان من دعائه عليه السلام أيضاً في يوم عرفة ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

اللهم أنت الله رب العالمين وأنت الله الرحمن الرحيم
وأنت الله الدائب (١) في غير وصب (٢) ولا نصب (٣)
لا تشغلك رحمتك عن عذابك ولا عذابك عن
رحمتك خفيت من غير موت وظهرت فلا شي

(ب) وسلام على المرسلين خ ل
(ج) والصلاة على محمد وآله الطيبين الطاهرين خ ل

(١) الدائم في العمل (٢) الوصب الوجع (٣) النصب
الاعياء

فوقك وتقدست (١) في علوك (٢) وترديت
بالكبرياء في الارض وفي السماء وقويت في سلطانك
ودنوت من كل شيء في إرتفاعك (٣) وخلقت الخلق
بقدرتك وقدرت الأمور بعلمك وقسمت الارزاق
بعدلك ونفذ كل شيء علمك (٤) وحارت (٥)
الأبصار دونك وقصر دونك طرف كل طارف
وكلت الالسن عن صفاتك وغشي بصر كل
ناظر نورك وملأت بعظمتك أركان عرشك
وابتدأت الخلق على غير مثال نظرت اليه من أحد

(١) تنزهت (٢) أي مع علوك وكأن المراد أن
الاستعلاء في غيرك مذموم وأما أنت فتنزهت عن النقائص مع
علوك (٣) اي مع ارتفاعك (٤) علمت بكل شيء ظاهره
وباطنه (٥) حار نظر الى الشيء فغشي ولم يهتد لسبيله (٦) جوانب

سبقك الى صنعة شيء منه ولم تشارك في خلقك ولم
تستعن بأحد في شيء من أمرك سبحانك لا إله إلا
أنت (أقول) هذا صدر الدعاء السابق لموقف عرفة
إلا أنه ورد في رواية أخرى بهذا القدر بعنوان يوم
عرفة فأوردته كما وردت به الرواية والله الموفق

﴿ وكان من دعائه عليه السلام ﴾

(لما زار أمير المؤمنين عليه السلام)

السلام عليك يا أمين الله في أرضه وحجته على
عباده السلام عليك يا أمير المؤمنين أشهد أنك
جاهدت في الله حق جهاده وعملت بكتابه واتبعت
سنة نبيه صلى الله عليه وآله حتى دعاك الله الى

جواره وقبضك اليه باختياره[1] (لك كريم ثوابه
وألزم أعدائك الحجة في قتلهم إياك) هكذا في بعض
الكتب وليست موجوده في مصباح (الكفعمي)
وألزم أعدائك الحجة مع مالك من الحجج البالغة
على جميع خلقه اللهم فاجعل نفسي مطمئنة بقدرك
راضية بقضائك مولعة بذكرك ودعائك محبة
لصفوة أوليائك محبوبة في أرضك وسمائك صابرة
على نزول بلائك مشتاقة الى فرحة لقائك متزودة
التقوى ليوم جزائك مستنة بسنن أوليائك (ب)

(ب) مفارقة لاخلاق اعدائك خ ل

(١) اي بسبب اختياره لك وعلى النسخة الاخرى
يكون قوله لك كريم ثوابه كلاما مستأنفا ويحتمل تعلقه
باختياره وكريم مفعول له

مشغولة عن الدنيا بحمدك وثنائك (ثم وضع خده على
قبره) وقال اللهم إن قلوب المخبتين[1] اليك والهة[2]
وسبل[3] الراغبين اليك شارعة[4] وأعلام[5] القاصدين
اليك واضحة وأفئدة العارفين منك فازعة[6] وأصوات
الداعين اليك صاعدة وأبواب الاجابة لهم مفتحة
ودعوة من ناجاك مستجابة وتوبة من أناب[7]
اليك مقبولة وعبرة من بكا من خوفك مرحومة
والاغاثه لمن استغاث بك موجودة والاعانة لمن
استعان بك مبذولة وعداتك لعبادك منجزة وزلل[8]

(١) الخاشعين (٢) الوله الحزن والحيره (٣) طرق
(٤) واضحه (٥) جمع علم بالفتح وهي العلامه التي
يستدل بها والجبل الطويل (٦) خائفه (٧) تاب ورجع
(٨) هكذا في جمع النسخ والزلل الخطاء والذنب وجعل
خبره مؤنثا وهو مقاله باعتبار ارادة الخطيئه او الزله منه

من استقالك مقالة وأعمال العاملين لديك محفوظة وأرزاقك
(ب الى الخلائق من لدنك نازلة وعوائد (١) المزيد اليهم
واصلة وذنوب المستغفرين مغفورة وحوائج
خلقك عندك مقضية وجوائز (٢) السائلين عندك
موفرة (٣) وعوائد المزيد متواترة وموائد
المستطعمين (٤) معدة (٥) ومناهل الظماء (٦) مترعة (٧)
اللهم فاستجب دعائي واقبل ثنائي واجمع بيني وبين
أوليائي بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين
انك ولي نعمائي ومنتهى مناي وغاية رجائي في

(ب) وارزاق الخلائق من لدنك نازلة خ ل

(١) العوائد جمع عائده وهى الالطف والاحسان وعوائد المزيد التى تعود مرة بعد اخرى (٢) عطايا (٣) كثيرة (٤) الطالبين للاطعام (٥) مهيئه (٦) العطاشى (٧) مملوئه

منقلبي (١) ومثواي (٢) (قال الباقر) ما قاله أحد من شيعتنا
عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام أو عند قبر أحد من
الائمة عليهم السلام الا وقع في درج (٣) من نور وطبع عليه
بطابع محمد صلى الله عليه وآله حتى يسلم الى القائم عليه
السلام فيلقى صاحبه بالبشري والتحية والكرامة انشاء الله

وكان من دعائه عليه السلام في سجدة الشكر (*)

(*) رواه الصدوق في المجالس باسناده عن الثمالي انه دخل
مسجد الكوفة فرأى رجلا عند الاسطوانه السابعه يصلي
ويحسن ركوعه وسجوده وسمعه يقول هذا الدعا وهو ساجد
قال ثم خرج من باب كنده حتى أتى مناخ الكلبيين فمر
بأسود فامره بشيء لم أفهمه فقلت من هذا قال علي بن الحسين
فقلت جعلني الله فداك ما اقدمك هذا الموضع قال الذى رأيت

(١) منصرفي وكأن المراد به يوم القيامة (٢) محل ثوائي
اقامتي ولعل المراد به دار الدنيا ويحتمل ان يكنى بالمنقلب والمثوى عن
جميع الحالات (٣) لعل المراد به الكتاب المدرج اى المطوى

اللهمّ ان كنتُ قد عصيتُك فإنّي قد (ب) أطعتُك
في أحبّ الاشياء اليك وهو الايمانُ بك منّاً منك
عليّ لا منّاً مني عليك وتركتُ معصيتَك (ج) في
أبغضِ الاشياء اليك وهو أن أدعو (د) لك ولداً أو (ه)
أتخذَ لك شريكاً منّاً منك عليّ لا منّاً مني عليك
وعصيتُك في أشياءَ على غيرِ وجهِ مكابرةٍ (١) ولا
معاندةٍ ولا استكبارٍ عن عبادتك ولا جحود
لربوبيتك ولكن اتبعتُ هواي واستزلّني الشيطانُ

(ب) فقد خ ل

(ج) ولم أعصك ح ل

(د) لم ادع خ ل

(ه) ولم خ ل

(١) المكابرة المغالبه والمعانده

بعدَ الحجةِ عليّ والبرهان فإنْ تعذبني فبذنوبي غير
ظالمٍ وإنْ تغفرْ لي وترحمني فبجودِك وكرمك
يا أرحمَ الراحمين

﴿ وكان من دعائه عليه السلام ﴾
(في سجدة الشكر أيضاً)

إلهي وعزّتك وجلالك وعظمتك لو أنّي
منذُ أبدعتَ (١) فطرتي (٢) من أوّلِ الدهر (٣)
عبدتُك بدوامِ خلودِ ربوبيتك بكلّ (٤) شعرةٍ في
كلّ (٥) طرفةِ عينٍ سرمدَ الأبدِ (٦) بحمدِ الخلائق

(١) الأبداع الايجاد من غير مثال سابق (٢) خلقي
(٣) لعل المراد من بدء خلق آدم او من عالم الذر (٤) الباء
للمقابلة والمراد كل شعرة في بدني او مطلقا والثاني أظهر (٥)
متعلق بعبدتك (٦) الى مدة دوام الدهر لا مدة عمري فقط

وشكرهم أجمعين لكنت مقصراً في بلوغ اداء
شكر أخفى نعمة من نعمك عليَّ (١) ولو أني كربت (٢)
معادن حديد الدنيا (٣) بأنيابي (٤) وحرثت أرضها
بإشفار (٥) عيني وبكيت من خشيتك مثل بحور
السموات والارضين دماً وصديداً (٦) لكان ذلك

(١) حاصل المعنى انه لو وجد مني من بدء خلقي مقابل كل
شعره حمد جميع الخلائق وشكرهم وكان ذلك حاصلا في
كل طرفة عين على طول الزمان لم أكن مؤديا شكر أقل
نعمة منك علي (٢) الكرب والكراب اثارة الارض للزرع
(٣) أي جميع معادن الحديد التي في الدنيا وخصه بالذكر
لصلابته (٤) الناب السن خلف الرباعية وهي السن التي
بين الثنائية والناب من كل جانب (٥) الاشفار حروف
الاجفان (٦) الصديد القيح او اذا خالطه دم

قليلاً في كثير ما يجب من حقك عليَّ ولو أنك يا إلهي
عذبتني بعد ذلك بعذاب الخلائق أجمعين
وعظمت (١) للنار خلقي وجسمي (ب) حتى لا يكون
في النار معذب غيري ولا لجهنم حطب سواي
لكان ذلك بعدلك عليَّ قليلاً في كثير ما استوجبه
من عقوبتك

﴿ وكان من دعائه عليه السلام ﴾

(في طلب المعيشة)

اللهم إني أسألك خير معيشة أتقوى بها على جميع
حوائجي وأتوصل بها في الحياة الى آخرتي من غير

(ب) وملأت طبقات جهنم مني (مفتاح الف[illegible] البكاء لي
(١) اي كبرت جسمي لتعذبه بالنار

أنْ تترفني (١) فيها فأطغى أو تقصر بها عليَّ فأشقى (٢)
وأوسع عليَّ من حلال رزقك وأفض عليَّ من
سيب (٣) فضلك نعمة منك سابغة (٤) وعطاء غير
ممنون (٥) ثم لا تشغلني عن شكر نعمتك بالإكثار
مما تلهيني بهجته وتفتنني زهرات (٦) زهوته (٧) ولا
بإقلال منها يقصر بعملي كده (٨) ويملاء صدري همه
أعطني من ذلك يا إلهي غنى عن شرار خلقك

(١) المترف المتوسع في ملاذ الدنيا من الترفة بالضم
وهي النعمة (٢) الشقاء والشدة والعسر (٣) السيب العطاء
(٤) متسعة (٥) في القاموس اجر غير ممنون غير محسوب
ولا مقطوع (٦) زهرة الدنيا بهجتها ونظارتها وحسنها (٧)
بين التثنية [illegible] الحسن والنبات الناضر ونور النبت
الا جفان (٦) [illegible] الكد الشدة والالحاح فى الطلب

وبلاغاً أرجو به رضوانك وأعوذ بك يا إلهي من شر
الدنيا وشر ما فيها لا تجعل الدنيا عليَّ سجناً ولا فراقها
عليَّ حزناً وأخرجني من فتنتها مرضياً عني مقبولاً
فيها عملي الى دار الحيوان (١) ومساكن الأخيار
وأبدلني بالدنيا الفانية نعيم الدار الباقية اللهم إني
أعوذ بك من أزلها (٢) وزلزالها (٣) وسطوات
شياطينها وسلاطينها ونكالها (٤) ومن بغي من بغى

(١) قيل الحيوان ماء فى الجنة وقيل بمعنى الحياة
وقال الزمخشري مصدر حي وقياسه حييان
(٢) الأزل بالسكون الشدة والضيق
(٣) اصل الزلزال رجفة الأرض وكني به هنا
البكاء فى
اضطراب أمورها
(٤) عقوبتها

عليَّ فيها اللهم مَنْ كادني (١) فَكِدْهُ (٢) وَمَنْ أرادَني
فأرِدْهُ وَفُلَّ عني حدَّ مَنْ نَصبَ لي حدَّهُ وأطفِ عنّي
نارَ مَنْ شبَّ لي وقودَهُ واكفِني مَكْرَ المكرَة
وافقأْ عني عيونَ الكفرَةِ واكفِني همَّ مَنْ أدخل
عليَّ همَّهُ وادفعْ عني شرَّ الحسدَةَ إعصمْني من ذلك
بالسكينةِ (٣) والبسْني دِرْعكَ الحصينةَ وأجنَّني (٤)
من سِترِكَ الواقي وأصلحْ لي حالي وأصدِقْ قولي
بفعالي وبارِكْ لي في أهلي ومالي

(١) الكيد المكر والخديعة والأحتيال

(٢) الكيد منه تعالى لا يمكن على حقيقته لكن يطلق
اخـذه للكايد ومجازاته على فعله من باب المجاز والتشبيه

(٣) السكينه اطمئنان القلب

[illegible] سترني

﴿وكان من دعائه عليه السلام﴾

(في الاعتراف والتضرّع)

الحمدُ للهِ وليِّ الحمدِ وأهلهِ ومنتهاهُ ومَحلّه أخلَصَ
مَنْ وَحّدَهُ واهتدَى مَنْ عَبَدهُ وفاز مَنْ أطاعهُ وآمنَ
المُعْتَصِمُ به اللهم ياذا الجَوْدِ والمجْدِ والثَّناء الجميل
والحمد أسئلك مسئلةَ مَنْ خَضَعَ لك برقبتهِ أرغم (١)
لك أنْفَهُ وعفّرَ (٢) لكَ وجْهَهُ وَذلّلَ لك نَفْسَهُ وفاضَتْ
من خَوْفك دُموعُهُ وتَرَدَّدتْ عَبْرَتُهُ (٣) واعترف

(١) اصل ارغام الأنف الصاقه بالرغام وهو التراب
ثم كني به عن الذل (٢) اصل التعفير التمريغ والمسح بالعفر
وهو التراب

(٣) العبره الدمعه قبل ان تفيض او تردد البكاء فى
الصدر او الحزن بلا بكاء

لك بذنوبه وفضحته عندك خطيئته وشانته (١)
عندك جريرته (٢) فضعفت عند ذلك قوته وقلت
حيلته وانقطعت عنه أسباب (٣) خدائعه (٤) واضمحل
عنه كل باطل والجأته ذنوبه الى ذل مقامه بين
يديك وخضوعه لديك وابتهاله اليك أسئلك اللهم
سؤال من هو بمنزلته وأرغب اليك كرغبته
وأتضرع اليك كتضرعه وابتهل اليك كأشد
ابتهاله اللهم فارحم استكانة منطقي وذل مقامي
ومجلسي وخضوعي اليك برقبتي أسئلك اللهم الهدى
من الضلالة والبصيرة من العمى والرشد من

(١) عابته (٢) ذنبه (٣) جمع سبب وهو الحبل كني به هنا عما يتوصل به (٤) حيله

الغواية وأسئلك اللهم أكثر الحمد عند الرخاء وأجمل
الصبر عند المصيبة وأفضل الشكر عند موضع
الشكر والتسليم عند الشبهات (١) وأسألك القوة
عند طاعتك والضعف عن معصيتك والهرب اليك
والتقرب اليك رب لترضى والتحري (٢) لما
يرضيك عني في إسخاط خلقك والتماساً لرضاك
رب من أرجوه إن لم ترحمني أو من يعود (٣) علي
إن أقصيتني (٤) أو من ينفعني عفوه إن عاقبتني أو
من أؤمل عطاياه إن حرمتني أو من يملك كرامتي

(١) اي الأمور المشتبهه بمعنى ردها الى الله تعالى والتسليم فيها للواقع من غير ترجيح
(٢) التطلب والتتبع (٣) عاد بمعروفه اي افضل
(٤) ابعدتني

إن أهنتني أو من يضرني هوانه إن أكرمتني رب
وما أحسن بلاءك (١) عندي وأظهر نعماءك علي
كثرت علي منك النعم فما أحصيها وقل مني
الشكر فيما أوليتنيه فبطرت بالنعم وتعرضت للنقم
وسهوت عند الذكر وركبت الجهل بعد العلم
وجزت من العدل الى الظلم وجاوزت البر الى
الإثم وصرت الى الهرب من الخوف والحزن فما
أصغر حسناتي وأقلها في كثرة ذنوبي وعظمها وما
أصغر خلقي وأضعف ركني وما أطول أملي في
قصر أجلي وما أقبح سريرتي في علانيتي (٢) رب

(١) البلاء يكون منحة ويكون محنة والاول البلاء الحسن
(٢) المراد والله العالم اني حسن الظاهر سيء الباطن
وهذا اشد قبحاً من سوء الظاهر والباطن

لا حجة لي إن أحتججت ولا عذر لي إن اعتذرت
ولا شكر عندي إن ابتليت (١) وأوليت (٢) إن لم
تعني على شكر ما أوليت وما أخف ميزاني غداً إن
لم ترجحه وأزل لساني إن لم تثبته وأسود وجهي
إن لم تبيضه رب كيف لي بذنوبي التي سلفت مني
وقد هدت لها أركاني كيف لي أطلب شهوات
الدنيا وأبكي على حبيبي فيها ولا أبكي على نفسي
وتشتد حسراتي على عصياني وتفريطي رب دعتني
دواعي الدنيا فأجبتها سريعاً وكنت لها طائعاً ودعتني
دواعي الآخرة فتثبطت (٣) عنها وأبطأت في الإجابة
والمسارعة اليها كما سارعت الى دواعي الدنيا

(١) الأبتلاء الاختبار بالنعم لمعرفة الشكر
(٢) اعطيت (٣) تقاعدت وتثاقلت

وَحُطامِها (١) الهامِدِ (٢) وهَشِيمِها (٣) البائِدِ (٤) وسَرابِها
الذَّاهِبِ ربِّ خوَّفتني وشوَّقتني واحتججتَ عليَّ
وكَفَلْتَ لي برزقي فأمِنْتُ خوفَكَ وتثبَّطْتُ عن
تشويقِكَ ولم أتَّكلْ على ضمانِكَ وتهاونتُ
بإحتجاجكَ اللّهم فاجعلْ أمْني في هذه الدُّنيا خوفاً
وحوِّلْ تثبيطي شوقاً وتهاوُني بحجّتكَ فرقاً (٥) منكَ
ثم رضِّني بما قسمْتَ لي من رزقِكَ ياكريمُ
أسئلك باسمك العظيم رضاكَ عند السَّخطةِ

(١) أصل الحطام ما يحطم من عيدان الزرع اذا يبس وعبر به عما يحوزه الانسان فى الدنيا اشارة الى فنائه السريع
(٢) اليابس البالي
(٣) الهشيم اليابس من النبت
(٤) الفانى (٥) خوفا

والفُرْجَةَ (١) عند الكُربةِ والنُّورَ عندَ الظُّلْمةِ والبصيرةَ
عند تشبُّهِ (٢) الفتنةِ ربِّ إجعلْ جُنَّتي (٣) من خطاياي
حَصينةً ودرجاتي في الجنانِ رفيعةً وحسناتي كُلَّها
مُتقبَّلةً وحسناتي مُضاعفةً زاكيةً أعوذُ بك من
الفِتَنِ كلِّها ماظهَرَ منها وما بطَنَ ومن رفيعِ (٤) المطعمِ

(١) الفرجه بالفتح الخلوص من شدة وقيل ان الضم فيها لغة وقيل انها بالحركات الثلاث قال الشاعر
ربما تكره النفوس من الأمر   له فرجة كحل العقال
وأما فرجة الحائط ونحوه فهى بالضم لا غير (٢) أي مشابهتها للحق فطلب البصيره حينئذ لتميز بين الحق والباطل وسميت الشبهه شبهه لأنها باطل يشبه الحق (٣) وقايتي (٤) أي المأكل والمشارب الطيبة الفاخره وانما تعوذ من شر ذلك لأنه يحاسب عليه يوم القيامة وينافى مساواة الفقرآء المعسور حالهم والزهد فى الدنيا وغير ذلك

والمَشرَبِ ومن شرِّ ما أعلمُ ومن شرِّ ما لاَ أعلمُ
وأعوذُ بكَ أنْ أشتريَ (١) الجهلَ بالعلمِ والجفاءَ (٢)
بالحلمِ والجوْرَ بالعدْلِ أو القطيعةَ بالبرِّ أو الجزعَ
بالصبرِ أو الهُدى بالضلالةِ أو الكفرَ بالايمانِ
أمين ربَّ العالمين

﴿ وكان من دعائه عليه السلام فى القنوت ﴾

سيِّدي سيِّدي هذه يداي وقد مددْتُهما اليك
بالذُّنوبِ مملوءَةً وعيناي بالرَّجاءِ ممدودةً وحقٌّ لمن
سألكَ (ب) بالنَّدمِ تذلُّلاً أنْ تجيبَهُ بالكرمِ تفضُّلاً

(ب) دعاك خ ل

(١) [illegible]بدل (٢) الجفاء الغلظة والفضاضه اصله من جفا
الثوب اذا غلظ

سيِّدى أمِنْ أهلِ الشقاءِ (١) خلقْتَني فأُطيلَ بكائي
أمْ من أهلِ السَّعادَةِ خلقْتَني فأنشرَ رجائي سيِّدي
أمقبولاً فأُبَشِّرَ أحبائي سيِّدي ألِضرْبِ المقامعِ (٢)
خلقتَ أعضائي أم لشُرْبِ الحميمِ (٣) خلقتَ أمعائي
سيِّدي لو أنَّ عبداً استطاعَ الهرَبَ من مولاهُ
لكنتُ أوَّلَ الهاربينَ منكَ لكنّي أعلمُ أني لا أفوتُكَ
سيِّدي لو أنَّ عذابي مما يزيدُ في مُلكِكَ لسألتُكَ
الصبرَ عليه غير أني أعلمُ أنَّهُ لا يزيدُ في ملكِكَ
طاعةُ المطيعينَ ولا ينقُصُ منه معصيةُ العاصينَ
سيِّدي ما أنا وما خطَرى هبني بفضلِكَ وتصدَّقْ

(١) خلاف السعاده (٢) جمع مقمعه وهى العمود من
حديد (٣) الحميم الماء الحار الشديد الحراره

عليَّ بعفوكَ وجلّلني بسترِكَ واعفُ عن توبيخي بكرمِ وجهكَ الهي وسيّدي إرْحمني صريعاً على الفراشِ تقلّبني أيدي أحبّتي وارْحمْني مطروحاً على المُغْتسلِ يُغسّلني صالحُ جيرتي وأرْحمني محمولا قد تناولَ الاقرباءُ اطرافَ جنازتي (١) وأرْحمْ في ذلك البيت المظلِمِ (٢) وحشتي وغرْبتي وحدتي

﴿ وكان من دعائه عليه السلام أيضاً في القنوت ﴾

اللهمَّ إنَّ جبلةَ (٣) البشرِيهِ وطِباعَ الانسانيةَ وما جرتْ عليه التَرْكيباتُ النَّفسيةَ وانعقدَتْ به

(١) الجنازه بالفتح والكسر الميت فى سريره ولا يقال له جنازه اذا كان خارج السرير وقيل بالكسر السرير وبالفتح الميت واصله من جنزت الشىء اذا سترته (٢) وهو القبر (٣) الجبله الخلقه والطبيعه

عقودُ ألْسنةِ البريَّةِ (١) تعجزُ عن حملِ وارداتِ الاقْضيةِ (٢) إلاَّ ما وفَّقتَ له أهلَ الاصطفاءِ (٣) وأعنْتَ عليه ذوى الاجتباءِ (٤) اللَّهمَّ وإنَّ القلوبَ في قبْضتكَ (٥) والمشيئةَ لكَ في ملْككَ (ب) وقدتعلمُ أي

(ب) ملكتك خ ل

(١) في البحار وانعقدت به عقود النشئيه تعجز الخ ولعله الأظهر ليناسب ما قبله فالمراد به تكوّن الانسان في مبداء نشأته (٢) جمع قضاء وهو ماقدره الله وابرمه (٣) اصطفاه اختاره لنفسه (٤) اجتباه اختاره وحاصل المعنى من اول الدعآء الى هنا ان مقتضى ماجبل عليه الانسان وتركبت عليه نفسه وانعقدت عليه نطفته في أول تكونه ونشأته العجز عن حمل مايرد به قضآء الله وقدره من المحبوب والمكروه بالشكر والصبر الا من وفقه الله تعالي للقيام بواجبات الشكر واعانه على الصبر قال الله تعالى (ان الانسان خلق هلوعا) الآيه (٥) مالك لها ملك القابض ع[illegible]ى بيده

رَبِّ ما الرَّغبةُ اليك في كشفهِ (١) واقعةً (٢) لأوقاتها
بِقُدرتك (٣) وافيةً (ب) بحمدك (٤) من ارادتك واني

(ب) واقفة بحدك خ ل

(١) ما مفعول تعلم والرغبة مبتدا واليك خبر وفيه معنى الحصر وفي كشفه متعلق بالرغبة ويمكن تعلق اليك بالرغبه وكون الخبر محذوفا اي حاصلة (٢) في البحار واقعة بالنصب حال من الموصول باعتبار المعنى فان المراد به المصيبة النازلة والقضية الواقعة وتذكير الضمير في كشفه باعتبار اللفظ او بالرفع خبر لمبتدا محذوف انتهى وانما لم يجعل واقعة خبرا للرغبة لأن ما بعدها لا يبقى له محصل (٣) اي لها أوقات موقتة تقع فيها ووقوعها وتحديد وقتها حاصل بقدرتك (٤) في نسخة البحار واقفة بحدك من ارادتك وهو المناسب لقوله واقعة لأوقاتها بقدرتك اي قد حددت لها حداً لا تتعداه بارادتك فمتى اردت وقوعها كان ومتى لم ترده لم يكن والضمائر كلها تعود للنازلة والطبي

لأعلمُ أنّ لك دارَ جزاءٍ من الخيرِ والشرِّ مثوبةً
وعقوبةً وأنّ لك يوماً تأخذُ فيه بالحقِّ وأنّ أناتك
أشبهُ الاشياءِ بكرمك واليقُها بما وصفتَ به نفسك
في عطفك وترؤُّفك وأنت بالمرصادِ (١) لكلِّ ظالمٍ
في وخيمِ عقباهُ (٢) وسوءِ مثواهُ (٣) اللّهمَّ وانك قد
أوسعتَ (٤) خلقك رحمةً وحلماً وقد بُدِّلتْ أحكامك
وغُيِّرتْ سُننُ نبيّك وتمرّدَ الظالمون على خلصائك (٥)
واستباحوا حريمك (٦) وركبوا مراكبَ الاستمرار

(١) قيل اي على طريق العباد فلا يفوتك شيء من أعمالهم لأنك تسمع وترى جميع أحوالهم وأفعالهم (٢) في سوء عاقبته (٣) مقامه (٤) اي اكثرت رحمتهم والحلم عليهم (٥) الذين جعلتهم خالصين لك ومختصين بك (٦) كناية عن ارتكاب ما حرمه الله عليهم

على الجرأة عليك اللهم فبادرهم بواصب (ب) (١)
مساخطك (ج) وعواصف (٢) تنكيلاتك (٣) في
اجتثاث (٤) غضبك وطهر البلاد منهم وعف (٥)
عنها آثارهم واحطط من قاعاتها (٦) ومظانها (٧) منارهم (٨)

(ب) بقواصف خ ل

(ج) سخطك خ ل

---

(١) الواصب الدائم وفي نسخة بقواصف جمع قاصف والمراد به والله العالم الصاعقة التي لها صوت شديد هائل (٢) جمع عاصف وهى الريح الشديده (٣) التنكيل العقوبة (٤) الأجتثاث القطع وقلع الشيء من أصله (٥) كناية عن اهلاكهم (٦) جمع قاعه وهي ساحة الدار (٧) جمع مظانه بفتح الميم وكسر الظاء وهي الموضع الذي يألفه الشيء ويظن كونه فيه (٨) المنار علم الطريق ومحجته والموضع المرتفع يوقد في أعلاه النار

واصطلمهم (١) ببوارك (٢) حتى لا تبقي منهم دعامة (٣)
لناجم (٤) ولا علماً (٥) لآم (٦) ولا منارًا (٧) لقاصد
ولا رائدًا لمرتاد (٨) اللهم امح آثارهم واطمس (٩) على
أموالهم وذرياتهم (ب) وامحق أعقابهم (١٠) وأنكل (١١) (ج)

(ب) وديارهم خ ل (ج) وأفكك خ ل

---

(١) استأصلهم (٢) بأهلاكك (٣) بالكسر عماد البيت الذي يقوم عليه (٤) من نجم اذا ظهر وطلع (٥) العلم ما ينصب فى الأرض ليهتدي به (٦) القاصد (٧) تقدم (٨) الرائد الذي يرسل في طلب الكلاء وارتاد الكلاء طلبه فكأن المراد بالرائد هنا المرسل بالفتح والمرتاد المرسل بالكسر (٩) قيل معناه غيرها من جهة الى جهة لا ينتفع بها وقيل في تفسير الآية الشريفة انها صارت جميع أموالهم حجارة (١٠) اي أفنى ذراريهم وأهلكها (١١) وفي نسخة افكك ولعله الأنسب والمراد جعلهم بحيث لا يولد لهم

أصلابهم وعجّل الى عذابك السّرمد إنقلابهم وأقم
للحقّ مناصبه (١) وأقدح للرّشاد زناده (٢) وأثر
للثّار (٣) مثيره وأيّد بالعون مرتاده (٤) ووفّر
من النّصر زاده (٥) حتى يعود الحقّ الى

(١) جمع منصب كمسجد من نصبت الحجر اذا رفعته ومنه لفلان منصب اي علو ورفعه ومنه منصب القضاء والمنصب أيضاً الأصل والمرجع والمنبت والمحتد وكمنبر حديدة تنصب تحت القدر للطبخ ويجوز ارادته هنا على المجاز (٢) الزناد بالكسر جمع زند بالفتح وهو العود الذي يقدح به النار قال المجلسي الضمير راجع الى الحق قلت لا يبعد رجوعه الى الرشاد (٣) الثار مهموز وقد يخفف طلب الدم واثارة الغبار تهيجه وضمير مثيره راجع للثار او للحق
(٤) الضمير للحق أو للثار (٥) الضمير راجع للمرتاد أو لطالب الثار

جدّته (١) (ب) وينير (٢) معالم (٣) مقاصده ويسلكه
أهله بالأمنة حقّ سلوكه إنك على كلّ شيء قدير

﴿ وكان من دعائه عليه السلام أيضاً فى القنوت ﴾

اللهمّ أنت المبين (٤) البائن (٥) وأنت المكين (٦)
الماكن (٧) الممكّن (٨) اللهمّ صلّ على آدم بديع (٩)
فطرتك وبكر (١٠) حجّتك ولسان قدرتك والخليفة

(ب) بجدته خ ل

(١) أي يعود جديداً كما كان او لا بعد ان فني وبلي باستيلاء الظلم (٢) فاعله راجع الى المرتاد او طالب الثار (٣) جمع معلم كمقعد وهو ما يستدل به (٤) المظهر (٥) الظاهر (٦) من قولهم مكن فلان عند السلطان بالضم اذا عظم عنده وارتفع فهو مكين (٧) لعل معناه القوي القادر ولم أجد لصيغة الماكن ذكراً فى كتب اللغة (٨) المعطي القدره والتمكين لعباده (٩) أول خلقك (١٠) أول من احتججت به من الأنبياء والبكر بالكسر أول كل شيء

في بسيطتك (١) وأوّل مجتبى (٢) للنبوّة برحمتك
وساحفِ (٣) شعرِ رأسهِ تذللاً لك في حرمك
لعزّتك ومنشأً من التراب نطق إعراباً (٤)
بوحدانيّتك وعبدٍ لك أنشأته لأُمّتك ومستعيذ
بك من مسّ عقوبتك وصلّ على ابنهِ (٥) الخالص
من صفوتك والفاحص عن معرفتك والغائص
المأمون على مكنون سريرتك بما أوليته من نعمك
ومعونتك وعلى من بينهما من النبيّين والمرسلين
والصدّيقين والشهداء والصالحين وأسئلك اللهم
حاجتي التي بيني وبينك لا يعلمها أحدٌ غيرك أن

---

(١) ارضك (٢) مختار (٣) سحف رأسه اى حلقه
(٤) اظهارا وابانة (٥) المراد به محمد صلى الله عليه وآله

تأتي على قضائها وإمضائها في يسرٍ منك وعافية
وشدّ أزرٍ (١) وحطّ وزرٍ (٢) يامن له نورٌ لا يطفا
وظهورٌ لا يخفى وأمورٌ لا تُكفى اللهمّ إنّي دعوتك
دعاءَ من عرفك وتبتّل (٣) اليك وآل (٤) بجميع
بدنهِ إليك سبحانك طوت الأبصارُ فى صنعتك
مديدتها (٥) وثنت الألبابُ (٦) عن كنهك أعنّتها
وأنت المدركُ غيرُ المدرَكِ والمحيطُ غيرُ المحاطِ بك
وعزّتك لتفعلنّ وعزّتك لتفعلنّ وعزّتك لتفعلنّ
بي كذا وكذا

---

(١) الأزر الظهر (٢) ذنب (٣) انقطع اليك (٤) رجع
(٥) قال المجلسى مديدتها أي نظرتها الممـ[illegible]سوطة
طوتها عن ادراك صنعتك لعجزها عنه (٦) العقول

﴿ وكان من دعائه عليه السلام ﴾

(في كل صباح ومساء[*])

بسم الله الرحمن الرحيم الله أكبر الله أكبر
الله أكبر وأعلى وأجل وأعظم مما أخاف وأحذر
واستجير بالله عز جار الله وجل ثناء [ب] الله ولا إله
إلا الله وحده لا شريك له وصلى الله على محمد وآله
وسلم كثيراً اللهم بك أعيذ نفسي وديني وأهلي
ومالي وولدي ومن يعنيني أمره اللهم بك أعوذ
وبك ألوذ وبك أصول وإياك أعبد وإياك أستعين

(ب) ثناؤه خ ل

(*) أر[illegible] في مهج الدعوات هذا حرز الكامل مخرج
من كتاب الله سبحانه وتعالى يقرء في كل صباح ومساء

وعليك أتوكل وأدرأ [١] بك في نحر أعدائي وأستعين
بك عليهم وأستكفيكهم فاكفنيهم بما شئت وكيف شئت
وحيث شئت بحقك لا إله إلا أنت إنك على كل شيء
قدير فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم قال
سنشد عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطاناً فلا
يصلون إليكما بآياتنا أنتما ومن اتبعكما الغالبون
قال لا تخافا إنني معكما أسمع وأرى قال إني
أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقياً إخسأوا فيها
ولا تكلمون إني أخذت بسمع من يطالبني بالسوء
بسمع الله وبصره وقوته وبعزة الله وحبله المتين
وبسلطانه المبين فليس لهم علينا سبيل ولا سلطان

(١) الدرء الدفع

انشاء الله سترت بيننا وبينهم بستر النبوة الذي
ستر الله به الانبياء من الفراعنة جبرائيل عن أيماننا
وميكائيل عن يسارنا والله مطلع علينا وجعلنا من
بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم
لا يبصرون شاهت (١) الوجوه فغلبوا هنالك
وانقلبوا صاغرين صم بكم عمي فهم لا يبصرون واذا
قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون
بالآخرة حجابا مستورا وجعلنا على قلوبهم أكنة (٢)
أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا وإذا ذكرت ربك في
القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا قل ادعوا
الله أو ادعوا الرحمن أياما تدعوا فله الأسماء

(١) تشوهت وقبحت (٢) اغطية

الحسنى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ
بين ذلك سبيلا وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا
ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من
الذل وكبره تكبيرا سبحان الله بكرة وأصيلا
حسبي الله من خلقه حسبي الله الذي يكفي ولا
يكفي منه شيء حسبي الله ونعم الوكيل حسبي الله
الذى لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش
العظيم أولئك الذين طبع الله على قلوبهم وعلى
سمعهم وأبصارهم وأولئك هم الغافلون أفرأيت
من اتخذ إلهه هواه وأضله الله على علم وختم
على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن
يهديه من بعد الله أفلا تذكرون وجعلنا على

قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي اذانهم وقراً وإن
تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا إذاً أبداً اللهم أحرسنا
بعينك الى لا تنام وأكنفنا (١) بركنك (٢) الذي
لا يرام (٣) وأعذنا بسلطانك الذي لا يضام (٤)
وارحمنا بقدرتك يا رحمن اللهم لا تهلكنا وأنت بنا
بر يارحمن أتهلكنا وأنت ربنا وحصننا ورجاؤنا
حسبي الرب من المربوبين حسبي الخالق من
المخلوقين حسبي الرازق من المرزوقين حسبي من
لم يزل حسبي حسبي الله لا إله إلا هو رب
العرش العظيم حسبي الذي لا يمن على الذين يمنون

(١) كنفه يكنفه حاطه وصانه وأعانه (٢) الركن
الجانب الأقوى ويأوى الى ركن شديد اي عز ومنعه (٣)
لاتطلب مقاومته (٤) لا [illegible]

حسبي الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وسلم كثيراً اللهم إني أصبحت في حماك
الذي لا يستباح وأمسيت في ذمتك (١) التي لا
تخفر (٢) وجوارك الذي لا يضام وأسئلك اللهم
بعزتك وقدرتك أن تجعلني في حرزك وجوارك
وأمنك وعياذك وعدتك (٣) وعقدك (٤) وحفظك
وأمانك ومنعك الذي لا يرام وعزك الذي لا
يستطاع من غضبك وسوء عقابك وسطوتك
وسوء حوادث النهار وطوارق (٥) الليل إلا طارقاً

(١) الذمه بالكسر العهد والكفاله (٢) لا تنقض (٣)
العده بالضم ما أعددته من مال أو سلاح أو غير ذلك (٤)
عهدك (٥) ما ي[illegible] أتى بالليل

يطرق بخير يارحمن اللهم يدك فوق كل يد
وعزتك أعز من كل عزة وقوتك أقوى من كل
قوة وسلطانك أجل وأمنع من كل سلطان
أدرأ (١) بك في نحر أعدائي واستعين بك عليهم
وأعوذ بك من شرورهم والجأ اليك فيما أشفقت (٢)
عليه منهم وصلى الله على محمد وآل محمد وأجرني
منهم ياأرحم الراحمين وقال الملك أئتوني به
أستخلصه (٣) لنفسي فلما كلمه قال إنك اليوم
لدينا مكين (٤) أمين قال أجعلني على خزآئن
الأرض أني حفيظ عليم وكذلك مكنا (٥) ليوسف

(١) أدفع (٢) خفت (٣) اجعله خالصالي وخاصاً بي
(٤) عظيم مرتفع القدر (٥) اي ثبتناه

في الأرض يتبوأ (١) منها حيث يشآء نصيب برحمتنا
من نشآء ولا نضيع أجر المحسنين ولأجر الآخرة
خير للذين آمنوا وكانوا يتقون (٢) وخشعت
الأصوات للرحمن فلا تسمع إلا همساً (٣) أعيذ
نفسي وديني وأهلي وولدي ومالي وجميع (ب)
من تلحقه عنايتي (٤) وجميع نعم الله عندي ببسم
الله الرحمن الرحيم بسم الله الذي خضعت له
الرقاب وبسم الله الذي خافته الصدور وبسم الله
الذي وجلت (٥) منه النفوس وبسم الله الذي قال به

(ب) ما خ ل

(١) التبوء اتخاذ المنزل واصله من بآء اذا رجع ويمين
المنزل مرجع لصاحبه (٢) خضعت (٣) صوتا [illegible] العلويات
اي من اعتنى بشأنه (٥) خافت

يانارُ (ب) كوني بَرْداً وسلاماً على إبراهيمَ وأرادوا
به كيداً فجعلناهمُ الأخسرينَ وبسم اللهِ الذي ملأ
الأركانَ (١) كلها وبعزةِ اللهِ التي لا تحصى وبقدرةِ
اللهِ المستطيلةِ على جميعِ خلقهِ من شرِّ جميعِ مَن
في هـذه الدنيا ومن شرِّ سلطانهم وسطواتهم
وحولِهِم وقوَّتِهم وضرِّهم وغدرِهم ومكروهِهِم (ج)
وأعوذُ (د) نفسي وأهلي ومالي وولدي وذوي
عنايتي (٢) (هـ) وجميعَ نعمِ اللهِ عندي بشدَّةِ حولِ

(ب) لانار خ ل

(ج) ومكرهم خ ل

(د) واعيذ خ ل

(هـ) عناياتي خ ل

(١ ... (٤)عظيم مر... الجوانب قيل المراد اركان الخلق من السموات ...رش والكرسي وغيرها (٢) من يعنيني أمرهم

اللهِ وبشدَّةِ قوَّةِ اللهِ وبشدَّةِ سطوةِ اللهِ وبشدَّةِ
بطشِ اللهِ وبشـدَّةِ جبروتِ اللهِ وبمواثيقِ اللهِ
وطاعتهِ على الجنِّ والإنسِ بسمِ اللهِ الذي يمسكُ
السمواتِ والارضَ أنْ تزولا ولَئنْ زالتا إنْ
أمسكهُما من أحدٍ من بعدِهِ إنَّهُ كانَ حليماً غفوراً
وبسمِ اللهِ الذي فلقَ البحرَ لبني إسرآئيلَ وبسمِ
اللهِ الذي ألانَ الحديدَ لداودَ وبسمِ اللهِ الذي
الارضُ جميعاً قبضتهُ (١) يومَ القيمةِ والسمواتُ
مطوياتٌ (٢) بيمينهِ سبحانهُ وتعالى عمَّا يشركونَ

(١) كناية عن كمال الاستيلاء (٢) قيل هو تصوير لجلاله وعظم شأنه لا غير من غير تصوير قبضة ويمين لا حقيقة ولا مجازا ونسب الطى الى اليمين لشرف العلويات على السفليات

من شرِّ جميعِ مَنْ في هذه الدُّنيا ومِنْ شرِّ جميعِ من
خَلَقَهُ اللهُ وأحاطَ به عِلمُهُ ومِنْ شرِّ كُلِّ ذي شرٍّ
ومِنْ شرِّ حسدِ كلِّ حاسدٍ وسعايةِ (١) كلِّ ساعٍ
ولا حولَ ولا قوَّةَ إلَّا باللهِ العليِّ العظيمِ شأنُهُ
اللَّهمَّ بك أستعينُ وبك أستغيثُ وعليك أتوكَّل
وأنت ربُّ العرشِ العظيمِ اللَّهمَّ صلِّ على محمدٍ وآلِ
محمدٍ واحفظني وخلِّصني من كلِّ معصيةٍ ومُصيبةٍ
نزلَتْ في هذا اليوم وفي هذه الليلةِ وفي جميعِ الليالي
والأيامِ مِنَ السَّمواتِ والأرضِ إنك على كلِّ شيءٍ
قديرٌ بسم الله على نفسي (٢) ومالي وولدي وأهلي
وبسم اللهِ على كلِّ شيءٍ أعطاني ربي بسم اللهِ خيرِ

(١) السعاية النميمة (٢) أي اقرأ عليها التسمية لحفظها

الأسماءِ بسمِ اللهِ ربِّ الأرضِ والسماءِ بسمِ اللهِ الذي
لا يضرُّ مع اسمهِ شيءٌ في الأرضِ ولا في السماءِ
وهو السميعُ العليمُ اللهُمَّ رضِّني بما قضيتَ وعافِني
ممَّا أمضيتَ (١) حتى لا أُحبَّ تعجيلَ ما أخَّرتَ ولا
تأخيرَ ما عجَّلتَ اللهمَّ إني أعوذُ بك مِنْ أضغاثِ
الاحلامِ (٢) ومِنْ أنْ يلعبَ بيَ الشيطانُ في اليقظةِ
والمنامِ بسمِ اللهِ تحصَّنتُ وبالحيِّ الذي لا يموتُ مِنْ
شرِّ ما أخافُ وأحذرُ توكلتُ على اللهِ ورميتُ (*) من

(*) من يريد بي سوءا أو مكروها بين يدي ولا حول
ولا [illegible] الا بالله العلى العظيم (بحار)

(١) حتمت (٢) اي اخلاط احلام مثل اضغ[illegible] (٢) كناية
يجمعها الانسان فيكون منها ضروب [illegible] لأحد
الأحلام الرؤيا التى لا يصح تأويلها [illegible]

من يؤذيني من بين يديّ ومن خلفي بلا حول ولا
قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم وأعوذ بالله من شرّكم
شرّكم تحت أقدامكم (١) وخيركم بين أعينكم (٢) وأعيذ
نفسي وما أعطاني ربّي وما ملكته وذوي عنايتي
بركن الله الأشدّ وكلّ أركان ربّي شداد اللّهمّ
توسّلت بك اليك وتحمّلت (٣) بك عليك فإنّه
لا ينال ما عندك إلاّ بك وأسئلك أن تصلّي على
محمّد وآل محمّد وأن تكفيني شرّ ما أحذر وما
[illegible]يبلغه حذاري فإنّك على كلّ شيء قدير وذلك (ب)

قدير [illegible] وهو خ ل

وبسم الله [illegible] المجلسي كناية عن نسيانهم وتركهم له ومحوهم
(١) السعايه [illegible]منظورا لكم ومقصودكم (٣) استشفعت

عليك يسير جبرائيل عن يميني وميكائيل عن شمالي
واسرافيل أمامي ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ
العظيم اللّهمّ مخرج الولد من الرحم وربّ الشفع
والوتر (١) سخّر لي ما أريد من دنياي وأخرتي واكفني
ما أهمّني إنّك على كلّ شيء قدير اللّهمّ إنّي عبدك
وابن عبدك وابن أمتك ناصيتي بيدك (٢) ماض في
حكمك وعدل (ب) فيّ قضاؤك أسئلك بكلّ
اسم هو لك سمّيت به نفسك أو أنزلته في كتابك
أو علّمته أحدًا من خلقك أو استأثرت (٣) به في علم

(ب) عليّ ح ل

(١) قيل هي الصلاة [illegible] (٢) كناية
عن تمام الاستيلاء (٣) اخ[illegible] مختصة [illegible] لأحد

الغيبِ عندكَ أنْ تصلي على محمدٍ وآلِ محمدٍ وأنْ تجعلَ
القرآنَ ربيعَ (١) قلبي ونورَ بصري وشفاءَ صدري
وجلاءَ (٢) حزني وذهابَ (٣) همّي وقضاءَ ديْني
لا إلهَ إلاّ أنتَ سبحانكَ إني كنتُ من الظالمين
ياحيُّ حين لا حيَّ ياحيُّ ياقيومُ (٤) يامحيي الأمواتِ
والقائمُ (٥) على كلِّ نفسٍ بما كسبتْ ياحيُّ لا إلهَ إلاّ

---

(١) قيل جعله ربيعاً له لأن الانسان يرتاح قلبه في الربيع من الأزمان ويميل اليه أو كان الربيع زمان نمو الاشجار وظهور الأنهار والثمار فكذلك اجعل القرآن ربيعاً لنمو الايمان واليقين بظهور أزهار الحقائق وانوار المعارف فيه (٢) بكسر الجيم (٣) الظاهر انه بفتح الذال فأنه معرب كذلك في كتب اللغة (٤) أي القائم الدائم الذى لا يزول أو الذى به قيام كل موجود والقيم على كل شيء بمراعاة حاله ودرجته (٥) أي رقيب عليها

(ب) أنتَ برحمتكَ التي وسعتْ كلَّ شيءٍ أستغيثُ
فأغثني واجمعْ لي خيرَ الدُّنيا والآخرةِ واصرفْ
عني شرَّهما بمنّكَ وسعةِ فضلكَ اللّهمّ إنّكَ مليكٌ
مقتدرٌ وما تشاءُ من أمرٍ يكنْ فصلِّ على محمدٍ وآلهِ
وفرِّجْ عني واكفني ما أهمني إنك على ذلك قادرٌ
ياجوادُ ياكريمُ اللّهمّ بكَ أستفتحُ (١) وبكَ أستنجحُ (٢)
وبمحمدٍ عبدكَ ورسولكَ عليه السلامُ اليكَ أتوجّهُ
اللّهمّ سهّلْ حزونَتَهُ (٣) أمري وذلّلْ صعوبتَهُ وأعطني
من الخيرِ أكثرَ مما أرجو واصرفْ عني من الشرِّ
أكثرَ مما أخافُ وأحذرُ ومما لا أحذرُ ولا حول

(ب) استغنت ... يعاً ما ألف ...

(١) اس ... طل ...
خضعت (٢ ...

ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير

﴿ وكان من دعائه في الصباح والمساء ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

بسم الله وبالله سددت أفواه الجن والإنس والشياطين والسحرة والأبالسة من الجن والإنس والسلاطين ومن يلوذ بهم بالله العزيز الأعز وبالله الكبير الأكبر بسم الله الظاهر الباطن المكنون المخزون الذي أقام به السموات والأرض ثم استوى على العرش بسم الله الرحم[illegible] ود والقيم عل[illegible] ووقع القول عليهم [illegible] فهم لا ينط[illegible] عليها [illegible] م لا تنطقون

قال اخسئوا فيها ولا تكلمون وعنت (١) الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما وخشعت (٢) الأصوات للرحمن فلا تسمع إلا همسا (٣) وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي أذانهم وقرا واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون لو أنفقت ما في الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف

(١) خضعت (٢) خضعت (٣) ص[illegible]

بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ وصلى اللهُ على محمدٍ وآلهِ الطاهرين

﴿ وكان من دعائه عليه السلام عند محاكمة محمد

(بن الحنفية الى الحجر الاسود فنطق بالشهادة)

(لعلي بن الحسين بالامامة) (*) ﴾

(*) روي في كشف الغمة هذا الدعاء مع تغيير كثير هكذا اللهم اني اسألك باسمك المكتوب في سرادق البهاء واسألك باسمك المكتوب في سرادق العظمة وأسألك باسمك المكتوب في سرداق القوة واسألك باسمك المكتوب فى سرادق الجلال واسألك باسمك المكتوب في سرادق السلطان واسألك باسمك المكتوب فى سرادق السرائر واسألك باسمك المكتوب في سرادق المجد واسألك باسمك الفائق الخبير [illegible]سير رب الملائكة الثمانية ورب جبريل وميكائيل و[illegible]رافيل ورب محمد خاتم النبيين لما انطقت هذا الحجر [illegible]بي فصيح يخبر لمن الأمامة والوصية بعد الحسين بن عل[illegible] [illegible]الحديث)

اللَّهم إِنِّي أسأَلُك باسْمِكَ المكتُوبِ في سُرادِقِ (١) المجدِ (٢) وأسألكَ باسمِك المكتُوبِ في سُرادِقِ البهاء (٣) وأسئلُك باسمِك المكتُوبِ في سُرادِقِ العظَمَةِ وأسألُك باسمِك المكتُوبِ في سُرادِقِ الجلالِ وأسألُك باسمِك المكتُوب في سُرادِقِ العزَّةِ وأسأَلُك باسمِك المكتُوب في سُرادِقِ القُدْرَةِ وأسألُك باسمِك المكتُوبِ في سُرادِقِ السرِّ (ب) السَّابِقِ الفائِقِ الحسَنِ الجميلِ رَبِّ الملائكةِ الثَّمانيةِ (٤)

(ب) السرائر خ ل

---

(١) السُّرادق كلما احاط بشيء من حائط أو مضلا إلهٍ أو خباء وقيل مايحيط بالخيمة وله باب يدخل منه الـ[illegible] [illegible]لجسيمة (٣) مايمد فوق البيت

(٢) الشـ[illegible]ف الواسع (٣) الحسـ[illegible] والجما[illegible] (٤)

وَرَبِّ العرشِ العظيمِ والعينِ (ب) التي لا تنامُ
وبالإِسمِ الأَكبرِ الأَكبرِ الأَكبرِ وبالإِسم
الأَعظمِ الأَعظمِ الأَعظمِ المحيطِ المحيطِ المحيطِ
بملكوتِ (١) السمواتِ والارضِ وبالإِسم الذي
أَشرقَتْ به الشمسُ وأضاءَ به القمرُ وسُجِرَتْ (٢)
به البحارُ ونُصِبَتْ (٤) به الجبالُ وبالإِسم الذي قامَ به
العرشُ والكرسيُّ وبأسمائك المكرَّماتِ المقدَّساتِ
المكنوناتِ المخزوناتِ في علمِ الغيبِ عندَكَ
أسألك بذلك كُلِّهِ أنْ تُصلي على محمدٍ وآلِ محمدٍ وأنْ
باسـ [illegible]
الخبير [illegible] بي كذا وكذا

[illegible] اسرافيل وبالعين [illegible] ل
عـ [illegible] بي

عليهم الحديد [illegible] العزة والسلطان والمملكة (٢) مملئت (٣) رفعت

يَسمعونَ بها فإِنها لا تَعمى الأَبصارُ ولكِن تَعمى
القلوبُ التي في الصدُورِ بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيم
طسم تِلكَ آياتُ الكتابِ المبينِ لعلَّكَ باخعٌ
نفسكَ أَلَّا يكونوا مؤمنينَ إنْ نشأْ نُنزِّلْ (١)
عليهِم مِنَ السماءِ آيةً فظلَّتْ أعناقُهُم لها خاضعينَ
قال أَوَلو جئتُكَ بشيءٍ مبينٍ قال فأتِ بهِ إنْ
كُنتَ مِنَ الصادقينَ فألقى عصاهُ فإِذا هي ثعبانٌ
مبينٌ (٢) ونزعَ يدهُ فإذا هي (٣) بيضاءُ للناظرينَ
قال كلَّا إنَّ معيَ ربي سيهدينِ ياموسى لاتخفْ إنكَ
مِنَ الآمنينَ إني لايخافُ لديَّ المرسلونَ لا إلهَ

---

(١) قاتلها غماً (٢) الثعبان الحية العظ [illegible] الجسيمة (٣)
يعنى اليد وكان موسى عليه السلام أ [illegible]

إلاَّ هو رَبُّ العَرشِ العَظيمِ ياموسى أقبِلْ ولاتخفْ
إنكَ مِنَ الآمِنينَ قال سَنَشُدُّ عَضُدَكَ (١) بأخيكَ
وَنجعلُ لكما سلطاناً (٢) فلا يصلونَ اليكما بآياتنا
أنتُما وَمَنِ اتَّبعكما الغالبونَ وَلقدْ مَنَنّا على موسى
وَهرُونَ وَنجّيناهُما وقومَهما مِنَ الكربِ العظيم
وَنصرناهمْ فكانوا هم الغالبينَ وَالقيتُ عَليكَ
محبّةً مِني وَلِتُصنعَ (٣) على عيني إذْ تمشي أُختكَ
فتقولُ هل أدلُّكم على من يكفلهُ فرجعناكَ إلى
أمّكَ كي تقرَّ عينها وَلا تحزنَ وقتلتَ نفساً فنجيناكَ
من الغم وفتناكَ (٤) فتونا وَحرّمنا عليهِ المراضعَ مِن

(١) أى نقويك (٢) اى غلبة وتسليطا اوحجة وبرهاناً
(٣) أي تربى وتغذى بمرأى منى لا اكلك الى غيرى (٤) اى
خلصناك من العسر [illegible] اخلاصاً

قبلُ فقالت هل أدلُّكم على أهلِ بيتٍ يكفلونهُ
لكم وهُم له ناصحونَ فرددناهُ الى أُمّهِ كي تقرَّ عينُها
ولا تحزنَ ولِتعلمَ أنَّ وعدَ اللهِ حق ولكنَّ أكثرهم
لا يعلمونَ وقال الملكُ ائتوني به أستخلصهُ (١) لنفسي
فلما كلّمهُ قال إنّكَ اليومَ لَدينا مكينٌ (٢) أمينٌ إنّي
توكلتُ على اللهِ رَبّي وربكم. مامنْ دابّةٍ إلاّ هو
آخذٌ بناصيتها إنَّ ربّي على صراطٍ مستقيم

﴿وكان من دعائه في الاحتجاب﴾

بسم اللهِ استعنتُ باللهِ وبسم اللهِ استجرتُ باللهِ

(١) اى اجعله خالصا لنفسى وخاصا بي ارجع في تدبير
أموري اليه (٢) مكن عند السلطان كمعظم ، زنا ومعنى وارتفع
فهو مكين

وبه اعتصمتُ وما توفيقي إلاَّ باللهِ عليه توكلتُ (*)
اللّهم أعذني من طارقٍ طرقَ في ليلٍ غسقَ (١) أو
صُبحٍ برقَ ومن كيدِ كلّ ذي كيدٍ أو ضدٍّ أو حاسدٍ
حسدَ زجرتهم بقُلْ هو اللهُ أحدٌ اللهُ الصمدُ لم يلدْ
ولم يولدْ ولم يكنْ له كفواً أحدٌ وبالاسم المكنُونِ (٢)
المنُفردِ (ب) بين الكافِ والنُّونِ (٣) وبالاسمِ الغامضِ

(*) واليه أنيب (كفعمي)

(ب) المتردد خل

(١) اظلم (٢) المصون وكأن المراد الأسم الاعظم الذى لايعلمه الا بعض الخواص (٣) كناية عن تحتم الاجابة لمن دعابه والكاف والنون قوله تعالى للشيء كن فيكون وهذ ايضاً كناية عن السرعة وكمال القدرة وليس على حقيقته ومعنى كونه بين الكاف والنون انه مادعى به لأمر الا كان

المكنونِ الذي يكونُ منهُ الكونُ قبلَ أن يكونَ
أتدرَّعُ به من كلّ ما نظرتِ العيُونُ وحققتِ الظنُّونُ
وجعلنا من بينِ أيديهم سدًّا ومن خلفهم سدًّا
فأغشيناهم فهم لا يبصرون كفى باللهِ وليًّا وكفى
باللهِ نصيرًا يا دائمُ يا ديمومُ يا حيُّ يا قيّومُ (١) يا كاشفَ
الغمِّ يا فارجَ الهمِّ ويا باعثَ الرُّسُلِ ويا صادقَ
الوعدِ صلّ على محمَّدٍ وآلِ محمدٍ وافعلْ بي ما أنتَ
أهلهُ اللّهم إنّي أسألك في أمرٍ قد ضعفتْ عنه حيلتي
أنْ تعطيني منهُ ما لم تنتهِ اليه رغبتي (٢) ولم يخطرْ ببالي
ولم يجرِ على لساني وأنْ تعطيني من اليقينِ ما يحجبني

(١) القيوم القائم الدائم الذى لايزول او الذي به قيام كل موجود والقيم على كل شيء

(٢) يعني فوق ماانا راغب

عن أن أسأل أحدًا من العالمين إنك على كلِّ
شيءٍ قدير

﴿ وكان من دعائه عليه السلام في طلب الولد (*) ﴾

ربِّ لا تذرني فردًا وأنت خير الوارثين وهب (ب)
لي من لدنك وليًّا يرثني (ج) في حياتي ويستغفر لي

(*) رواه ابن فهد في المهذب والمكارم عنه انه عليه السلام علمه لبعض اصحابه في طلب الولد وقال في آخره فانه من اكثر من هذا القول رزقه الله ما يتمنى من مال وولد من خير الدنيا فانه يقول واستغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا

(ب) واجعل خ ل

(ج) يبري خ ل

بعد وفاتي واجعله خلقًا سويًّا (١) ولا تجعل للشيطان
فيه (ب) نصيبًا (٢) اللهم إني أستغفرك وأتوب إليك
إنك أنت الغفور الرحيم (يقوله سبعين مرة)

﴿ وكان من دعائه عليه السلام في الاستغفار ﴾

اللهم إن استغفاري إياك وأنا مصرٌّ على ما نهيتني
عنه قلة حياء (ج) وترك الاستغفار مع علمي بسعة

(ب) شركا ولا نصيبا خ ل

(ج) وتركي خ ل

---

(١) تام الخلقة (٢) وفي نسخة شركا ولا نصيبا وفي تفسيره وجهان الاول لا تجعل للشيطان تسلطا عليه فيكون له نصيب فيه ومشاركة في افعاله وتصرفاته الثاني ما روي من ان الرجل اذا لم يسم عند الجماع شاركه الشيطان في العمل واذا سمى تنحى عنه قال الصادق عليه السلام ويعرف ذلك بحبنا وبغضنا

رحمتك تضييع لحق الرجاء اللهم إن ذنوبي تؤيسني
أن أرجوك وإن علمي بسعة رحمتك يؤمنني أن
أخشاك فصل على محمد وآل محمد وحقق رجائي لك
وكذب خوفي منك وكن (ب) عند حسن ظني
بك (ج) يا أرحم الراحمين

﴿ وكان من دعائه عليه السلام في الاستعاذة ﴾

بسم الله وبالله ومن الله والى الله وفي سبيل الله
وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم إني
إليك أسلمت (١) نفسي واليك وجهت وجهي واليك

(ب) لي خ ل
(ج) يا أكرم الاكرمين خ ل
(١) اي خضعت وانقدت اليك

ألجأت ظهري واليك فوضت أمري اللهم احفظني
بحفظ الإيمان من بين يدي ومن خلفي وعن يميني
وعن شمالي ومن فوقي ومن تحتي وما قبلي (١) وادفع
عني كل سوء ومكر بحولك وقوتك فإنه لا حول
ولا قوة إلا بك بسم الله آمنت بالله توكلت على
الله حسبي الله اللهم إني أسئلك خير أموري كلها
وأعوذ بك من خزي الدنيا وعذاب الآخرة

﴿ وكان من دعائه عليه السلام اذا طلي بالنورة ﴾

اللهم طيب ماطهر مني وطهر ماطاب مني (٢) وأبدلني

(١) اي جميع ماعندي (٢) الطيب ضد الخبيث وما خلا
عن الاذى والطهارة النظافة الظاهرية والمعنوية قوله طيب
ما طهر اي اجعل ما نظف من الوسخ والشعر طيبا بالطيب
المعنوي قوله طهر ماطاب كالتاكيد للاول اي اجعل ما طاب
وخلا من اذى الشعر والوسخ طاهرا بالطهارة المعنوية

شعرًا طاهرًا لا يعصيك اللّهم إنّي تطهّرتُ (١) ابتغاءَ
سنةِ المرسلين وابتغاءَ رضوانك ومغفرتك فحرّم
شعري وبشري على النّار وطهّر خلقي (٢) وطيّب
خُلقي (٣) وزكّ عملي واجعلني ممّن يلقاك على الحنفيةِ (٤)
السمحة (٥) ملةِ ابراهيم خليلك ومحمّد صلى اللهُ عليه
وآله حبيبك ورسولك عاملًا بشرائعك تابعًا لسنةِ
نبيك آخذًا به متأدّبًا بحسن تأديبك وتأديب
رسولك صلى اللهُ عليه وآله وتأديب أوليائك الذين
غذوتهم بأدبك وزرعت الحكمة في صدورهم
وجعلتهم معادن لعلمك صلواتك عليهم

---

(١) تنظفت بازالة الشعر وغيره (٢) لعل المراد نزه خلقي عن التشويه ونحوه (٣) اجعل خلقي حسنا لا سيئاً (٤) ملة الاسلام نسبة الى الحنيف وهو المستقيم (٥) السهله

﴿ وكان من دعائه عليه السلام في دفع العدو (*) ﴾

إلهي (ب) كم من نعمةٍ أنعمتَ بها عليّ قلّ لك
عندها شكري وكم من بليةٍ ابتليتني بها قلّ لك
عندها صبري فيامن قلّ عند نعمته شكري فلم
يحرمني ويامن قلّ عند بلائه صبري فلم يخذلني ياذا
المعروف الذي لا ينقطع أبدًا وياذا النعماء التي لا تحصى
عددًا صلّ على محمّدٍ وآل محمّدٍ وادفع عنّي شرّه (ج)

(ب) رب خ ل م

(ج) شر الاعداء وشر من أرادني بشره خ ل

(*) دعا عليه السلام بهذا الدعاء حين بلغه توجه مسرف ابن عقبة الى المدينة من قبل يزيد وكان يقال لا يريد غير على بن الحسين عليهما السلام فسلم منه كرمه ووصله

فإني أدرأ[١] بك في نحره وأستعيذ بك من شره

﴿ ومن دعائه في التوحيد وروي للرضا عليه السلام ﴾

إلهي بدت قدرتك ولم تبدُ هيئة فجهلوك وقدروك بالتقدير على غير ما أنت به شبهوك وأنا بريء يا إلهي من الذين بالتشبيه طلبوك ليس مثلك شيء إلهي ولم يدركوك وظاهر ما بهم من نعمة دليلهم عليك لو عرفوك وفي خلقك يا إلهي مندوحة[٢] أن يتناولوك بل سووك بخلقك فمن ثم لم

(١) أدفع (٢) المندوحة الفسحة والسعه والمعنى ان مخلوقاتك دالة عليك بما فيها من عجائب الصنع فللعباد مندوحة عن الاخذ في معرفتك بالتاويل والظن واعتقا دخلاف الواقع ولهم طريق الى معرفتك باليقين وهو النظر في خلقك

يعرفوك واتخذوا بعض آياتك ربا فبذلك وصفوك وأنا بريء يا إلهي مما به المشبهون نعتوك[١]

﴿ وكان من دعائه عليه السلام في الركعة الاولى من الركعتين المتقدمتين على صلوة الليل وقد رفع يديه بعد القراءة ﴾

أللهم أنت الملك الحق المبين ذو العز الشامخ والسلطان الباذخ والمجد الفاضل أنت الملك القاهر الكبير القادر الغني الفاخر[٢] ينام العباد ولا تنام ولا تغفل ولا تسأم[٣] الحمد لله المحسن المجمل

ولكنهم عدلوا عن ذلك وسووك بخلقك الذين هم دليل عليك فلهذا لم يعرفوك واتخذوا بعض ما هو آية لك ودليل عليك مثل عيسى بن مريم عليهم السلام الذي خلقته من غير اب ربا من دونك (١) وصفوك (٢) اصل الفاخر الجيد ويمكن ان يراد صاحب الفخر (٣) لا تمل

المُنْعِمِ المُفَضِّلِ ذِي الجَلالِ وَالاكرامِ وَذي
الفَواضِلِ (١) العِظامِ وَالنِّعَمِ الجِسامِ وَصاحِبِ كُلِّ
حَسَنَةٍ وَوَلِيِّ كُلِّ نِعْمَةٍ لَمْ يَخْذُلْ عِنْدَ (ب) شَدِيدَةٍ
وَلَمْ يَفْضَحْ بِسَرِيرَةٍ وَلَمْ يُسْلِمْ بِجَرِيرَةٍ (٢) وَلَمْ يَجُرْ (٣) في
مَوْطِنٍ وَمَنْ هُوَ لَنا أَهْلَ البَيْتِ عُدَّةٌ وَرِدْءٌ (٤) عِنْدَ
كُلِّ عَسِيرٍ وَيَسِيرٍ حَسَنُ البَلاءِ كَرِيمُ الثَّناءِ عَظِيمُ
العَفْوِ عَنّا أَمْسَيْنا لا يُغْنِينا أَحَدٌ إِنْ حَرَمْتَنا وَلا
يَمْنَعُنا مِنْكَ أَحَدٌ أَنْ أَرَدْتَنا فَلا تَحْرِمْنا (٥) فَضْلَكَ
لِقِلَّةِ شُكْرِنا وَلا تُعَذِّبْنا لِكَثْرَةِ ذُنُوبِنا وَما قَدَّمَتْ

(ب) عند كل شده خ ل

(١) النعم (٢) بذنب (٣) لم يظلم (٤) معين (٥) من حرمه يحرمه اذا منعه واحرمه لغه

أَيْدِينا سُبْحانَ ذِي المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ سُبْحانَ ذِي
العِزَّةِ وَالجَبَرُوتِ سُبْحانَ الحَيِّ الَّذِي لا يَمُوتُ

﴿ وكان من دعائه في الركعة الثانية منهما
وقد بسط يديه بعد القرآءة ﴾

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ رُفِعَتْ أَيْدِي السّائِلِينَ وَقُدِّمَتْ (ب)
أَعْناقُ المُجْتَهِدِينَ وَنُقِلَتْ أَقْدامُ الخائِفِينَ وَشَخَصَتْ
أَبْصارُ العابِدِينَ وَأُفْضِتْ قُلُوبُ المُتَّقِينَ وَطُلِبَتِ
الحَوائِجُ يا مُجِيبَ دَعْوَةِ المُضْطَرِّينَ وَمُعِينَ المَغْلُوبِينَ
وَمُنَفِّسَ كُرُباتِ المَكْرُوبِينَ وَإِلهَ المُرْسَلِينَ وَرَبَّ
النَّبِيِّينَ وَالمَلائِكَةِ المُقَرَّبِينَ وَمَفْزَعَهُمْ عِنْدَ الاهْوالِ
وَالشَّدائِدِ العِظامِ أَسْئَلُكَ اللَّهُمَّ بِما اسْتَعْمَلْتَ بِهِ

(ب) ومدت خ ل

مَنْ قامَ بأمْرِكَ وعانَدَ عدُوَّكَ واعتصمَ بحبلكَ
وَصبرَ على الأَخذِ بكتابكَ مُحبّاً لاهلِ طاعتكَ مُبغضاً
لأَهلِ معصيتكَ مُجاهداً فيكَ حقَّ جهادكَ لم
تاخذْهُ فيكَ لومةُ لائمٍ ثمَّ نَبَّيتَهُ (ب) (١) بما مَنَنْتَ
بهِ عليهِ فإنّما الخيرُ بيدكَ أنتَ تجزي بهِ مَنْ
رَضيتَ عنهُ وفَسحتَ لهُ في قبرهِ ثمَّ بعثتَهُ مُبيَضّاً
وجهُهُ قد آمنتَهُ مِنَ الفزعِ الاكبرِ وهولِ يومِ
القيامةِ

﴿ وكان من دعائه بعد التسليم من الركعتين المذكورتين ﴾

(ب) ثبته خ ل

(١) جعلته نبيا

اللهمَّ اهْدِني فيمَنْ هدَيتَ وعافني فيمَنْ عافيتَ
وتولّني فيمَنْ تولّيتَ وبارِكْ لي فيما أعطيتَ وقِني
شرَّ ما قضيتَ إنكَ تقضي ولا يُقضى عليكَ إنهُ
لا يَذِلُّ مَنْ والَيتَ ولا يعِزُّ مَنْ عادَيتَ تباركْتَ
وتعالَيتَ سبْحانكَ يارَبَّ البَيْتِ الحرامِ اللّهمَّ إنكَ
ترى ولا تُرى وأنتَ بالمنظرِ الاعلى (١) وأنَّ بيدِكَ
المماتَ والمحيا وأنَّ إليكَ المنتهى والرُّجعى وإنّا نعوذُ
بكَ أنْ نذِلَّ ونَخزى الحمدُ للهِ ذي الملكِ والملكوتِ
(*) والحمدُ للهِ العزيزِ الجبارِ الحكيمِ الغفارِ الواحدِ

(*) الحمد لله ذي العز والجبروت والحمد لله الحي الذي لايموت (بحار)

(١) اي مشرف على جميع خلقك مطاع على جميع احوالهم

القهار الكبير المتعال (*) سبحان الله الذي لم يتخذ
صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم
يكن له ولي من الذل (١) ولا مثل ولا شبيه (ب)
ولا عدل يا الله يا رحمن ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا
أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصراً (٢) كما حملته على
الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به
واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا
على القوم الكافرين ربنا لا تزغ (٣) قلوبنا بعد إذ

(*) سبحان الله العظيم (بحار)

(١) اي احد يلي اموره كولي الطفل او ناصرا ونحو ذلك
وقوله من الذل اي بسبب الذل (٢) اى ذنبا يشق علينا او
عهدا نعجز عن القيام به واصل الاصر الضيق والحبس
ويقال للثقل اصر (٣) الزيغ الميل

هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك أنت الوهاب
ربنا اصرف عنا عذاب جهنم إن عذابها كان غراما (١)
إنها ساءت مستقرا ومقاما ربنا هب لنا من أزواجنا
وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما اللهم صل
على محمد وآله وصل على ملائكتك المقربين
وأنبيائك المرسلين والصديقين وأولي العزم (٢) من

(١) هلاكا (٢) وهم خمسة نوح وابراهيم وموسى وعيسى
ومحمد صلى الله عليه وعليهم فان كلامنهم اتى بعزم اي امر معزوم
عليه وشريعة ناسخه وقيل فى تفسير كما صبر اولو العزم هم سته
نوح وابراهيم واسحق ويعقوب ويوسف وايوب لصبرهم
على مصائبهم العظيمة وقيل هم نوح وابراهيم واسحق ويعقوب
وموسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وقيل سموا اولي العزم لانه عهد
اليهم في محمد صلى الله عليه وسلم والاوصياء من بعده والقائم وسيرته
جمع عزمهم على ان ذلك كذلك والاقرار به وروي لأنهم بعثوا
الى مشارق الارض ومغاربها وانسها وجنها وقيل أولي العزم أولي
الجد والثبات والصبر

المرسلين الذين أوذوا في جنبك وجاهدوا فيك حق
جهادك وقاموا بأمرك ووحدوك وعبدوك حتى أتاهم
اليقين اللهم عذب الكفرة الذين يصدون عن
كتابك ويكذبون رسلك واجعل عليهم رجزك (١)
وعذابك واغفر لنا وللمؤمنين والمؤمنات وأوزعهم (٢)
أن يشكروا نعمتك التي أنعمت عليهم إله الحق
أمين (*) اللهم ارحم عبادك الصالحين من أهل
السموات والأرضين يا رب العالمين سبحان الله والحمد
لله ولا إله إلا الله والله أكبر (عشر مرات) ثم يسجد

(*) رب العالمين (بحار)

---

(١) عذابك

(٢) الهمهم

﴿ وكان من دعائه عليه السلام ﴾

(بعد الظهر يوم الجمعة)

اللهم اشتر مني نفسي الموقوفة عليك المحبوسة لأمرك
بالجنة مع معصوم (١) من عترة نبيك صلى الله عليه
وآله مخزون لظلامته (٢) منسوب بولادته (٣) تملأ
به الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً ولا
تجعلني ممن تقدم (٤) فمرق أو تأخر فمحق واجعلني

---

(١) المراد به الأمام المهدي عليه السلام (٢) اي لاستيفاء ظلامته (٣) معروف النسب ظاهره (٤) قوله ممن تقدم أي على أهل بيت محمد عليهم السلام او تأخر عنهم ومرق أي خرج من الدين ومحق أي هلك وكأن المراد بالتقدم عليهم التأمر والتفوق عليهم وبالتأخر عنهم ترك موالاتهم وباللزوم لهم اطاعتهم والموالاة لهم

مِمَّنْ لَزِمَ فَلَحِقَ واجعلني شهيداً سعيداً في قبضتك (١)
يا إلهي سَهِّلْ لي نصيباً جزيلاً (ب) وقضاءً حتماً
لا يُغَيِّرُهُ شقاءٌ واجعلني مِمَّنْ هَدَيْتَهُ فهدى (٢) وزَكَّيْتَهُ
فَنَجا ووالَيْتَ فاستَثْبَتَ (ج) (٣) فلا سلطانَ لإبليس
عليه ولا سبيلَ لهُ إليه وما استعملتني فيه من شيءٍ

(ب) جزلا خ ل

(ج) فاستثنيت خ ل

(١) أي في قبضك روحي (٢) اى فهدى غيره ان قرىء بالبناء للفاعل او حصلت له الهداية ان قرىء بالبناء للمفعول (٣) بالمثنات الفوقانية فالمثلثة فالباء الموحدة أى صار ثابتا على طاعتك وفي نسخة فاستثنيت بالنون أى أخرجته ممن جعلت عليهم سلطانا للشيطان في آية ان عبادى ليس لك عليهم سلطان وان كانوا في الآية مستثنى منه اوفي آية الا عبادك منهم المخلصين

فاجعلْ في الحلالِ مأكلي (ب) ومَلبسي ومَنكَحي
وقَنِّعْني ونَعِّمْني يا إلهي بما رزقتني وما رزقتني من
رزقٍ فأرني فيه عدلاً (١) حتى أرى قليلَهُ كثيراً
وأَبْذُلَهُ فيك بَذْلاً ولا تجعلني مِمَّنْ طَوَّلْتَ لهُ في
الدُّنيا أَمَلَهُ وقَدِ انقضى أجلُهُ وهو مَغْبونٌ (٢) عليه
عملُهُ أَسْتَوْدِعُك يا إلهي غُدُوِّي (٣) ورَواحي (٤)
ومَقيلي (٥) وأهلَ وِلايتي (٦) من كانَ مِنهم أو هو
كائنٌ زَيِّني وإيّاهُم بالتقوى واليُسرِ وأطرُدْ عني

(ب) ومطعمي خ ل

(١) اى اجعلنى فيه عادلا لاجائراً (٢) منقوص (٣) ذهابى غدوة (٤) ذهابى عشية (٥) جلوسى وقت القائلة وهو نصف النهار (٦) اقربائى او احبائى واصدقائى

وعنهم الشكَّ والعُسْرَ وامنَعني وإيَّاهم من ظُلْم
الظَّلَمَةِ وأعيُنِ الحسَدَةِ واجعلني وإيَّاهم ممَّن
حفظتَ واستُرْني وإيَّاهم فيمَن سترتَ واجعل آل
محمَّدٍ عليه وعليهم السلام أئمَّتي وقادتي وآمِن روعتهم
وروعتي واجعل حبّي ونُصرتي وديني فيهم ولهم
فإنك إنْ وكلتني الى نفسي زلَّت قدمي ما أحسن
ماصنعتَ بي يارَبِّ إذ هديتني للاسلام وبصَّرتني
ما جهِلَهُ غيري وعرَّفتني ما أنكرهُ غيري وألهمتني
ماذهلوا عنه وفهَّمتني قبيح مافعلوا وضيَّعوا (ب) حتى
شهدتُ منَ الأمرِ مالم يشهدُوا وأنا غائبٌ فما نفعهم
قربُهم ولا ضرَّني بعدي وأنا من تحويلك إيَّايَ عن

(ب) وصنعوا خ ل

الهدى وجِلٌ (١) وما تنجو نفسي إن نجت إلَّا بك
وان يهلك من هلك إلَّا عن بيِّنة ربِّ نفسي غريق
خطايا مُجحفة (٢) ورهين ذُنوبٍ مُوبقةٍ وصاحب
عيوبٍ جمَّة (٣) فمن حمد عندك نفسه فإني عليها
زارٍ (٤) ولا أتوسَّل إليك بإحسانٍ ولا في جنبك
سفك دمي ولم ينحل الصيامُ والقيامُ جسمي فبأي
ذلك أزكِّي نفسي وأشكرها عليه وأحمدها بل
الشكرُ لك اللَّهم استرك على ما في قلبي وتمام النعمة
عليَّ في ديني وقد أمتَّ من كان مولده مولدي ولو
شئت لجعلت مع تقادم عمره عمري ما أحسن ما فعلت

(١) خائف (١) مضره ضرراً عظيما وموجبه لتحمل
ما لا يطاق (٣) كثيره (٤) عائب

بي يارب لم تجعل سهمي (١) فيمن لعنت ولا حظي
فيمن أهنت الى محمد وآل محمد عليه وعليهم السلام
ملت بهواي وإرادتي ومحبتي ففي مثل سفينة نوح
عليه السلام فاحملني ومع القايل فنجني وفيمن
زحزحت عن النار فزحزحني وفيمن أكرمت بمحمد
وآل محمد عليهم السلام فأكرمني وبحق محمد وآل محمد
صلواتك ورحمتك ورضوانك عليهم من النار فأعتقني

﴿ وكان من دعائه عليه السلام ﴾

(بعد العصر يوم الجمعه)

اللهم إنك أنهجت سبل الدلالة (ب)

(ب) عليك (بحار)

(١) نصيبي

بأعلام (١) الهداية بمنك على خلقك وأقمت لهم
منار القصد الى طريق أمرك بمعادن لطفك
وتوليت أسباب الإنابة (٢) اليك بمستوضحات من
حججك قدرة منك على استخلاص أفاضل عبادك
وحضا (٣) لهم على أداء مضمون شكرك (٤) وجعلت
تلك الأسباب لخصائص من أهل الإحسان عندك
وذوي الحباء (٥) لديك تفضلا لأهل المنازل منك
وتعليما أن ما أمرت به من ذلك مبرأ من الحول
والقوة إلا بك وشاهدا في إمضاء الحجة على عدلك

---

(١) جمع علم بالفتح وهو ما يوقد في اعلاه النار لهداية الضلال والمنار بمعناه (٢) التوبة والرجوع عن الذنب (٣) حثا (٤) قال المجلسي اى شكرك المضمون اللازم (٥) العطاء

وقوامِ وُجوبِ حكمِك اللهم وقدِ استشفعتُ (١)
المعرفةَ بذلكَ اليك ووثقتُ بفضيلتِها عندكَ وقدّمتُ
الثقةَ بكَ وسيلةً في استنجازِ موعودِكَ والأخذِ
بصالحِ ماندبتَ اليهِ عبادَكَ وانتجاعاً بها محلَّ
تصديقِكَ والإنصاتَ الى فهمِ غباوةِ الفطنِ عن
توحيدِكَ علماً منّي بعواقبِ الخيرةِ في ذلك واسترشاداً
لبرهانِ آياتك واعتمدتُك حرزاً واقياً من دونك
واستنجدتُ (٣) الإعتصامَ بك يا كافياً من أسباب
خلقك فأرني مبشّراتٍ من إجابتك تفيءُ (٤) بحسنِ
الظنِّ بك وتنفي عوارضَ التهمِ لقضائك فانّهُ

(١) اي جعلت المعرفة بذلك شفيعا لي (٢) الانتجاع طلب الاحسان (٣) الاستنجاد الاستعانه (٤) ترجع

ضمانُك للمجتدِينَ (ب) (١) ووفاؤكَ للراغبينَ اليك
اللهمّ ولا أذلَّنَّ على التعزُّزِ بك (٢) ولا أستقفِيَنَّ (٣)
نهجَ الضلالةِ عنك وقد أمَّتْك (٤) ركائبُ طلبتي
وأُنيخت (ج) نوازعُ الآمالِ منّي اليك وناجاك
عزمُ البصائرِ لي فيك اللهمّ ولا أُسامنَّ عوائد (٥)
منّتِك (د) غيرَ متوسّماتٍ (٦) الى غيرِك اللهمّ

(ب) للمجتهدين خ ل
(ج) وانتحت خ ل
(د) منتك خ ل

(١) المجتدي طالب الجدوى (٢) اي مع تعززي بك
(٣) الاستقفاء الاستتباع (٤) قصدتك (٥) العوائد جمع عائده وهى الالطاف والاحسان (٦) قال المجلسي اى حال كون العوائد لايتوسم ولا يتفرس حصولها من غيرك وفي بعض النسخ بالراء ومعناها قريب من الواو والفتح فيهما اظهر

وأوجد لي (ب) وُصْلَةَ (ج) الإنْقطاع اليك (١)
واصْدُدْ قوي سَبَبي (٢) عن سواك حتى أفِرَّ عن
مصارعِ الهلكاتِ اليك وأحُثَّ الرِّحلةَ الى
إيثارِكَ (٣) باستظهارِ اليقين فيك فإنَّهُ لاعذْرَ لمن
جهلكَ بعد استعلاءِ الثَّناء عليك ولا حُجَّةَ لمن
اختزلَ (٤) عن طريقِ العلم بك معَ إزاحةِ اليقين
عن مواضع (د) الشُّكوكِ فيك ولا يَبلُغُ الى

(ب) وجدد خ ل (ج) صلة خ ل
(د) مواقع خ ل

(١) لايخفى لطفه والانقطاع اليه تعالى عبارة عن كمال الاتصال به والانقطاع عن غيره (٢) السبب فى الاصل الحبل والمراد هنا العلقة الواصلة (٣) اى تخصيصك بطلب ظهور اليقين (٤) الاختزال الانقطاع

قضائك (١) فضائلُ القَسَمِ (*) إلَّا بتأييدِك
وتوحيدِك (ب) فتولَّني بتأييدِكَ (ج) من عونِك
وكافِني عليه بجزيلِ عطائك اللَّهم أُثني عليك أحسن
الثَّناءِ لأنَّ بلاءك عندي أحسنُ البلاءِ أوقرْتني نعماً
وأوقرْتُ نفسي ذنوباً كم من نعمةٍ أسبغتَها عليَّ لم
أُؤدِّ شُكرَها وكم من خطيئةٍ أحصيتَها عليَّ أستحيي
من ذِكرِها وأخافُ جزاءَها إنْ تعفُ لي عنها فأهلُ

(*) ولا يُبلغُ الى فضائل القِسَمِ (خ ل) (بحار)

(ب) وتسديدك خ ل

(ج) بتأييدِ خ ل

(١) الموجود فى البحار ولايبلغ الى فضائل القسم الا بتأييدك وتسديدك ولعله الاظهر فيكون يبلغ بالبناء للمفعول والقسم بكسر القاف وفتح السين

ذلك أنت وإنْ تُعاقبْني عليها فأهلٌ ذلك أنا اللّهم
فأرحم ندائي اذا ناديتُك وأقبلْ عليَّ إذا ناجيتُك
فإني معترفٌ (ب) لك بذنوبي وأذكرُ لك حاجتي
وأشكوا اليك مسكنتي وفاقتي (١) وقسوةَ قلبي
وميلَ نفسي فإنك قلتَ فما استكانوا لربهم وما
يتضرّعونَ وها أنا ذا يا إلهي قد استجرتُ بك
وقعدتُ بين يديك مستكيناً متضرّعاً اليك راجياً
لما عندكَ تراني وتعلمُ مافي نفسي وتسمعُ كلامي
وتعرفُ حاجتي ومسئلتي (ج) وحالي ومنقلبي

(ب) أعترف خ ل

(ج) ومسكنتي خ ل

---

(١) فقري

ومثوايَ (١) وما أُريدُ أن أبتدئَ فيه من منطقي
والذي أرجو منك في عاقبةِ أمري وأنت محصٍ لما
أُريدُ التفوّهَ به من مقالتي جرتْ عليه مقاديرُك
بأسبابي (٢) وما يكونُ مني في سريرتي وعلانيتي
وأنت متمّمٌ لي ما أخذتَ عليه ميثاقي وبيدك
لا بيدِ غيرك زيادتي ونقصاني فأحقُّ ما أقدمُ اليك
قبل الذكر لحاجتي والتفوّه بطلبتي شهادتي
بوحدانيتك واقراري بربوبيتك التي ضلت عنها
الآراءُ وتاهت فيها العقولُ وقصرتْ دونها الأوهام
وكلّتْ عنها الأحلام (٣) وانقطع دون كنهه معرفتها

---

(١) المثوى المنزل (٢) المراد أنك قدرت وقوع هذه الافعال بتسبيب مني (٣) العقول

منطقُ الخلائقِ وكلّتِ الألسُنُ عن غايةِ وَصفِها فليس لأحدٍ أن يَبلُغَ شيئاً من وصفِك ويَعرِفَ شيئاً من نعتِك إلّا ما حدّدتَهُ ووصفتَهُ ووقّفتَهُ عليه وبلّغتَهُ إيّاهُ فأنا مُقِرٌّ بأنّي لا أبلُغُ ما أنت أهلُهُ من تعظيمِ جلالِك وتقديسِ مجدِك وتمجيدِك وكرمِك والثناء عليك والمدحِ لك والذِّكرِ لآلائك [١] والحمدِ لك على بلائك والشُّكرِ لك على نعمائك وذلك ما تكلُّ الألسُنُ عن صفتِهِ وتعجزُ الأبدانُ عن أدنى شكرِهِ وإقراري لك بما احتطبتُ على نفسي من مُوبِقاتِ [٢] الذُّنوبِ التي قد أوبقتْني وأخلقتْ

(١) نعمك

(٢) مهلكات

عندك وجهي ولكثيرِ [ب] خطيئتي وعظيمِ جُرمي هربتُ إليك ربّي وجلستُ بين يديك مولاي وتضرّعتُ إليك سيّدي لأُقِرَّ لك بوحدانيّتِك وبوجودِ رُبوبيّتِك فأُثني عليك بما أثنيتَ على نفسِك وأصفُك بما يليقُ بك من صفاتِك وأذكرُ ما أنعمتَ به عليَّ من معرفتِك وأعترفُ لك بذنوبي وأستغفرُك لخطيئتي وأسألُك التوبةَ منها إليك والعودَ منك عليَّ بالمغفرةِ لها فإنّك قلتَ استغفِروا ربَّكم إنّه كان غفّاراً وقلتَ ادعوني أستجبْ لكم إنّ الذين يستكبرونَ عن عبادتي سيدخلون جهنّم داخرين اللّهم إليك اعتمدتُ لقضاءِ حاجتي وبك

(ب) ولكبير خ ل

أنزلت اليوم فقري وفاقتي إلتماساً مني لرحمتك
ورجاء مني لعفوك فإني لرحمتك وعفوك أرجا مني
لعملي ورحمتك وعفوك أوسع من ذنوبي فتولّ
اليوم قضاء حاجتي بقدرتك على ذلك وتيسير ذلك
عليك فإني لم أنل خيراً قط إلاّ منك ولم يصرف
عني سوء قط أحد غيرك فارحمني سيدي يوم
يفردني الناس في حفرتي وأفضي إليك بعملي فلقد
قلت سيدي ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون أجل
وعزتك يا سيدي لنعم المجيب أنت ولنعم المدعو
أنت ولنعم المستعان أنت ولنعم الرب أنت ولنعم
القادر أنت ولنعم الخالق أنت ولنعم المبدئ أنت ولنعم
المعيد أنت ولنعم المستغاث أنت ولنعم الصريخ أنت

فأسألك يا صريخ المكروبين ويا غياث المستغيثين
ويا وليّ المؤمنين والفعّال لما يريد يا كريم يا كريم
يا كريم أن تكرمني في مقامي هذا وفيما بعده
كرامة لا تهينني بعدها أبداً وأن تجعل أفضل
جائزتك اليوم فكاك رقبتي من النار والفوز بالجنة
وأن تصرف عني شرّ كلّ جبّار عنيد وشرّ كلّ
شيطان مريد وشرّ كلّ ضعيف من خلقك أو
شديد وشرّ كلّ قريب أو بعيد وشرّ كلّ من ذرأته
وبرأته وأنشأته وابتدعته ومن شرّ الصواعق والبرد
والريح والمطر ومن شرّ كلّ ذي شرّ ومن شرّ كلّ
دابة صغيرة أو كبيرة بالليل والنهار أنت آخذ
بناصيتها إنّ ربي على صراط مستقيم

﴿وكان من دعائه عليه السلام في التسبيح (*)﴾

سُبحانَكَ اللَّهم وحَنانيكَ (١) سُبحانَكَ اللَّهم وتعاليتَ
سُبحانَكَ اللَّهم والعزُّ إزارُكَ سُبحانَكَ اللَّهم والعظمَةَ

(*) روى الزهري عن سعيد بن المسيب قال كان القوم لايخرجون من مكة حتى يخرج علي بن الحسين سيد العابدين عليه السلام فخرج وخرجت معه فنزل في بعض المنازل فصلى وسبح في سجوده يعني بهذا التسبيح فلم يبق شجر ولا مدر الا سبح معه ففزعنا فرفع رأسه فقال ياسعيد افزعت فقلت نعم ياابن رسول الله فقال هذا التسبيح الاعظم حدثني ابي عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لاتبقى الذنوب مع هذا التسبيح وان الله جل جلاله لما خلق جبرئيل ألهمه هذا التسبيح فسبحت السموات ومن فيهن كتسبيحه الاعظم وهو اسم الله الاكبر

(١) الحنان كسحاب الرحمة والرزق والبركه والهيبة وحنانَ الله معاذ الله

ردَاؤُكَ (ب) سُبحانَكَ اللَّهم والكبرياءُ سلطانُكَ
سبحانَكَ من عظيمٍ ماأعظَمَكَ سبحانكَ سُبِّحتَ
في المَلإ الأعلى سبحانك تَسمعُ وتَرى ماتحتَ الثَّرى
سبحانك أنت شاهِدُ كُلِّ نجوى (١) سُبحانك (ج)
أنت موضِعُ كلِّ شكوى سبحانك حاضرَ كلِّ
ملأ (٢) سبحانك عظيمَ الرَّجاءِ سُبحانك ترى مافي
قعرِ الماءِ سُبحانك تسمعُ أنفاسَ الحيتانِ في قعورِ
البحارِ سبحانك تعلمُ وزنَ السَّمواتِ سبحانك تعلمُ
وزنَ الأرضِ (د) سُبحانك تعلمُ وزنَ الشَّمسِ والقمرِ

(ب) سربالك خ ل
(ج) سبحانك موضعَ خ ل
(د) الارضين خ ل

(١) سر (٢) الملاء كجبل التشاور والجماعة

سبحانك تعلم وزن الظلمة والنور سبحانك تعلم
وزن الفيء [١] والهواء سبحانك تعلم وزن الريح
كم هي من مثقال ذرة سبحانك قدوس قدوس
قدوس سبحانك عجباً لمن عرفك كيف لا يخافك
سبحانك اللهم وبحمدك سبحان [ب] ربي العلي
العظيم وبحمده

﴿ وكان من دعائه عليه السلام في التمجيد ﴾

الحمد لله الذي تجلى للقلوب بالعظمة واحتجب عن
الابصار بالعزة واقتدر على الأشياء بالقدرة فلا
الابصار تثبت لرؤيته ولا الأوهام تبلغ كنه

(ب) سبحانك العلي العظيم خ ل

(١) الفيء ما كان شمسا فينسخه الظل

عظمته تجبر بالعظمة والكبرياء وتعطف بالعز والبر
والجلال وتقدس بالحسن والجمال وتمجد بالفخر والبهاء
وتهلل بالمجد والآلاء [١] واستخلص بالنور والضياء
خالق لا نظير له وأحد لا ند [٢] له وواحد لا ضد له
وصمد لا كفو له وإله لا ثاني معه وفاطر لا شريك
له ورازق لا معين له والأول بلا زوال والدائم بلا
فناء والقائم بلا عناء [٣] والمؤمن [٤] بلا نهاية [٥] والمبدي

(١) النعم (٢) لا مثل له (٣) تعب (٤) عن الصادق
عليه السلام يسمى مؤمنا لأنه يؤمن عذابه من اطاعه وقال
الجوهري لأنه آمن عباده ظلمه (٥) لا يخفى عدم مناسبة
هذه الفقرة بظاهرها للفظ المؤمن وانما تناسب مثل الدائم
والباقي ونحو ذلك ويحتمل حصول سقط في عبارة الدعاء
من النساخ

بلا أمدٍ والصانعُ بلا أحدٍ والربُّ بلا شريكٍ
والفاطرُ بلا كُلفةٍ والفعّالُ بلا عجزٍ ليس لهُ حدٌّ في
مكانٍ ولا غايةٌ في زمانٍ لم يزل ولا يزُولُ ولن يزالَ
كذلك أبداً هو الإلهُ الحيُّ القيّومُ الدّائمُ القديمُ
القادرُ الحليمُ (ب) إلهي عبدُكَ (ج) بفنائك (١) سائلُك
بفنائك فقيرُكَ بفنائك (ثلاثاً) إلهي لك يترهبُ (٢)
المترهّبون (٣) واليك أخلص المبتهلون رهبةً لك
ورجاءً لعفوكَ يا إلهَ الحقِّ ارحمْ دُعاءَ المُستصرخين
واعفُ عن جرائمِ الغافلين وزدْ في إحسانِ المُنيبين (١)
يومَ الوفودِ عليك يا كريمُ يا كريمُ

(ب) الحكيم خ ل (ج) عبيدك خ ل

(١) الفناء جانب الدار (٢) يخاف (٣) اهل الرهبانية

وكان من دعائه عليه السلام
(في التذلل وطلب الرّحمة)

مولايَ مولاي أنت المَولى وأنا العبدُ وهل يرحمُ
العبدَ إلّا المولى مولاي مولاي أنت العزيزُ
وأنا الذليلُ وهل يرحمُ الذليلَ إلّا العزيزُ مولاي
مولايَ أنت الخالقُ وأنا المخلوقُ وهل يرحمُ
المخلوقَ إلّا الخالقُ مولاي مولايَ أنت المُعطي
وأنا السائلُ وهل يرحمُ السائلَ إلّا المُعطي
مولايَ مولاي أنت المغيثُ وأنا المُستغيثُ
وهل يرحمُ المُستغيثَ إلّا المغيثُ مولاي مولاي
أنت الباقي وأنا الفاني وهل يرحمُ الفانيَ إلّا الباقي

وهم الذين ينقطعون فى الجبال والصوامع للعبادة

(١) من اناب اذا رجع عن الذنب

مولايَ مولايَ أنت الدائمُ وأنا الزائلُ وهلْ يرحمُ
الزائلَ إلاَّ الدائمُ مولايَ مولايَ أنت الحيُّ وأنا الميتُ
وهلْ يرحمُ الميتَ إلاَّ الحيُّ مولايَ مولايَ أنت
القويُّ وأنا الضعيفُ وهلْ يرحمُ الضعيفَ إلاَّ
القويُّ مولايَ مولايَ أنت الغنيُّ وأنا الفقيرُ وهلْ
يرحمُ الفقيرَ إلاَّ الغنيُّ مولايَ مولايَ أنت
الكبيرُ وأنا الصغيرُ وهلْ يرحمُ الصغيرَ إلاَّ
الكبيرُ مولايَ مولايَ أنت المالكُ وأنا المملوكُ
وهلْ يرحمُ المملوكَ إلاَّ المالكُ

﴿ وكان من دعائه عليه السلام ﴾

(في ذكر آل محمد عليهم السلام)

اللهم يامنْ خصَّ محمداً وآلهُ بالكرامةِ

وحباهم (١) بالرسالةِ وخصهم (ب) بالوسيلةِ وجعلهم ورثةَ
الأنبياءِ وختمَ بهم الأوصياءَ والأئمةَ وعلمهم علمَ ما كان
ومابقي وجعلَ أفئدةً (٢) من الناسِ تهوي (٣) إليهم
فصلِّ (ج) على محمدٍ وآلهِ الطاهرينَ وافعلْ بنا ما أنت
أهلهُ في الدينِ والدنيا والآخرةِ إنك على كلِّ
شيءٍ قديرٌ

(ب) وخصَّصهم خل

(ج) صل خل

(١) الحباء العطاء (٢) قلوباً (٣) بكسر الواو اي تسرع وتطير شوقا وقرىء تهوى بالبناء للمفعول وتهوى بالبناء للفاعل وفتح الواو من هوى اذا احب وعدي بالى لتضمنه معنى الميل والنزع

﴿ وكان من دعائه عليه السلام ﴾

(في الصلاة على آدم عليه السلام)

اللهم (ب) وآدم بديع فطرتك (١) وأول معترف من الطين بربوبيتك وبدر (ج) (٢) حجتك على عبادك وبريتك (٣) والدليل على الإستجارة بعفوك من عقابك والناهج سبيل (د) توبتك والموسل (ه)

(ب) صل على آدم خ ل

(ج) وبكر خ ل

(د) سبل خ ل

(ه) والمتوسل خ ل

(١) اى اول من خلقته

(٢) اى حجتك على خلقك الظاهرة مثل ظهور البدر وفي نسخة بكر اى اول حججك (٣) خلقك

بين الخلائق (ب) وبين معرفتك والذي لقيته (١) ما رضيت به عنه بمنك عليه ورحمتك له والمنيب (٢) الذي لم يصر على معصيتك وسابق المتذللين بحلق رأسه في حرمك والمتوسل بعد المعصية بالطاعة الى عفوك وأبو الأنبياء الذين أوذوا في جنبك وأكثر سكان الأرض سعياً ونشاطاً في طاعتك فصل عليه أنت (ج) وملائكتك وسكان سمواتك وأرضك كما عظم حرماتك ودلنا على سبيل مرضاتك يا أرحم الراحمين

(ب) الخلق خ ل

(ج) يارحمن ح ل

(١) اشارة الى قوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات الآية

(٢) التائب

﴿ وكان من دعائه عليه السلام ﴾

(في كشف البلاء)

اللهم لا تشمت بي عدوي ولا تفجع بي حميمي [١]
وصديقي إلهي هب لي لحظة من لحظاتك
تكشف بها عني ما ابتليتني به وتعيدني الى أحسن
عاداتك عندي واستجب دعائي ودعاء من أخلص
لك دعاءه فقد ضعفت قوتي وقلت حيلتي واشتدت
حالي وأيست مما عند خلقك فلم يبق لي إلا رجاؤك
إلهي إن قدرتك على كشف ما أنا فيه كقدرتك
على ما ابتليتني به وإن ذكر عوائدك [٢] يؤنسني

(١) الحميم القريب في النسب (٢) العوائد جمع عائدة وهي اللطف والاحسان

والرجاء في إنعامك وفضلك يقويني لأني لم أخل
من نعمتك منذ خلقتني وأنت إلهي مفزعي وملجأي
والحافظ والذاب عني المتحنن علي الرحيم بي
المتكفل برزقي في قضائك كان ما حل بي وبعلمك
ما صرت اليه فاجعل يا وليي وسيدي فيما [ب] قدرت
وقضيت علي وحتمت عافيتي وما فيه صلاحي
وخلاصي مما أنا فيه فإني لا أرجو لدفع ذلك غيرك
ولا أعتمد فيه إلا عليك فكن يا ذا الجلال
والاكرام عند أحسن ظني بك وارحم ضعفي
وقلة حيلتي واكشف كربتي واستجب دعوتي
وأقلني عثرتي وامنن علي بذلك وعلى كل داع لك

(ب) مما حل

أمرتنا ياسيدي بالدعاء وتكفلت لنا بالإجابة ووعدك
الحق الذي لا خلف فيه ولا تبديل فصل على محمد
نبيك وعبدك وعلى الطاهرين من أهل بيته وأغثني
فإنك غياث من لا غياث له وحرز من لا حرز له
وأجب (ب) المضطر الذي أوجبت إجابته وكشف
ما به من السوء فأجبني واكشف غمي وفرج همي
وأعد حالي الى حسن ما كان (ب) عليه ولا تجازني
بالإستحقاق ولكن برحمتك التي وسعت كل شيء
ياذا الجلال والإكرام صل على محمد وآل محمد
واسمع وأجب ياعزيز

(ج) وأنا خ ل

(ج) كانت خ ل

﴿ وكان من دعائه عليه السلام ﴾

(في دفع ما يخاف ويحذر)

إلهي إنه ليس يرد غضبك إلا حلمك ولا ينجي
من عقابك إلا عفوك ولا يخلص منك إلا رحمتك
والتضرع اليك فهب لي يا إلهي فرجا بالقدرة التي
بها تحيي ميت (١) البلاد وبها تنشر أرواح العباد ولا
تهلكني وعرفني الإجابة يارب وارفعني ولا تضعني
وانصرني وارزقني وعافني من الآفات يارب إن
ترفعني فمن يضعني وإن تضعني (ب) فمن ذا الذي

(ب) فمن يرفعني خ ل

(١) الميت مخففه الذي مات والميت بالتشديد الذي لم يمت بعد بل سيموت كما قال تعالى انك ميت الآية كذا قال جماعة من اهل اللغة

يرفعني وقد علمتُ يا إلهي أن ليس في حكمك
ظلمٌ ولا في نقمتك عجلة إنما يعجل من يخاف
الفوتَ ويحتاجُ الى الظلم الضعيفُ وقد تعاليت
ياسيدي عن ذلك علواً كبيراً ربّ فلا تجعلني للبلاء
غرضاً (١) ولا لنقمتك نصباً ومهلني (٢) ونفسني (٣) وأقلني
عثرتي ولا تتبعني (ب) ببلاء على إثر بلاء فقد ترى
ضعفي وقلة حيلتي فصبرني فإني يارب ضعيفٌ
متضرعٌ اليك يارب أعوذ بك منك فأعذني
وأستجيرُ بك من كل بلاء فأجرني واستترُ بك

(ب) ولا تتبعني بالبلاء فقد تري الخ خ ل

---

(١) الغرض الهدف الذى يرمى اليه (٢) انظرنى
(٣) التنفيس التفريج

فاسترني ياسيدي مما أخاف وأحذرُ وأنت العظيمُ
أعظمُ من كل عظيم بك استترتُ بك استترتُ (ب)
يا الله (عشرا) صلّ على محمد وآله الطيبين الطاهرين
وسلّم كثيراً

﴿ وكان من دعائه عليه السلام ﴾

(في التأوه والمناجات)

آه وانفساهُ كيف لي بمعالجة الاغلال غداً آه وانفساهُ
مما حملتني عليه جوارحي من البلايا آه وانفساهُ
كلما حدثت لي توبة عرضت لي معصية أخرى
آه وانفساهُ أقبلتُ على قلبي بعد ما قسا آه وانفساهُ
إن قضيت الحوائج وحاجتي لم تقض آه وانفساهُ

(ب) بك بك بك استترت خ ل

إنْ غفرتْ ذُنوبُ المجرمينَ وأخذني ربي بذنوبي
بينَ الملأِ آه وانفساهُ مِنَ الكتاب وما أحصى ومن
القلم وما جرى آه وانفساهُ من موقفي بين يدي
الرحمنِ غدًا آه وانفساهُ من يومٍ يُشتغلُ فيه عنِ
الأُمهاتِ والآباء آه وانفساهُ من أهوالِ يومَ القيامةِ
وشدائدَ شتّى آه وانفساهُ لو كانَ هولاً واحدًا لكفى
آه وانفساهُ من نارٍ حرُّها لا يُطفأُ ودُخانها لا ينقطعُ
أبدًا آه وانفساهُ من نارٍ تحرقُ الجلودَ وتنضجُ الكلا
آه وانفساهُ من نارٍ جريحُها لا يُداوى آه وانفساهُ من
دارٍ لا يُعادُ فيها المرضى ولا يُقبلُ فيها الرُّشا ولا يُرحمُ
فيها الأشقياء آه وانفساهُ من نارٍ وقودُها الرِّجالُ
والنساء آه وانفساهُ من نارٍ يطولُ فيها مكثُ

الأشقياء آه وانفساهُ من ملائكةٍ تشهدُ عليَّ غدًا آه
وانفساهُ من نارٍ تتوقّدُ ولا تُطفا آه وانفساهُ من يومٍ
تزلّ فيه قدمٌ وتثبتُ فيهِ أُخرى آه وانفساهُ من دارٍ
بكى أهلُها بدلَ الدموعِ دمًا آه وانفساهُ إنْ حرّمت
رحمةُ ربي عليَّ غدًا آه وانفساهُ إنْ كنتُ ممقوتًا في
أهلِ السماء آه وانفساهُ إنْ كانت جهنّمُ هي المقيلُ
والمثوى آه وانفساهُ لا بُدَّ مِنَ الموتِ ووحشةِ القبرِ
والبلاءِ (ب) آه وانفساهُ إنْ حيلَ بيني وبين محمدٍ المصطفى
آه واحزناهُ من تجرّعِ الصديدِ (١) وضربِ المقامعِ (٢)

(ب) البلى خ ل

(١) الصديد قيح ودم او ماء الجرح الرقيق

(٢) جمع مقمعه وهى عمود من حديداو خشبه يضرب بها على الرأس

غدًا آه واحزناه أنا الذي أطعتك ياسيدي صباحًا
ونقضت العهد مساءً آه واحزناه كلما طلبت
التوابين وقفت مع الاشقياء آه واحزناه كم عاهدت
ربي فلم يجد عندي صدقًا ولا وفاءً اه واحزناه إذا
عرضت على الرحمن غدًا آه واحزناه عصيت ربي وأنا
أعلم انه مطلع يرى آه واحزناه عصيت من ليس
أعرف منه إلا الحسنى آه واحزناه استترت من
الخلائق وبارزت بذنوبي عند المولى آه واحزناه
استترت بعملي وبارزت ربي بالذنوب والخطايا آه
واحزناه ليتني لم أك شيئًا أبدًا آه واحزناه من
ملائكة غلاظ شداد لا يرحمون من شكا وبكا آه
واحزناه من رب شديد القوى آه واحزناه أنا جليس

من ناح على نفسه وبكا آه واحزناه ما أبعد السفر
وأقل الزاد غدًا آه واحزناه أنا المنقول الى عسكر
الموتى آه واحزناه أين المفر من ذنوبي غدًا آه واحزناه
تشهد عليَّ ملائكة السماء آه واحزناه إن طردت عن
حوض محمد المصطفى آه وانفساه إذا أضحى التراب
لي فراشًا ووطا آه وانفساه إذا أسلموني الأحباء
والأخلاء آه وانفساه اذا أكلت الديدان محاسني
واللحم وتصرمت الأعضاء آه وانفساه من ظلمة
القبر ووحشة البلاء آه وانفساه إن حرمت الحور
العين في جنة المأوى آه وانفساه إن حرست
وحشرت يوم القيامة أعمى وصرت في النار مع
من هوى آه وانفساه إن سحبتني الملائكة على

حرّ (١) وجهي غداً آه وانفساهُ إذا انقطعَ ذكري
ونسيتني أهلُ الدُّنيا آه وانفساهُ إنْ لم يرضَ عليّ ربي
غداً آه واخطيئتاهُ تركتني خطيئتي كالحبّةِ في المقلا
آه واخطيئتاهُ تركتني خطيئتي كالطيرِ ليس لهُ مأوى
آه واخطيئتاهُ تركتني خطيئتي كالسقيمِ ليس له
شفاءٌ آه واخطيئتاهُ تركتني خطيئتي في مواردِ
الهلكى آه واخطيئتاهُ تركتني خطيئتي في طولِ حزنٍ
وبكاءٍ آه واخطيئتاهُ أبعدتني خطيئتي عن أهلِ
التقوى آه واخطيئتاهُ منْ كانت له خطيئةٌ فليبكِ
قبلَ أنْ لا ينفعَ البكاءُ آه واخطيئتاهُ تركتني
خطيئتي مغموماً في دارِ الدُّنيا آه واخطيئتاهُ أوقعتني

(١) حر الوجه مابدا منه

خطيئتي فيما أخافُ وأخشى آه واخطيئتاهُ حالت
خطيئتي بين الأُمهاتِ والآباءِ آه واخطيئتاهُ مثل
خطيئتي لا يقاسُ في الخطايا آه واخطيئتاهُ كيف
تقلّني (١) الارض أم كيف تظلّني السماءُ آه واخطيئتاهُ
كُلّما زادَ عمري زادَ ذنبي ونما (٢) آه واخطيئتاهُ على
أيّ حالٍ ألقى ربي غداً آه واخطيئتاهُ أخلقَ (٣) وجهي
ذلُّ الخطايا يا ربّاهُ أنا صاحبُ الخطيئةِ والجنايةِ العظمى
يا ربّاهُ إرحمْ منْ تجرّأ عليك وافترى يا ربّاهُ إرحمْ
منْ لم يراقبكَ إذا خلا يا ربّاهُ أنا صاحبُ الذنوبِ
والخطايا يا ربّاهُ ارحمْ منْ عادَ في الذُّنوبِ مرّةً أُخرى
يا ربّاهُ أعوذُ بك من نارٍ حرّها لا يُطفأُ ودخانها

(١) تحملني (٢) زاد فالعطف تفسير (٣) ابلى

لا ينقطعُ أبدًا يارَبَّاهُ نجّنا مِنَ الأهوالِ غدًا يارَبَّاهُ
لا تُذِقنا القَطِرَانَ (١) بعدَ فِراقِ الدُّنيا يارَبَّاهُ اليك

---

(٤) بفتح القاف وكسر الطاء الذي يطلى به الابل الجربا. وفي مجمع البحرين انه يتخذ من حمل شجر العرعر وفي المصباح مايتحلب من شجر الابهل وزاد في القاموس والارز ونحوهما وقد تم تسويد هذه الحواشي والشروح لغريب الصحيفة الثانيه السجادية على يد جامعها العبد الفقير الى عفو ربه الغني محسن بن المرحوم السيد عبد الكريم بن علي الحسيني العاملي نزيل دمشق الشام تجاوز الله عن سيئاته وزاد في حسناته وكان الفراغ منها ضحوة يوم الاربعاء الثالث عشر من شهر صفر الخير سنة ١٣٢٣ في محروسة دمشق الشام وارجو من انتفع بها ان لا ينساني ووالدي من الدعاء والاستغفار فى مظان الاجابه ويسبل ذيل الصفح عما يجده من الخطأ والزلل فان المعصوم من عصمه الله تعالى والحمد لله وحده وصلى الله على نبيه محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

الشَّكوى واليكَ المُشتكى يارَبَّاهُ أدخلنا جنّةً لا
نجوعُ فيها ولا نَعرى يارَبَّاهُ اسقنا العسلَ المُصفّى يارَبَّاهُ
اليك أتوجّهُ بمُحمّدٍ المُصطفى يارَبَّاهُ قدِ استوجبتُ
العقوبةَ العظمى يابَّاهُ ارحمني إذا نزلتُ منزلاً لا أزارُ
فيهِ ولا أُوتى يارَبَّاهُ أناديكَ بعظيمِ الرَّجاءِ يارَبَّاهُ
لا أدري أغفرتَ لي ذنوبي أمْ لا يارَبَّاهُ أسقنا شربةً
لا نظمأُ بعدها أبدًا يارَبَّاهُ يا أكرمَ مَن تجاوزَ
وعفا يارَبَّاهُ ارحمْ مَن أرخى السُّتورَ على الخطايا
يارَبَّاهُ ارحمْ مَن صلّى جوفَ الليلِ وناجى يارَبَّاهُ
ارحمْ مَن لم يزلْ يعصيكَ صغيرًا وكبيرًا مُنذُ نشا
يارَبَّاهُ صلِّ على محمّدٍ في الآخرةِ والأُولى يارَبَّاهُ
لا تحرِمنا شفاعتَهُ غدًا يارَبَّاهُ صلِّ على الملائكةِ السُّعداء

والأنبياءِ والشهداءِ والحمدُ للهِ ربِّ العالمين

﴿ وكان من دعائه عليه السلام في يوم الجمعة ﴾

(بعد أن يصلي أربع ركعات كل ركعة بالفاتحة مرة والإخلاص مائة مرة)

يامن أظهرَ الجميلَ وسترَ القبيحَ يا مَنْ لم يؤاخذْ بالجريرةِ ولم يهتِكِ السِّترَ ياعظيمَ العفوِ ياحسنَ التجاوزِ ياواسعَ المغفرةِ ياباسطَ اليدينِ بالرحمةِ ياصاحبَ كلِّ نجوى ويامنتهى كلِّ شكوى ياكريمَ الصفحِ ياعظيمَ الرجاءِ يامبتديًا بالنِّعمِ قبلَ استحقاقها يارَبَّنا وسيدَنا ومولانا ياغايةَ رغبتنا أسئلُكَ اللّهمَّ أنْ تصلّيَ على محمدٍ وآلِ محمدٍ وافعلْ بي كذا وكذا

﴿ وكان من دعائه عليه السلام في المناجات شعرًا ﴾

ألا أيُّها المأمولُ في كل حاجةٍ
اليكَ شكوتُ الضُّرَّ فأسمعْ شكايتي

ألا يا إلهي أنت عارفُ زلَّتي
فاغفرْ ذُنوبي كلَّها واقضِ حاجتي

أتيتُ بأعمالٍ قِباحٍ رديَّةٍ
فما في الورى خلقٌ جنى كجنايتي

فزادي قليلٌ لا أراهُ مبلِّغي
أللزادِ أبكي أمْ لبُعْدِ مسافتي

أتحرقني بالنّارِ ياغايةَ المنى
فأين رجائي منك أين مخافتي

(روي) ابن طاوس اليماني قال مررتُ في ليلةٍ بالبيت

الحرام في جنح الظلام فسمعت صوتاً متضرعاً وبكاءً
عالياً فالتفت اليه فلذا بصبيٍّ متعلق باستار الكعبة
يقول هذه الابيات فتأملته فاذا هو زين العابدين
عليه السلام فقبلت اقدامه وقلت ابكي وجدك رسول
الله صلى الله عليه وآله نبي الرحمة وشفيع الامة
وابوك علي بن ابي طالب عليه السلام سيد الوصيين
وصاحب الحوض والصراط وأمك فاطمة الزهراء
سيدة نساء العالمين فلا ذنب عليك فقال عليه السلام
يا ابن طاوس اما قرأت القرآن قلت بلى قال اما قال
الله تعالى فَلاَ أنسابَ بينهم يومئذٍ ولا يتساءلون
(وقال) ولا يشفعون إلاّ لمن ارتضى وهمْ من خشيته
مشفقون (وقال) إنّ رحمة الله قريبٌ من المحسنين

وأما قولك صغير السنّ فما وجدت النار تأكل
الحطب الدّقيق اوّلاً

وقد تم تصحيح هذه الصيحفة الشريفة بقدر الوسع
والطاقة البشرية على يد العبد الفقير الى عفو ربه
الغنى محسن الحسينى العاملي الشامي غفر الله له ولأبويه
ولجميع المؤمنين بمحمد وآله صلوات الله عليهم

لايخفى على ذوي البصائر ان هذه الصحيفة الشريفة
والجوهرة المنيفة الصادره من معدن العلوم النبوية
والمأخوذة من فرع الشجرة الطيبة العلوية الفاطميه قد
كانت أعزمن الكبريت الأحمر الى ان وفق الله تعالى لطبعها
في بلاد الهند فتوجهت لاقتنائها همم أهل الدين لكنها
مع اشتمالها على كثير من الاغلاط غير جيدة الورق

وقد وفق الله تعالى لاعادة طبعها في محروسة مصر واصلاح ما كان فيها من الاغلاط وذكر النسخ المختلفة مما لم يكن موجودا في الطبعة الهندية وتفسير غريب الألفاظ وتعليق حواش نافعه عليها غير ذلك مع جودة الورق فجاءت بحمد الله تعالى وحسن توفيقه على احسن مايراد واكمل ماتبلغه مقدرة العباد الا مازاغ عنه البصر وقادت اليه طبيعة البشر نسئله تعالى ان يوفقنا وجميع المؤمنين للدعاء بما فيها ويشركنا في دعاء من دعا بها ويستجيب لنا ولهم بمنه وفضله والحمد لله وحده وصلى الله على من لانبي بعده وآله وصحبه وسلم

بيان الخطأ الواقع في الصحيفة الثانية السجادية مع صوابه

صحيفة	سطر	صواب	خطأ
٠٤	٧	مظان	مضان
٠٥	٦	وسلامه	وسلامة
١١	٧	الستر	السر
١٤	٥	جامده (٦)	خوفك (٦)
١٦	٣	اتُرَاكَ	اتَرَاكَ
١٩	٨	بنعمته خ ل	بنقمته
٢٣	٤	بي خ ل	يه
٢٣	٦	قبيح	قبح
٢٤	٤	بي	يي
٢٨	١١	أصله	أصلة
٢٩	٠٨	يصير	تصير

صحيفة	سطر	صواب	خطأ
٢٩	١١	لها	له
٣٠	٠٤	الى	الي
٣١	٠٩	اقصى	اقصي
٣٥	٠١	منخلعه (١)	وافئدتهم (١)
٣٥	٠٧	ذائدا	زائدا
٤٠	٠٦	قَصُرت	قَصَّرَت
٤١	١١	لاستراضته	لاسترضائه
٤٩	١١	أوما	أما
٥٣	٠٥	بي	ى
٥٥	٠٣	عشيرتي	عشيرثي
٥٦	٠٦	اتّخذ	اتخد
٦٠	٠٨	وتمام	وىمام

صحيفة	سطر	صواب	خطأ
٦٠	١٠	المنتجبين	المنتخبين
٦٢	٠١	سرمدا احمدا دائما	حمدا سرمدا دائما
٦٢	١٢	فقره	فقرة
٦٣	٠٤	فيما	قيما
٦٤	٠٤	وشر مافيه	وشر فيه
٧٠	٠٢	رضًى	رضيً
٧٩	١٠	إياه	أباه
٨٠	٠٧	يكبر	بكبر
٨٣	٠٩	قبيح	قبح
٨٦	٠٣	ونحن	وىحن
٨٧	١٩	غير	غريب
٩٠	٠١	والائمة	والأئمة

صحيفة	سطر	صواب	خطأ
٩٠	١١	لاتجعلني	لانجعلني
٩٢	١٢	زالا	ذالا
٩٥	١٠	اُلْمُرْخي	اُلْمَرْخِيّ
٩٦	٠٤	فواأسفا	فواسفا
٩٦	٠٤	الذي	أ الذي
٩٦	١١	القنوط	الفنوط
١٠٣	١٢	ادعوك	ادسوك ء
١٠٥	١١	اسخن	اسخى
١٠٦	١٠	وأُدم	وآدم
١١١	٠٤	واظهر	اذهر
١١١	٠٩	السؤل	السؤال
١١٢	٠٣	رئاء	رياء

صحيفة	سطر	صواب	خطأ
١١٢	١٢	النعماء	النعمان
١١٧	٠١	خذبي	خذني
١١٨	٠٧	يشبع	تشبع
١٤١	٠٢	(١)	(٢)
١٤٢	٠١	بنى	بني
١٤٣	٠٩	ند (٣)	ولا (٣)
١٤٤	٠١	كفو	كفو
١٤٤	٠٢	يبلغ	يبلغ
١٤٤	٠٥	فاتقهن	فاتقهن
١٤٥	١٠	تخفي	تخفى
١٤٧	٠٤	كل	ڪل
١٥٠	٠٣	مَعَاصِيكَ	مَعَاصِيكْ

صحيفة	سطر	صواب	خطأ
١٥٠	٠٧	لكتعتني	لكنعتني
١٥٧	٠٥	فزعت (٤)	فزعت
١٦٠	٠٨	بالرحمة	يالرحمة
١٦٣	٠٧	ومساكنهم	ومساكنهم
١٦٤	١١	(١) عبيده	(٢) عبيده
١٦٤	١٢	(٢) أعطيتني	(٣) اعطيتني
١٦٦	٧	كل	كل
١٦٦	٨	اركان (٦)	اركان
١٧١	١٤	واقامتي	اقامتي
١٧٥	٠١	مايجب	مايحب
١٧٥	٠٤	لِجَهَنَّمَ	لجُهَنّمَ
١٧٦	٠٩	الشده	والشده

صحيفة	سطر	صواب	خطأ
١٨٥	٠٨	العقال	العقل
١٨٧	٠٢	ام	آم
١٨٨	٠٦	ووحدتي	وحدتي
١٩٣	٠٩	وارتاد	واردتا
١٩٥	١٤	احتجبت	أحججت
١٩٩	٠٧	قالت	قال
٢٠٢	١١	وصانه	وصانه
٢٠٩	١١	الحشيش	الجشيش
٢١٣	٠٦	جوَاد	جوّاد
٢١٨	٠٢	وبالاسم	وبالاءسم
٢١٨	٠٢	»	»
٢١٨	٠٤	»	»

صحيفة	سطر	صواب	خطأ
٢١٨	٠٦	وبالاسم	وبالاٴسم
٢١٩	٠٧	ان	انه
٢٢٤	٠٥	(٤)	(٣)
٢٢٤	٠٦	(٥)	(٤)
٢٢٤	٠٩	(٦)	(٥)
٢٢٨	١٠	خ	خ ل
٢٣١	٠٣	وأعوذ	واعود
٢٣١	١٢	الخبر	الخير
٢٣٢	١٠	والتلبيس	التلبيس
٢٣٣	١٢	تصحيف	تصحيح
٢٣٥	١١	(٢)	(٣)
٢٣٦	٠٢	نجا	نجى

صحيفة	سطر	صواب	خطا
٢٣٦	١٠	اولئك	الئك
٢٣٨	١٢	احسَّ	احسْن
٢٤١	٠٢	فرددناه	فردناه
٢٤٨	١٣	الحنيف	الجنيف
٢٥١	١٢	عليهما	عليهم
٢٥٧	١٤	فأجمع	جمع
٢٥٨	٠٥	وللمؤمنين	وللمومنين
٢٦٠	١٠	بالمثنات	بالمئنات
٢٦١	٠٩	خ	خ ل
٢٦١	١٠	اجعلني فيه	اجعني فيه
٢٦٦	٠٤	وانتجاعا (١)	واتتجاعا
٢٦٨	١١	به	يه

صحيفة	سطر	صواب	خطأ
٢٧١	٠٤	سريرتي	سـ يرتي
٢٧٥	٠٩	البَرد	البرْد
٢٨٣	٠٤	الطاهرين	لطاهرين
٢٨٣	١٠	وتهوى	ونهوى
٢٨٣	١١	هوي	هوى
٢٨٥	١١	خ	حل
٢٨٨	٠٧	(ج)	(ب)
٢٨٨	١١	(ب)	(ج)
٣٠٠	٠٦	الستر	السر

(بيان الخطأ الواقع باسقاط بعض الكلمات بالكلية)

صحيفة	سطر	صواب	خطأ
٠٧	٨	وهي هذه	
٢٢٤	١٣	(٦) الاناةالتأني	

صحيفة	سطر	صواب	خطأ
٢٥٦	٠٩	(ب) شبه	خ ل

(تنبيه) ـ جعل خطأ في صفحة ١٦٤ على لفظ مواليه في سطر ١ هكذا

(١) أي اجر صلاح العباد على يديه ومحلها في صفحة ١٦٣ على لفظة اصلح في سطر (٨) هكذا

(٣) اي اجر صلاح العباد على يديه

وقد تم بعون الله بيان الخطأ الواقع في طبع هذه الصحيفة الشريفة مع صوابه بقدر الوسع والطاقة الا ما زاغ عنه البصر وبقيت بعض أغلاط في النقط وشبهها لم نتعرض لها لانها لاتخفى على الناظر والله ولي التوفيق

فهرست

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

(تنبيه)

اعلم ان جامع هذه الصحيفة الشريفة ذكر لها فهرستا في أولها بعد الفراغ من الخطبة فقال وهي هذه (ثم) ذكر هذا الفهرست الذي ذكرناه بعينه ماعدى لفظة (الخطبة) وبعد تمامه قال وحيث فرغنا من ذكر اسماء الأدعية اجمالا فلنذكرها بلفظها تفصيلا وهي ست وسبعون (١) دعاء فأقول وبالله التوفيق

(وكان من دعائه عليه السلام في مناجات التائبين) الخ

(وحيث) أخرنا طبع هذا الفهرست الى بعد تمام طبع هذه الصحيفة لنتمكن من وضع الأرقام الهندية عليه لزمنا وضع هذا التنبيه حتى لا نكون

---

(١) لايخفى انها خمسة وستون دعاء لاغير (مصححه)

أخللنا بشيء من كلام المؤلف والله الموفق

(تنبيه آخر) وقع فى صفحة ١٢١ سطر ١١

خطأ هكذا (مع زيادة ستأتي في آخره) صوابه

(مع زيادة في آخره)

وكان الفراغ من طبع هذه الصحيفة الشريفة

يوم الأحد الموافق ٢٩ رمضان المعظم

سنة ١٣٢٣ من الهجرة بمحروسة

مصر القاهرة والحمد لله

وصلى الله على محمد

وآله وصحبه

وسلم

م